

**كيف تكون مسلماً أرثوذكسياً؟**

23

**بنلسية يصدّم بطل العالم ويوقف سلسلة انتصارات الريال**

18

**كلينت ايستوود يروي سيرة «الشیطان الرمادي»**

15

**جنوب - شمال مثل ابي فراس وحمامته**

12

## توتر بين الرباط وأبوظبي بعد توقع ضاحي «سقوط إخوان المغرب» بن كيران: الرجل «يخرف» كالعرفات و«السياسة الدولية ليست لعباً»

لندن - «القدس العربي» وكالات: قال رئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بن كيران، أمس الأحد، «لا أريد أن أقوم بشيء قد يسيء إلى العلاقات بين المغرب والإمارات». وفي مقلتي لحزبه «العدالة والتنمية» بالرباط، أمس، بحسب مراسل الأناضول الذي حضر الجلسة، قال بن كيران «رفعت خراجات (تعريجات) (ضاحي) خلفان (نائب رئيس الشرطة بدبي) لجلالة الملك (العاهل المغربي الساسد)».

وكان خلفان قد نشر تغريدة له على موقع التواصل «تويتر»، السبت، قال فيها إنه «خلال عام أو يزيد سيسبغ إخوان المغرب بسقوط مدويا»، قاصدا حزب العدالة والتنمية المغربي (إسلامي)، الذي يقود الائتلاف الحكومي بالمغرب. وردا على هذه التغريدة، قال بن كيران «الستقبل بيد الله، وهو من يعلم الغيب، وهذا الشخص (في إشارة لخلفان) يخرف، ويقوم بدور العرفات أو يحلم».

وأضاف بن كيران مخاطبا شباب حزبه خلال لقاء أمس، «لا أخفيكم أن الإمارات دولة صديقة، والعلاقات بين جلالة الملك وأمرء الإمارات تكاد تكون عائلية، والسياسة الخارجية للمغرب هي سياسة جلالة الملك، وهو يأخذ برأيه وأنا أقول له رأيي». وبحسب ما أعلنه رئيس الحكومة المغربية، فقد رفغ بن كيران، تعرض خلفان لحزبه وحكومته إلى المعامل المغربي، للتدخل لدى المسؤولين الإماراتيين.

وذهب رئيس الحكومة المغربي إلى أنه من غير المقبول أن يتهم عليا هذا الشخص الذي جاء إلى المغرب واستقبلناه وكرمناه»، مشددا على أن «السياسة الدولية ليست لعباً».

وبحسب موقع السفارة الإماراتية في الرباط «تعرف العلاقات الإماراتية - المغربية تطوراً مهما في كافة المجالات، الشيء الذي تسترجمه اللقاءات المستمرة بين مسؤولي البلدين في مجالات الاقتصاد والتجارة والعدل والقضاء

والإعلام وغيرها، وتمتثل متانة قوة العلاقات بين البلدين في تطابق وجهات نظر قائدي البلدين الشقيقين، تجاه القضايا الثنائية والإقليمية والدولية».

وتجىء هذه التصريحات المفاجئة بعد تراشق إعلامي بين المغرب ومصر، وتجاوز فيها نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي الحدود المتعارف عليها بين دولتين صديقتين، فقد وصف فيها الإخوان بأنهم «جسم بغيال وقول عصافير»، كما أشار إلى الحزب الحاكم في المغرب بالقرن «لا عدالة ولا تنمية لديه» معتبراً أن لا فوارق بين تنظيماتهم في المشرق والمغرب لأن «كلهم زي بعض»، متابعاً «الإخوان أصلاً عصابة في أي دولة، بحسب قوله».

واعتبرت مصادر مغربية أن هجوم ضابط الأمن الإماراتي ليس صدفة، وأنه يتوافق مع الحملة الإعلامية التي شنت على المغرب في وسائل الإعلام المصرية، ورثت عليها وسائل إعلام مغربية، وربطت المصادر الأمر بالتقارب

المتزايد بين مصر والجزائر وفرنسا في الموضوع الليبي، والذي انعكس في تغير مصري إيجابي في العلاقة مع جبهة تحرير بوليساريو التي تشن منذ سنوات حرباً على المغرب، كما انعكس على التوتر المتصاعد الذي يخص العلاقات الفرنسية المغربية فيما يتعلق بتدخل باريس في مالي والسنگال.

وكان ضاحي خلفان قد زار المغرب بداية الشهر الماضي والتقى، خلال حفل إقامته سفارة الإمارات في الرباط، برئيس الحكومة المغربي عبد الإله بن كيران. وقد تناقلت مواقع مغربية أن اللقاء بين الشخصين لم يكن ودياً، وأن بن كيران أراح خلفان في موضوع وظيفته الأمنية قائلاً: «لاخ من الشرطة... يا هالا يا هالا»، وفيما اعتبرته هذه الواقعة أن تغريجات خلفان القوية ضد بن كيران وحكومته قد تكون على علاقة بهذه الحادثة، رأى محللون سياسيون أن الأمر يتعلق بخلفيات سياسية أكبر من مجرد حادثة برتوكولية عابرة.

وأصدر رئيس الوزراء الاعتراف به عبد الله الثاني إلى نقل مقر إدارته إلى شرق البلاد منذ أن سيطرت جماعة تعرف باسم فجر ليبيا مرتبطة بصراتة على العاصمة طرابلس في أغسطس/ آب الماضي وشكلت حكومة منافسة.

وقال محمد عبدالمالك الفقيه رئيس مجلس إدارة الشركة الليبية للحديد والصلب إن طائرات حربية قصفت محيط المصنع وسورا قرب مركز تدريب تابع للشركة حوالي الساعة 1100 بالتوقيت المحلي، وأفادت وكالة أنباء تابعة لحكومة طرابلس المنافسة بأن طائرة حاولت أيضاً مهاجمة أكاديمية القوات الجوية بالقرب من المطار المدني ولكنها أطلقت صواريخها قبل الأوان بعد تعرضها لنيران مدفعية مضادة للطائرات فأخطأت أهدافها.

## البرلمان السوداني يجيز تعديلات دستورية تمنح البشير سلطة تعيين الولاة بدلا عن انتخابهم

الخرطوم - الأناضول: «القدس العربي»: أجاز البرلمان السوداني أمس، بشكل نهائي عبر التصويت، التعديلات الدستورية التي تتضمن حق رئيس البلاد في تعيين وعزل ولاة الولايات (عددها 18 ولاية) بدلا من انتخابهم.

جاء ذلك خلال جلسة البرلمان، وسط مقاطعة نواب حزب المؤتمر الشعبي المعارض، الذين انسحبوا من جلسة أمس الأول التي وافق خلالها البرلمان على صيغة التعديلات تمهيدا لإجازتها بشكل نهائي. ولم يواجه البرلمان أي صعوبة في إجازة التعديلات الدستورية خاصة أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم يسيطر على 90% من مقاعد البرلمان البالغة 450 مقعدا. وخلال الجلسة البرلمانية، قالت رئيس اللجنة المكلفة من قبل البرلمان للدراسة التعديلات، بديرة سليمان، إن «السادة 58 والخاصة باختصاصات رئيس الجمهورية «بعد التعديل» تنص على أنه: يعين «رئيس الجمهورية» ولاة الولايات وشاغلي المناصب القضائية والقانونية وقيادات القوات المسلحة والشرطة والأمن ويعيهم وفقا لأحكام القانون» (تفاصيل ص 3)

## سوريا: قتل وجرحي في صفوف حزب الله بعد هجوم «جبهة النصرة» «الائتلاف» يستعد لرفض مبادرتي روسيا ودي ميستورا

بيروت واسطنبول - «القدس العربي» مقاتليها من داخل تلك النقطة، وظهرت في الصورة أيضاً جثة لم تعلن الجبهة ما إذا كانت لأحد عناصرها أو لأحد جنود الجيش السوري أو أحد عناصر حزب الله.

وأفيد أن هذه المعارك أسفرت عن سقوط 23 قتيلاً بينهم 4 قتلى من حزب الله هم: علي بكرى من بلدة صديقين، فضل عباس فقيه من بلدة كفرلا، حمزة عمار من بلدة الطيرة، وهادي نور الدين من بلدة عدوان.

توقعت مصادر خاصة لهـالقدس العربي» مشاركة في اجتماعات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن يفوز الأمين العام الحالي «نصر الحريري» بمنصب رئاسة الائتلاف. وأوضحت المصادر لهـالقدس العربي» أن «الحريري» راقف مؤخرًا رئيس الائتلاف الحالي هادي البجعة إلى السعودية من أجل عرض مواقفه على الملكة، وتبديد مخاوفها حول طبيعة وتوجهه إلى مستقبل تناول الطعام.

وأظهرت الصورة السفير وهو يفترش الأرض ويتناول بهدوء وجبة اللحم الشوي في مطعم شعبي في أحد أفقر أحياء العاصمة نواكشوط.

وعرض ممثلون على السفير تناول وجبات مورتانية مشهورة مثل «الكسكي بالحلم» ومثل وجبة «الأرز بالسّمك». ومن ضمن الاقتراحات التي قدمت لسعادة السفير وجبة «شواء كبِد النّاعة مع قطعة بيضاء ناصعة من

## ناشط دعاه لإقناع حكومته بالكف عن شيّ اللحم البشري في فلسطين والعراق وسوريا صورة للسفير الأمريكي يتناول «المشوي» في مطعم شعبي في نواكشوط تثير سخرية الدونين

النظام، وهي أكلة مورتانية مشهورة دأبت الأسر اليسورة على تناولها أيام العطل.

وانتهز ناشطون سياسيون نشر الصورة لإدراج تعليقات تنتقد السياسات الأمريكية وتوجه الاتهامات للولايات المتحدة «صاحبة الكيل بأكثر من مكيا»، حسب تعبير مدون. وفي هذا الصدد تساءل المدون الموريتاني الكبير حبيب الله ولد أحمد قائلا «هل سينجح السفير الأمريكي في نواكشوط عبر هذه الصورة التي تظهره يتناول لحما مشويا على الطريقة الشعبية في حي شعبي طرفي بالعاصمة نواكشوط، في إقناع حكومته بأنه حان الوقت للكف عن أكل الشواء البشري في العراق وأفغانستان وسوريا وفلسطين والصومال وإدخال مشوي الغنم والضأن إلى العادات الغذائية الأمريكية».

وتابع التساؤل «هل نحن أمام تحول جذري في السياسات، الغذائية الأمريكية، وهل ستعود أمريكا تاريخها مع أكل لحوم البشر المستضعفين عبر العالم مشوية ومطبوخة ومفرومة؟»، ثم أنهى الكاتب تعليقه ساخرًا بقوله «طبعاً أمريكا حيوانية وليست نباتية».

وعلق المدون أحمد ولد سيدي محمد على الصورة قائلا «أرجو ألا يكون هم هذا السفير وحكومته من وراء هذا

## البيشمركة؛ كركوك مستقرة وموحدة لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» الحكومة العراقية تجري استعدادات مكثفة تمهيدا «لتحرير الموصل»



رئيس الوزراء العراقي جبير العبادي ونظيره الاسترالي توني ابوت يستعرضان حرس الشرف خلال مراسم الترحيب بالآخرين في مطار بغداد أمس (رويترز)

الموصل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

قال وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أمس إن تحرير الموصل مركز محافظة نينوى سيكون نهاية «تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف خلال لقاء جمعه بمجموعة من الصحافيين العراقيين، حسب بيان لوزارة الدفاع، أن «تحرير الموصل من براثن الإرهاب هو نهاية الإرهاب» و«الدواعش» الذين استباحوا كل شيء في الموصل».

وأشار إلى أن «الحكومة والوزارة ماضية في تسليح القوات المسلحة بأحسن الأسلحة والأعددة»، مؤكداً على ضرورة «بناء جيش قوي قادر على حماية أمن بلاد».

وفي السياق نفسه، وضمن الاستعدادات لعملية تحرير الموصل، تفقد قائد القوات البرية الفريق الركن رياض جلال توفيق، معسكر تحرير نينوى شرق مدينة الموصل للاطلاع على الاستعدادات الجارية هناك.

وأعلنت وزارة الدفاع أن «قائد القوات البرية برفقة وزير الزراعة فلاح الزيدان زارا أمس معسكر تحرير نينوى في قرية دويردان قرب ناحية بعيشية شرق الموصل للاطلاع على الاستعدادات الجارية في المعسكر وتدريب المقاتلين». وأوضح المصدر أن قائد القوات البرية يبحث أيضاً مع قائد شرطة نينوى وعدد من الضباط مستلزمات المعسكر بغية تجهيزها قبل انطلاق العمليات العسكرية لتحرير الموصل».

وتقوم الحكومة العراقية بنهضة المقاتلين من محافظة الموصل الذين يرتبطون بالجيش والشرطة إضافة إلى مقاتلي المخابرات في معسكرات تدريب إعادة تأهيلهم وتزويدهم بالمهارات الضرورية للمشاركة مع قوات البيشمركة الكردية وبغطاء طيران

التحالف الدولي في المعركة الفاصلة المقبلة لطرد تنظيم «داعش سابقاً»، من الموصل التي استولى عليها خلال شهر حزيران/يونيو الماضي دون مقاومة من القوات الحكومية، ومنها انطلق للسيطرة على مناطق أخرى من العراق في سياربو مؤثر للشكوك والتساؤلات، من جهة أخرى أعلنت قيادة العمليات في قوات البيشمركة في مدينة كركوك أمس عن استقرار جيهاات القتال التي تنتشر فيها قوات البيشمركة لمواجهة

التحالف الدولي في المعركة الفاصلة المقبلة لطرد تنظيم «داعش سابقاً»، من الموصل التي استولى عليها خلال شهر حزيران/يونيو الماضي دون مقاومة من القوات الحكومية، ومنها انطلق للسيطرة على مناطق أخرى من العراق في سياربو مؤثر للشكوك والتساؤلات، من جهة أخرى أعلنت قيادة العمليات في قوات البيشمركة في مدينة كركوك أمس عن استقرار جيهاات القتال التي تنتشر فيها قوات البيشمركة لمواجهة

تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في مدينة كركوك/250 كم شمالياً بغداد. وقال مسؤول غرفة عمليات البيشمركة كركوك وسرا رسول في تصريح صحفي إن «مدينة كركوك آمنة ولم تعد هناك أية مخاطر تحددق بها بفضل انتشار قوات البيشمركة والتنسيق الأمني الكبير بين القوات الأمنية المشتركة والجهود التي تبذلها اللجنة الأمنية للارتقاء بالستوى الأمني وقد تمكنت قوات البيشمركة من التصدي لتلك المخاطر منذ العاشر من

شهر حزيران/ يونيو الماضي» وتابع أن «كركوك تتمتع بجهة مستقرة بسبب تمركز قوات البيشمركة في الأشهر الستة الماضية حول مشروع مياه كركوك بمناطق التماس جنوب وغرب وشمال غربي كركوك وشكلت حدوداً متينة في مجابهة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وشدد على أن «التنظيم» حاول عدة مرات الهجوم على مدينة كركوك أو التقدم نحوها إلا أنه لم يتمكن من احتلال شبر واحد منها بل كان في كل مرة يخرج مهزوماً ومتكبداً خسائر فادحة نتيجة دفاع البيشمركة بمساندة طيران التحالف الدولي.

وأضاف أن «قوات البيشمركة على أهبة الاستعداد دائماً وتتمتع بمعنويات عالية وهي على استعداد لتنفيذ أية أوامر تكلف بها وفي أي وقت كان ولم تعد هناك مخاطر حول كركوك وقد تصدت قوات البيشمركة لتلك المخاطر بقوة».

## تنظيم «الدولة الإسلامية» ينفذ إعدامات واسعة في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

واصل تنظيم «الدولة» خلال اليومين الماضيين إعدام المزيد من العراقيين في محاولة لزرع الخوف والقضاء على معارضة محتملة.

وضمن استهدافه للصحافيين، أعلن والد الإعلامي العراقي عصام محمود، أن التنظيم أعد تجلده، وسلم جثته إلى مستشفى الطب العدلي في الموصل أمس الأول.

وأكّد محمود والد الإعلامي المقتول، في تصريحات صحافية أنه «تسلّم جثة نجله الذي كان يعمل مقفلاً لبرنامج «ساعة على العلى» على شاشة قضاية سما الموصل، التي كان يديرها محافظ نينوى أنيل النجيفي»، مشيراً إلى أن «التنظيم أعدمه رمياً بالرصاص في معسكر الغزلاني».

وكان الصحافي الشهيد قد اعتقله تنظيم «الدولة الإسلامية» مطلع آب/أغسطس الماضي.

كما قالت صحيفة محلية في محافظة الأنبار إن «مسلحي «التنظيم» أقدموا، أمس الأول على إعدام الإعلامي سهيل الدليمي الذي يعمل مقفلاً للبرامج في قناة الأنبار الفضائية، بعد ساعات من اعتقاله في قضاء الرطبة، غرب الأنبار».

وأوضحت المصادر أن «داعش سابقاً» اعتقل الدليمي بعد اتهامه بالكفر لأنه يعمل بمجال الإعلام».

وفي الأنبار أيضاً، أفاد مصدر في شرطة المحافظة أمس، أن «عناصر التنظيم أقدموا على إعدام 15 مدنياً من أهالي ناحية الكرمة شرق الفلوجة، رمياً بالرصاص أمام حشد من المواطنين».

وأضاف المصدر أن «إعدام المدنيين جاء بتهمة تعاونهم مع القوات الأمنية وتزويدهم بالمعلومات عن أماكن وجود اراهبيي التنظيم في الناحية».

كما أفادت مصادر كردية في الموصل عن قيام عصابات «التنظيم» أمس الأول، بإعدام 6 من عناصرها في ناحية القيارة، بعد فرارهم أمام قوات البيشمركة بمحور قضاء مخمور.

وأضاف المصدر أن تنظيم «داعش سابقاً» ينفذ احكام الإعدام بعد كل هزيمة مبررة يتعرضون لها. وأشار المصدر إلى أن أسماء اراهبيين العدومين هم أحمد شهاب الجبوري وحسن علي الخفاجي وصالح مهدي الجبوري وحسن علي جاسم وزيد احمد الهيبي وعلي ابراهيم سلطان.

وفي الموصل أيضاً، أكد مصدر أمني في شرطة محافظة نينوى، قيام داعش بإعدام طبيب وزوجته من أهالي ناحية بادوش 35 كم غربي الموصل، ولرفقه معالجة والي الناحية، ويحمل الجنسية الليبية.

وقال العميد في شرطة محافظة نينوى نعمة الجبوري، في تصريح صحفي « إن عناصر «التنظيم» أعدموا الطبيب المختص بالجراحة

العام في مستشفى الجمهوري بالموصل نوفل طاهر وزوجته، لرفقه معالجة والي بادوش، الذي أصيب خلال وصف للتحالف الدولي على مواقع التنظيم الشجرة وغرب «الواقعتين على بعد 12 كلم، شرق قضاء الحويجة جنوب غربي كركوك».

وأوضح أن «التنظيم أمر بإعدام طاهر وزوجته، وتم رميها من إحدى العمارات السكنية في الناحية».

ومن جانب آخر، كشف مصدر أمني رفيع المستوى في شرطة نينوى، أن «التنظيم أقدم على إعدام ثلاثة من أبرز قياديه، ويتولون مسؤولية الإشراف على الجناح الأيسر في ناحية القيارة جنوب الموصل».

وقال العميد محسن الشمري، في تصريح صحفي، إن «التنظيم أعدم القياديين الثلاثة، وهم من الجنسية السورية، بعد اتهامهم بالخيانة والتجسس لصالح القوات الأمنية والبشمركة»، مضيفاً: «تم تنفيذ حكم الإعدام بحقهم رمياً بالرصاص، في قرية تل الشعير التابعة لناحية القيارة جنوب الموصل، ووصلت جثثهم إلى الطبيب العدلي»، كاشفاً أن القياديين الثلاثة هم «عدنان الحلبي، وخليل منصور، وعثمان المشك».

وتم من جهة أخرى، قالت مصادر عراقية مختلفة، إن تنظيم «داعش سابقاً»، احتجز العشرات من أبناء العاشر في 3 محافظات.

وبحسب المصادر، فإن الاعتقالات جرت في محافظات الأنبار «غرب»، وصلاح الدين وكركوك

العام في مستشفى الجمهوري بالموصل نوفل طاهر وزوجته، لرفقه معالجة والي بادوش، الذي أصيب خلال وصف للتحالف الدولي على مواقع التنظيم الشجرة وغرب «الواقعتين على بعد 12 كلم، شرق قضاء الحويجة جنوب غربي كركوك».

وأوضح أن «التنظيم أمر بإعدام طاهر وزوجته، وتم رميها من إحدى العمارات السكنية في الناحية».

ومن جانب آخر، كشف مصدر أمني رفيع المستوى في شرطة نينوى، أن «التنظيم أقدم على إعدام ثلاثة من أبرز قياديه، ويتولون مسؤولية الإشراف على الجناح الأيسر في ناحية القيارة جنوب الموصل».

وقال العميد محسن الشمري، في تصريح صحفي، إن «التنظيم أعدم القياديين الثلاثة، وهم من الجنسية السورية، بعد اتهامهم بالخيانة والتجسس لصالح القوات الأمنية والبشمركة»، مضيفاً: «تم تنفيذ حكم الإعدام بحقهم رمياً بالرصاص، في قرية تل الشعير التابعة لناحية القيارة جنوب الموصل، ووصلت جثثهم إلى الطبيب العدلي»، كاشفاً أن القياديين الثلاثة هم «عدنان الحلبي، وخليل منصور، وعثمان المشك».

وتم من جهة أخرى، قالت مصادر عراقية مختلفة، إن تنظيم «داعش سابقاً»، احتجز العشرات من أبناء العاشر في 3 محافظات.

وبحسب المصادر، فإن الاعتقالات جرت في محافظات الأنبار «غرب»، وصلاح الدين وكركوك

## مقتل 11 متطوعاً وإصابة 61 آخرين في عمليات تطهير في بغداد «الدولة الإسلامية» يعتقل 78 شخصاً في الربيعة ويقادهم إلى جهة مجهولة

صلاح الدين - د ب أ: أفادت مصادر أمنية عراقية أمس بأن 11 متطوعاً قتلوا وأصيب 61 آخرون خلال عملية تطهير إحدى المناطق التابعة لحفظة صلاح الدين/170 كم شمالي بغداد.

وقالت المصادر «خاضت القوات العراقية بمشاركة لواء متطوعي أبو الفضل العباس معارك عنيفة ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتمكنت من قتل العشرات وتحرير منطقة سيد غريب شمالي الدجيل والتوجه إلى منطقة النباي جنوب الدجيل وصولاً إلى منطقة الكرمة».

وتابعت المصادر «أدت هذه المعارك إلى مقتل 11 من متطوعي لواء أبو الفضل العباس وإصابة 61 آخرين وإحراق دباية وأربعة عجلات للجيش العراقي».

من جهة أخرى، اعتقل تنظيم «الدولة الإسلامية» 78 شخصاً في قرية الربيعة شمالي ناحية العلم بتهمة تشكيل تنظيم سري لمواجهة التنظيم وتم اقتيادهم إلى جهة مجهولة.

## القوى الكردية في البرلمان العراقي تخطط لتشكيل كتلة موحدة

بغداد - الأناضول: كشف قيادي بارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يقوده رئيس إقليم شمال العراق مسعود بارزاني أمس، عن مباحثات بين القوى الكردية الممثلة في البرلمان العراقي لتشكيل كتلة موحدة تتولى اتخاذ مواقف موحدة.

وقال عضو مجلس النواب العراقي محسن السعدون في تصريح صحفي، إن «الكتل الكردية داخل البرلمان وأبرزها «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«حركة التغيير»، لها حالياً رؤىات منفصلة خلافاً لما كان عليه الأمر في البرلمان السابق».

ويشار إلى أن الأحزاب الكردية لها 58 مقعداً من أصل 328 عدد مقاعد البرلمان. وأوضح السعدون أنه «تجرى حالياً مباحثات بين القيادات السياسية لكتل الكردية من أجل الوصول إلى اتفاق لتشكيل كتلة موحدة داخل البرلمان باسم «تحالف القوى الكردية»، تضم جميع تلك الكتل بهدف توحيد موقفها إزاء الملفات التي تطرح داخل البرلمان».

ولم يبين النائب جدولاً زمنياً لانتهاء تلك المباحثات، كما لم يوضح تفاصيل التحالف الجديد.

ويعد تسليح قوات إقليم شمال العراق «البشمركة»، ودفع روايتها، وحل النزاع حول كركوك، وتسوية ملف تصدير النفط، أبرز مطالب الأكراد تجاه الدولة الاتحادية.

## تركيا توزع مساعدات شتوية على 1350 أسرة نازحة في العراق

كركوك - الأناضول: بدأ الهلال الأحمر التركي أمس، توزيع مساعدات إنسانية على 1350 أسرة نازحة في مدينة كركوك العراقية، وتمثلت المساعدات في أسرة، وبطانيات، وملابس شتوية على 150 عائلة تركمانية تقطن في مخيم «بجياوا»، قرب مدينة كركوك، وعقب ذلك باشرت تلك الفرق بتوزيع المساعدات على 1200 أسرة نازحة تقطن في مركز المدينة.

وأفاد منسق الشؤون الإنسانية للهلال الأحمر التركي في العراق «شفيق لوستار»، أنهم وزعوا مساعدات إنسانية على الأسر المتحاجة، في العراق «لأننا نرى أن الجمهورية صعبة في مخيم بجياوا، مشيراً إلى أن كل أسرة تتكون من 7 إلى 8 أفراد، ولذلك نظموا طرود المساعدات على هذا الأساس».

وأوضح أن المساعدات تضمنت ملابس شتوية، وأسرة، وبطانيات، مضيفاً أنهم باشروا عقب ذلك توزيع المساعدات على 1200 أسرة نازحة تقطن في المنازل، ومبانٍ حكومية داخل كركوك.

وأكّد النائب عن الجبهة التركمانية العراقية «أيمن معروف»، دعمه للمساعدات التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر التركي في العراق، لافتاً إلى أن «الجمهورية التركية أثبتت للعالم وقوفها إلى جانب كل أقرانها وإخوانها في الدين».

وأوضح أن الهلال الأحمر التركي يوزع المساعدات على جميع النازحين العراقيين دون تمييز، فالمدادات توزع على النازحين من الموصل، وتلعفر، كما توزع على التركماني، واليزيدي، والشبك، والعربي، مؤكداً أن تركيا ومن خلال موقفها هذا أصبحت مثلاً يحتذى به في العالم.

ومن جانبه طالب المتحدث باسم الجبهة التركمانية العراقية علي مهدي، أمس، الحكومة العراقية بتوفير الغذاء اليومي لـ 800 نازح في مخيم بجياوا، مضيفاً أنه ينبغي إجراء فحوصات طبية منتظمة لهم، والعمل على تلبية الاحتياجات الأساسية في المخيم مثل الماء الساخن، والطبخ، ودورات المياه، وضرورة تسجيلهم في سجلات النازحين وتنظيم شؤونهم.

## أسلوب جديد في الحرب منشورات تطالب سكان المقدادية وهيت بترك مدنهم

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على قتلة الأئمة السنة في البصرة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

## أسلوب جديد في الحرب منشورات تطالب سكان المقدادية وهيت بترك مدنهم

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

## الداخلية العراقية: أدلة ستقود للقبض على قتلة الأئمة السنة في البصرة

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

## زعيم قبلي: «تنظيم الدولة» يعتقل 80 من رجال عشيرة العبيدي شمالي بغداد

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».



جندي عراقي يحمل قاذفة صواريخ متعددة خلال اشتباكات بين مقاتلي «الدولة الإسلامية» والقوات العراقية شمالي بغداد أمس (أ ف ب)

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، توصلا لأدلة ستقود للقبض على مرتكب جريمة قتل 3 من الأئمة السنة في البصرة «جنوب» وجرح رابع، الخميس الماضي.

وقالت الوزارة، في بيان لها أمس، إن التحقيقات الأولية كشفت وجود تهديد مسبق لأحد الشهداء، حيث نال من تنظيم «الدولة الإسلامية» في خلية كافترة، واعتبرهم مجموعة إرهابية كافترة.

وكان من رجال السنة المعتدلين.

كما حذر من أن «التنظيم» سيكره هذه العملية مع كل من يخالف نهجه الإجماعي. ووصل المصدر الجبوري، رئيس البرلمان العراقي أمس الأول، إلى محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية 445 كم جنوب بغداد، لتابعة التحقيقات في الواقعة.

يأتي ذلك فيما طالب مفوضية حقوق الإنسان «منظمة حكومية تتابع الانتهاكات بحق الإنسان، أمس، بالإسراع في كشف ملابسات الحادث، داعية الحكومة المحلية في البصرة إلى حماية علماء الدين. وقال عضو المفوضية نهاد العزاوي، خلال مؤتمر صحفي يعنى البرلمان أمس، إن الجريمة «انتهاك لحقوق الإنسان في الحياة والديانة والمعتقد ومحاولاً لإذكاء نيران الفتنة الطائفية بين مكونات الشعب».

## نائب الرئيس السوداني: الانتخابات في موعدها المحدد

■ الخرطوم-د ب ا: أكد نائب الرئيس السوداني حسين محمد عبد الرحمن أمس، أن الانتخابات سوف تجرى في موعدها المحدد بشهر نيسان/أبريل القادم، ولن يتم تأجيلها حتى لا يكون هناك فراغ دستوري بعد انتهاء الفترة الدستورية.

جاء ذلك لدى مخاطبته افتتاح القرية الثقافية في مدينة سنجة، وأضاف: «أن الذين ينادون بتأجيل الانتخابات غير موضوعين لأنها تمثل استحقاقا دستوريا»، وأشار لإستمرار الحوار الوطني بوصفه قضية إستراتيجية بقوله «نريد حوارا ثقافيا ومجتمعيا وسياسيا يشمل كل مكونات الشعب السوداني».

من جهة أخرى، أقرت الهيئة التشريعية القومية السودانية في جلستها أمس برئاسة دكتور الفاتح عز الدين تقرير اللجنة حول مشروع تضمن اتفاقية الدوحة بالدستور الانتقالي في مرحلة العرض الثالث والذي قدمه نائب رئيس مجلس الولايات بدوي الخير إدريس رئيس اللجنة الطارئة لدراسة مشروع تعديل دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005.

وكان ممثلو الحكومة السودانية وحركة «التحرير والعدالة» والوساطة في قطر قد وقعا في تموز/يوليو عام 2011 على الوثيقة النهائية لسلام دارفور.

وتشتمل وثيقة سلام دارفور على سبعة محاور حول التعويضات وعودة النازحين واللاجئين واقتسام السلطة والوضع الإداري لدارفور واقتسام الثروة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والعدالة والمصالحة والوقف الدائم لإطلاق النار والترتيبات الأمنية النهائية وآلية التشاور والحوار الداخلي وآليات التنفيذ.

## ترتيبات بين جوبا والقاهرة لترحيل عصابات «النيقرون»

■ جوبا - الأناضول: قالت وزارة الخارجية في جمهورية جنوب السودان إن هناك ترتيبات تجري بين السلطات المصرية ونظيرتها في البلاد لترحيل بعض مواطني جنوب السودان من الشباب المراهقين الذين يقومون بممارسة أعمال إجرامية في القاهرة وتعرف نفسها باسم النيقرون، إلى جوبا.

وقال السفير ميون ماکول، الناطق باسم خارجية جنوب السودان، إن «هناك أملا في إعادة هؤلاء الشبان -لم يحدد عددهم- إلى المدارس بالداخل، والنظر في مشاكلهم عبر مبادرة ترحيل ترتب لها الحكومتان».

وأكد السفير أن سفارة جنوب السودان لدى القاهرة تعمل بالتنسيق والتعاون مع السلطات المصرية، إلا أنه لم يكشف متى سيتم ترحيل هؤلاء الشباب، لكن سفير جنوب السودان في القاهرة أطوني كون كان قد ذكر في أغسطس/آب الماضي أن سلطات السفارة رتبت لقاء مسؤولين أمنيين مصريين لناقشة الأمر.

وكانت أحداث عنف متلاحقة ضد جالية جنوب السودان، وقعت في الآونة الأخيرة، كان آخرها الاعتداء على الصحافي بنقديت أيوك، ومقتل فتاة على أيدي شبان ينتمون لجموعه «النيقرون» في القاهرة منتصف أغسطس/آب الماضي.



الرئيس السوداني يخاطب البرلمان في إحدى جلساته

مناوئين للنظام في مناطق عدة من السودان، ويشرف جهاز الأمن والمخابرات على قوات الدعم السريع التي نشرتها الحكومة منذ العام الماضي لمقاتلة المسلحين المناوئين لها في إقليم دارفور غرب البلاد وفي منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

واتهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن الدولي في نيسان/أبريل الماضي قوات الدعم السريع للقيام بهجمات ضد المدنيين.

وكانت مسألة تعيين الولاة من أهم أسباب الانشقاق الذي حل بحزب المؤتمر الوطني الحاكم في 1999، وقاده الزعيم الإسلامي حسن الترابي زعيم المؤتمر الشعبي، الذي كان يشغل وقتها منصب رئيس البرلمان، حيث كان يؤيد انتخاب الولاة، بينما يرى البشير تعيينهم من قبل رئيس الجمهورية، ويرى مراقبون أن إقرار المجلس الوطني السوداني «البرلمان» لهذه التعديلات هدفه تعزيز صلاحيات جهاز الأمن الوطني والمخابرات الذي يشرف على القتال مع مسلحين

وولاية الولايات بجانب مجالس تشريعية خاصة بها مع صلاحيات واسعة لإدارة ولاياتهم، ويراد من التعديل أن يصر إلى تعيينهم بدلا عن انتخابهم، ويقول الحزب الحاكم في السودان أن هذه الخطوة تهدف إلى الحد من التكتلات والولاءات القبلية، التي تقسدت في الحزب الحاكم والتي يقربها قانده، لتكثفهم بقلوب من تأثرها ويؤكدون على مهارتها، بينما يرى معارضو البشير في هذه الخطوة «تكريسا لسلطة».

وكانت «8 نواب»، جلسة البرلمان المخصصة لإجازة التعديلات الدستورية بشكل نهائي، وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قدمت رئاسة الجمهورية للبرلمان مشروعات تعديلات مقترحة على الدستور لتتيح لرئيس البلاد تعيين الولاة والولايات وعزلهم بدلا عن انتخابهم بحجة «تفشي الولاة القبلية للظفر بالناصبة»، واستجابته لهذا الطلب، قرر البرلمان السوداني في الثالث من الشهر ذاته تشكيل لجنة عليا لمراجعة هذه التعديلات.

## في جولة جديدة من الهجمات تجدد القتال بين الحكومة والمتمردين في جنوب السودان

■ جوبا- رويترز: قال متطرفون إن ستة مدنيين على الأقل قتلوا في مراك في جنوب السودان خلال اليومين المنصرمين وتبادل كل من المتمردين والحكومة الاتهامات بالتخطيط لإعادة القتال الشامل بعد فترة هدوء خلال موسم الأمطار، وقتلت الحرب الأهلية أكثر من عشرة آلاف شخص في أحدث دولة تتاستس في العالم كما نكتات جرحا عرقية عميقة دفعت أكثر من مليون على الفرار وجعلت البلاد، التي يقطنها 11 مليون شخص على شفا الجماعه.

وحذر دبلوماسيون وحللون من تصاعد وتيرة القتال مع اقتراب موسم الجفاف بعد هدوء نسبي خلال الموسم المطير.

واندلعت أعمال عنف في ديسمبر/كانون الأول عام 2013 في جنوب السودان بعد شهر من التوتر السياسي بين الرئيس سلفا كير ونائبه المقل ريك مشار، واندلع الصراع بين قبيلة الدنكا التي ينتمي إليها كير وقبيلة النوير التي ينتمي إليها مشار.

وقال فليب أوجير المتحدث العسكري في جنوب السودان إن القوات الحكومية تتوقع جولة أخرى من الهجمات في ولاية الوحدة المنتجة للنفط وولاية أعالي النيل اللتين شهدتا قتالا في الأيام الأخيرة.

وقال إن القتالين المتحالفين مع مشار شنوا هجمات أمس

## مصدر: القرار يعد اعترافا بارتكاب أفعال ضد القانون إخوان مصر يمنحون محبوسهم حرية التوقيع على «تصالح» مع النظام

■ القاهرة-الأناضول: ردد الرئيس المصري المعزول محمد مرسي أبياتا من الشعر لأُمير الشعراء أحمد شوقي، خلال جلسة قضية التحاير، أمس الأحد، والتي تم تأجيلها لجلسة 12 يناير/كانون الثاني الجاري.

وتطردت محكمة جنابات القاهرة، القضائية التي يحاكم فيها مرسي و35 متهمًا آخرون من قيادات وأعضاء تنظيم الإخوان، في اتهامهم بارتكاب جرائم التحاير مع منظمات وجهات إقليمية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع منظمة جهادية داخل مصر وخارجها، والتي أُلجئت لجلسة 12 كانون الثاني/يناير الجاري، لاستكمال مرافعة الدفاع.

وشهدت بداية الجلسة حديثًا لمرسي، شكر فيه الحامي محمد المصري (عضو هيئة الدفاع عن المثيمين في القضية)، والذي نطق له شعرا في الجلسة الماضية، وهو ما رد عليه مرسي بابيات من شعر الراحل أحمد شوقي في قصيدة «دمشق» يقول:

وَمَنْ يَسْفَى وَيَشْرِبُ بِأَنْهَابِ... إِذَا أَحْرَارٌ لَمْ يَسْفُوا وَيَسْفُوا

وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ... يَكُلُّ بِدُمُوعِ جُرْدٍ يُدُقُّ

وشهدت الجلسة الماضية في القضية يوم 29 كانون الأول/ديسمبر الماضي، مخاطبة الحامي محمد المصري لمرسي قائلا: «يا دكتور مرسي النهاية قالت عنك وبخاتمة لجموع ثوار مصر لأن نبدا جميعا في العمل في استعادة أليات التضامن السلمي مرة أخرى في مواجهة النظام الحالي».

ودعا المشاركون لتكثيف الجهود من أجل استعادة الاصلطات الثوري الذي من شأنه ان يحقق المطالب التي من أجلها تاز المصريون على الرئيس المخلوع حسني مبارك ولم يخف المشاركون رغبتهم في إسقاط النظام الذي يرأسه الرئيس عبد الفتاح السيسي وتطهير كافة مؤسسات الدولة وتحقيق كافة أهداف الثورة، وفي مقدمتها استعادة المسار الديمقراطي الذي تراجع على إثر حزمة من القوانين باتت تجمد النظام وتضيق على أي فعاليات تنتقد نظام الحكم والعودة مجدداً للمناخ الذي أعقب إسقاط مبارك كما دعوا للعمل من أجل إعادة محاكمة كافة رموز النظام سريع هذا الإبتلاء».

## «الشعب يريد إسقاط النظام»... شعار لإعادة الزخم الثوري من جديد 22 حركة ثورية مصرية تستعد لإطلاق «الثورة الثالثة»

الأسبق الذين حصلوا على أحكام بالبراءة واستعادة الثروات النهبية مرة أخرى وإعادة بناء مصر الحديثة.

■ ناصريون وإسلاميون ضد السيسي

وتأشد الموقعون على البيان المصريون بأن يساهموا في مشروع استعادة الزخم الثوري الذي خفت على إثر تشديد السلطات الأمنية قبضتها على مقادي البلاد، كما طالبوا الثوار للتعاظم مع المستجندات التي باتت تعرض نفسها وتهدد الد الديمقراطية الذي كانت مصر قاب قوسين أو أدنى منه قبيل ثلاثة أعوام وإجراء جلسات حوار وعقد ورش عمل لا مركزية في كل محافظات مصر وبين عموم الثوار على اختلاف انتماءاتهم، تستهدف زيادة مساحات الاتفاق والتعاون والتكامل وتقليل فجوات الخلاف، وقد وقع على البيان جبهة ناصريون وقوميين ضد الوأمرأة، ومجلس أمناء الثورة، وشباب ضد الانقلاب، وصحافيون وروابطه مصابي ثورة 25 يناير، وحركة طلاب حرة، والنياب الديمقراطي، كما وقع على البيان الائتلاف الثوري للحركات المهنية، وبين القاهرة، والتحالف الثوري لنساء مصر وصحافيون من أجل الإصلاح، وحركة 18، ومهندسون ضد الانقلاب، وحركة دعم استقلال القضاء، ونساء ضد الانقلاب، كما وقع على البيان عدد من المستقلين و بينهم تامر وردة، عضو سابق في مجلس نقابة المهندسين وضحايا القاهرة وإهباب صلاح، منسق حركة 6 أبريل السابق بالقليوبية، وعلى حافظ، شاعر الثورة، ومجددي علاء، عضو سابق في مجلس أمناء الثوار ومحمد الجبة، عضو سابق

انضمام الاشتراكيين وغيرها من الحركات ستكون حاسمة في تفعيل قرار اللجنة، أو وقفه، مؤكداً أنه ستضاف أسماء جديدة إلى القائمة في أوقات لاحقة.

محمددين، النائب العام تحفظ على بطلونى وشرىاتى!

فيما توجه أمس عدد من النشطاء من القوى المدنية لكتب النائب العام لإطلاع على الموقف وتقديم طعن في القرار والاستعلام من مدى صحة المعلومات الواردة بالقائمة.

وعُقد هيئ محمددين المتحدث باسم الاشتراكيين الثوريين في تدوينه على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منتقداً القرار الصادر من النائب العام الذي يشمل التحفظ على أمواله، مع 120 شخصاً أغلبهم من قيادات الإخوان، باعتبارهم أعضاء «جماعات إرهابية»، من وجهة نظر النيابة العامة المصرية. ووجه كلامه للنائب العام قائلًا: «هل طلبت من أمن الدولة إخبارك ما إذا كان لدى هؤلاء أموال أصلاً» ومن ثم تحفظ على البطلونات التي تشتد وقميص الليي حيلتي» فيما سخّر زعيم حزب «غد الثورة»، أيمن نور، من الأمر قائلًا: «عندما يصدر تقرير رسمي للتحفظ على أموال هيئ محمددين وعمرو على في وصفهم عناصر إخوانية، لا بد إذن من عرض المرشحين للوظائف الرفيعة على د يحيى الرخاوي».

وقال أحد «والله عال الشيوعيين طلعوا الإخوان كمان.. وكل شي محتفل في مصر النهارده فيما غداً آخر، يعني مش كفاية التحفظ على فلسوكم لا و كمان صغرتيكممكم الإخوان.. ألف ميروك».

## تفجير مقر للجبهة الإسلامية في إدلب... ومقتل 5 أشخاص ودمار كبير ببلدة اللطامنة بحماه ببراميل المتفجرة



مقاتلون من الجيش السوري الحر يستعدون لإطلاق قذيفة من مدفع محلي الصنع في الغوطة الشرقية لدمشق

■ عواصم - وكالات: وقع تفجير في مقر لائوية صفور الشام التابع للجبهة الإسلامية، ببلدة كفر عويد في جبل الزاوية في إدلب شمال سوريا، ما أدى إلى جرح 7 أشخاص حاله اثنين منهم خطيرة، ودمار المقر بشكل كامل، كما تضررت بعض البيوت السكنية المجاورة للمقر، بالإضافة إلى تدمير بعض الأليات العسكرية بشكل جزئي جراء التفجير. وأفاد القائد العسكري في صفور الشام «أبو عبود»، أن «تدمير المقر تم عبر تفخيخه بالغايم أرضية، ووجه أصابع الاتهام إلى خلايا تابعة للخطا»، متوعدا بإبقاء القبض على الفاعلين ومحاسبتهم، كما اعتبر أن «الهدف من هذا العمل هو كسر معنويات فصائل المعارضة، وترويع المدنيين، وتاليبهم ضد تلك الفصائل».

في الوقت ذاته، تدور شهبات لدى سكان البلدة في أن يكون لتنظيم «الدولة» يد في التفجير، وخاصة أن عناصر المقر شاركوا في طرد التنظيم من جبل الزاوية، بعد اقتحامه من قبل التنظيم بداية العام الماضي. ويات استهداف مقرات فصائل المعارضة أمرا متكررا في عدة مناطق بسوريا، وتم القبض على عدد من الخلايا التي تقوم بهذا العمل لصالح النظام، بحسب مصادر المعارضة. كما أن تنظيم «الدولة» قام بعدة تفجيرات انتحارية استهدفت مقرات للمعارضة وتسببت بوقوع قتلى في صفوفها.

■ عواصم - وكالات: وقع تفجير في مقر لائوية صفور الشام التابع للجبهة الإسلامية، ببلدة كفر عويد في جبل الزاوية في إدلب شمال سوريا، ما أدى إلى جرح 7 أشخاص حاله اثنين منهم خطيرة، ودمار المقر بشكل كامل، كما تضررت بعض البيوت السكنية المجاورة للمقر، بالإضافة إلى تدمير بعض الأليات العسكرية بشكل جزئي جراء التفجير. وأفاد القائد العسكري في صفور الشام «أبو عبود»، أن «تدمير المقر تم عبر تفخيخه بالغايم أرضية، ووجه أصابع الاتهام إلى خلايا تابعة للخطا»، متوعدا بإبقاء القبض على الفاعلين ومحاسبتهم، كما اعتبر أن «الهدف من هذا العمل هو كسر معنويات فصائل المعارضة، وترويع المدنيين، وتاليبهم ضد تلك الفصائل».

في الوقت ذاته، تدور شهبات لدى سكان البلدة في أن يكون لتنظيم «الدولة» يد في التفجير، وخاصة أن عناصر المقر شاركوا في طرد التنظيم من جبل الزاوية، بعد اقتحامه من قبل التنظيم بداية العام الماضي. ويات استهداف مقرات فصائل المعارضة أمرا متكررا في عدة مناطق بسوريا، وتم القبض على عدد من الخلايا التي تقوم بهذا العمل لصالح النظام، بحسب مصادر المعارضة. كما أن تنظيم «الدولة» قام بعدة تفجيرات انتحارية استهدفت مقرات للمعارضة وتسببت بوقوع قتلى في صفوفها.

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

توقعت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» مشاركة في اجتماعات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن يفوز الأمين العام الحالي «نصر الحريري» بمنصب رئاسة الائتلاف، كونه يتمتع بدعم سعودي قوي، ويحظى بإجماع داخلي أوسع من منافسه «خالد خوجا» سفير الائتلاف في تركيا. ولفتت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها إلى أن الرئيس الحالي للائتلاف هادي البكرة لن يرشح نفسه مجددا، الأمر الذي حمض المنافسه بين كل من «خالد خوجا» المدعوم من تركيا بالدرجة الأولى، وبين «نصر الحريري» المدعوم من السعودية وكتلة واسعة داخل الائتلاف. وأوضحت المصادر لـ«القدس العربي» أن «الحريري» رافق مؤخرا رئيس الائتلاف الحالي هادي البكرة إلى السعودية من أجل عرض مواقفه على الملكة، وتديد مخاوفها حول طبيعة علاقته بحركة الإخوان المسلمين،

مرحمة أن يكون قد حاز بالفعل على دعم وموافقة الملكة على ترشحه للمنصب.

وقال المصدر: «يبدو أن الأمور تتجه نحو انتخاب الحريري رئيسا للائتلاف كونه يتمتع بدعم شريجة أوسع لا سيما أنه عاش لفترة طويلة في الداخل السوري ولديه تواصل جيد مع الهيئات في الداخل، عكس منافسه (خوجا) الذي يعيش في الخارج منذ سنوات طويلة ولا يتمتع بعلاقات جيدة داخليا، بالمقابل وعد «خوجا» بنقل مقرات هيئات الائتلاف إلى الداخل السوري في حال فوزه بالمنصب».

مصدر آخر أوضح للصحيفة أن ميشيل كيلو رئيس الكتلة الديمقراطية في الائتلاف تتنازل لصالح «نصر الحريري»، وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه نظراً للتوافق على عدم الخروج بتصريحات للصحافة: «هذه المرة تسود أجواء مختلفة ويوجد توجه عام للابتعاد عن الانقسام والمناخات، وسيتم التوافق على اختيار إحدى الشخصيتين مع ترجيح حظوظ الحريري». ولم يحدد موعد نهائي بعد للتصويت على انتخاب رئيس الائتلاف والأمين العام والعديد من المناصب المهمة

## مصادر خاصة من المعارضة السورية لـ«القدس العربي» نصر الحريري الأقرب للفوز برئاسة الائتلاف وتوجه لرفض «المبادرة الروسية»

داخل الائتلاف، حيث يواصل الائتلاف اجتماعاته منذ يومين بتركيا، وبينما قال الإعلان الرسمي إن التصويت سيتم مساء الأحد، توقعت مصادر لـ«القدس العربي» أن يتم تمديد الاجتماعات ليوم أو يومين وبالتالي تأجيل التصويت.

وانطلقت الاجتماعات يوم الجمعة الماضي ومن المقرر استمرارها 3 أيام، ويتضمن جدول الأعمال مناقشة آخر التطورات الميدانية والسياسية على الساحة السورية، ولا سيما المبادرة الروسية، وخطة المبعوث الدولي «ستيفان دي ميستورا»، بالإضافة لمناقشة نتائج الزيارات الأخيرة لقيادة الائتلاف إلى كل من القاهرة والرياض.

واعتبر أحد أعضاء الهيئة السياسية للائتلاف لـ«القدس العربي» أن هناك توجهاما لرفض المبادرة الروسية بشأن سوريا، انطلاقاً من كون موسكو طرفاً في الأزمة السورية، ومن الصعب أن تكون طرفاً محايداً، قائلاً: «موسكو تهدف من وراء ما ناورها أنها هذه إلى تعويم الأمور وإطالة عمر الأسد»، وحسب معلومات المكتب الإعلامي للائتلاف، فإن الكتل الكبيرة عقدت بعد ظهر أمس اجتماعات موسعة من أجل التوافق على اسم رئيس الائتلاف الجديد، وأن هناك

مرحمة أن يكون قد حاز بالفعل على دعم وموافقة الملكة على ترشحه للمنصب. وقال المصدر: «يبدو أن الأمور تتجه نحو انتخاب الحريري رئيسا للائتلاف كونه يتمتع بدعم شريجة أوسع لا سيما أنه عاش لفترة طويلة في الداخل السوري ولديه تواصل جيد مع الهيئات في الداخل، عكس منافسه (خوجا) الذي يعيش في الخارج منذ سنوات طويلة ولا يتمتع بعلاقات جيدة داخليا، بالمقابل وعد «خوجا» بنقل مقرات هيئات الائتلاف إلى الداخل السوري في حال فوزه بالمنصب».

مصدر آخر أوضح للصحيفة أن ميشيل كيلو رئيس الكتلة الديمقراطية في الائتلاف تتنازل لصالح «نصر الحريري»، وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه نظراً للتوافق على عدم الخروج بتصريحات للصحافة: «هذه المرة تسود أجواء مختلفة ويوجد توجه عام للابتعاد عن الانقسام والمناخات، وسيتم التوافق على اختيار إحدى الشخصيتين مع ترجيح حظوظ الحريري». ولم يحدد موعد نهائي بعد للتصويت على انتخاب رئيس الائتلاف والأمين العام والعديد من المناصب المهمة

## مصادر خاصة من المعارضة السورية لـ«القدس العربي» نصر الحريري الأقرب للفوز برئاسة الائتلاف وتوجه لرفض «المبادرة الروسية»

داخل الائتلاف، حيث يواصل الائتلاف اجتماعاته منذ يومين بتركيا، وبينما قال الإعلان الرسمي إن التصويت سيتم مساء الأحد، توقعت مصادر لـ«القدس العربي» أن يتم تمديد الاجتماعات ليوم أو يومين وبالتالي تأجيل التصويت.

وانطلقت الاجتماعات يوم الجمعة الماضي ومن المقرر استمرارها 3 أيام، ويتضمن جدول الأعمال مناقشة آخر التطورات الميدانية والسياسية على الساحة السورية، ولا سيما المبادرة الروسية، وخطة المبعوث الدولي «ستيفان دي ميستورا»، بالإضافة لمناقشة نتائج الزيارات الأخيرة لقيادة الائتلاف إلى كل من القاهرة والرياض.

واعتبر أحد أعضاء الهيئة السياسية للائتلاف لـ«القدس العربي» أن هناك توجهاما لرفض المبادرة الروسية بشأن سوريا، انطلاقاً من كون موسكو طرفاً في الأزمة السورية، ومن الصعب أن تكون طرفاً محايداً، قائلاً: «موسكو تهدف من وراء ما ناورها أنها هذه إلى تعويم الأمور وإطالة عمر الأسد»، وحسب معلومات المكتب الإعلامي للائتلاف، فإن الكتل الكبيرة عقدت بعد ظهر أمس اجتماعات موسعة من أجل التوافق على اسم رئيس الائتلاف الجديد، وأن هناك

## لمرة الأولى منذ انطلاق الثورة في درعا... أولى المدن السورية الثائرة لم تسجل سقوط أي قتيل خلال يوم كامل

■ درعا - «القدس العربي» - من مهند الحوراني: لم يسجل للمرة الأولى في درعا سقوط أي قتلى بين المدنيين أو عناصر من الجيش السوري الحر على مدار 24 ساعة كاملة في كانون الثاني/نوفمبر في درعا جنوب البلاد، حادثة وصفها ناشطون في درعا بالمتسلسلة حيث لم يعض صفو هذا اليوم سقوط عدة قتلى عمر الثورة على حد تعبيرهم لم يسقط فيه شهداء جراء صفقت قوات النظام السوري على درعا أولى المدن الثائرة في سوريا. كما لم تسجل في اليوم نفسه أي غارة جوية من قبل طيران النظام العربي، أو أي براميل من قبل الطيران المروحي، في حين تراجع مع أزيز الرصاص على غالبية الجبهات المسلحة في درعا، دون وقوع ضحايا.

وقال الناشط الإعلامي أحمد المسألة وأصفا شوره بعد مضي يوم كامل دون وقوع ضحايا: «انتظر هذا اليوم الذي أكتب فيه عن آخر يوم في الثورة حيث ينتهي شلال الدم، وكان اليوم الثاني من هذا الشهر هادئا كثيرا إلا أن عدم وجود شهداء لا يعني أن الأسد توقف عن القتل، وكما أتمنى أن تشبهه باقي الأيام».

وأضاف «يستحيل أن يكون النظام تمدد القتل، فهو يريدنا جميعا أن نموت، وأن النظام دائما كان يمتنى أن يشن هجوما لاستعادة الجبهات التي خسرها، إلا أنه يريد أن يريح قواته قليلا ويقوم بأعمال الحصينات والصيانة لقواته المتهاكلة». وكانت حصبة محافظة درعا من القتلى لعام 2014 بحسب مكتب توثيق الشهداء درعا 2990 قتيلاً بينهم 1775 مدني، ما نسبته 62% من إجمالي القتلى ارتقى خلال العام 39 ناشطا إعلاميا، كان بينهم طاقم قناة «أورينت نيوز».

## تنظيم «الدولة» يعد معسكرات تدريبية للعناصر الذين بايعوه من المعارضة السورية المسلحة في القلمون

### القلمون - «القدس العربي»

#### من محمد الزهوري:

بدأ «تنظيم الدولة الإسلامية» في إعداد معسكرات تدريبية لمقاتلي المعارضة السورية في القلمون الذين انتسبوا إليه في المرحلة الماضية، حيث أكد مصدر قرب من التنظيم أن مئات المقاتلين الذين كانوا يتبعون لسكل من كتائب «فاروق القصير» و«لواء القصير» و«تجمع صفور الفتح» ومجموعات أخرى كانت تتبع للمعارضة السورية المسلحة، وبايعت الدولة الإسلامية مؤخرا، تخضع الآن إلى معسكرات.

وقال المصدر لـ«القدس العربي» إن: «الهدف من هذه المعسكرات تجهيز المقاتلين نفسيا وعسكريا من خلال التدريب القتالي والدروس الشرعية لخوض المعارك المرتقبة ضد قوات النظام السوري وحلفائه في المنطقة، سواء من جماعات الدفاع الوطني أو للجان الشعبية، إضافة إلى القوات والعناصر الخارجية التي تنتمي إلى حزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العراقي».

وأفاد ناشطون معارضون أن جبهة النصر نفذت عمليتين نوعيتين ضد مواقع «حزب الله اللبناني» وقوات النظام السوري في القلمون، خلال الساعات الـ48 الماضية.

## تنظيم «الدولة» يعد معسكرات تدريبية للعناصر الذين بايعوه من المعارضة السورية المسلحة في القلمون

### القلمون - «القدس العربي»

#### من محمد الزهوري:

بدأ «تنظيم الدولة الإسلامية» في إعداد معسكرات تدريبية لمقاتلي المعارضة السورية في القلمون الذين انتسبوا إليه في المرحلة الماضية، حيث أكد مصدر قرب من التنظيم أن مئات المقاتلين الذين كانوا يتبعون لسكل من كتائب «فاروق القصير» و«لواء القصير» و«تجمع صفور الفتح» ومجموعات أخرى كانت تتبع للمعارضة السورية المسلحة، وبايعت الدولة الإسلامية مؤخرا، تخضع الآن إلى معسكرات.

وقال المصدر لـ«القدس العربي» إن: «الهدف من هذه المعسكرات تجهيز المقاتلين نفسيا وعسكريا من خلال التدريب القتالي والدروس الشرعية لخوض المعارك المرتقبة ضد قوات النظام السوري وحلفائه في المنطقة، سواء من جماعات الدفاع الوطني أو للجان الشعبية، إضافة إلى القوات والعناصر الخارجية التي تنتمي إلى حزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العراقي».

وأفاد ناشطون معارضون أن جبهة النصر نفذت عمليتين نوعيتين ضد مواقع «حزب الله اللبناني» وقوات النظام السوري في القلمون، خلال الساعات الـ48 الماضية.

## مجموعة عمل قرطبة تعتبر «جنيف 1» أساس الحل السياسي في سوريا

■ عواصم - وكالات: أصدرت مجموعة عمل قرطبة، أمس الأحد، بيانا سياسيا، حددت فيه موقفها السياسي من المبادرات السياسية الساعية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، واعتبرت فيه أن الحل السياسي، يجب أن «ينطلق من مبادئ جنيف-1، ويعمل على الحفاظ على مוסسات الدولة، مع إعادة بناء المؤسسات العسكرية والأمنية وفق مهام وطنية معينة على العمل السياسي».

وأضاف البيان أنه «من أجل ضمان نجاح هذا الحل يجب البدء بإطلاق المعتقلين والمعتقلين، وتحرير المخطوفين، وضمانات عودة المهجرين والنازحين، مع التأكيد على حقوق أسرى الشهداء والمختفيين، والتخفيف من معاناتهم وغنوايا وماديا».

أما بخصوص الاستحقاقات التي تتطلب الاستعداد والمشاركة فيها، فقد دعا البيان إلى «بقاء ونظي شامل، يبدأ بقاء وتشاورى لقوى المعارضة، يستند إلى مبادئ العقد الاجتماعي وثوابت مؤتمر القاهرة 2012»، مطالبا قوى المعارضة بالاتفاق على «أوراق سياسية واضحة، والقطع الكامل للبلاد نحو التغيير الديمقراطي الحقيقي والقطع الكامل مع نظام الاستبداد»، ورفض التفرد من أي فصائل معارضة بالقرار السوري على مستوى الأفراد والجماعات، وتحديد الرؤية من مبادرة المعارضة الدولي دي ليختورا المسماة لتجديد القلتا في الحل، لتكون منطلقا لخطة العمل في ريف إدلب وحمص والقلمون والغوطة والجنوب، مع ضمان عدم الاندفاع، وعدم خرق الاتفاقات، وعدم نقل القوات بين الجبهات، بقرار مؤثر من مجلس الأمن الدولي مع رقابة دولية، وفتح ممرات آمنة لمرور المساعدات الإنسانية، وعودة المهجرين والنازحين».

## غوطة دمشق - «القدس العربي»

### من هبة محمّد:

قال مصدر إعلامي أن قائد جيش الأمة في غوطة دمشق «أحمد طه» لقي حتفه على يد «جيش الإسلام» أكبر الفصائل العسكرية للمعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية، ولكن جيش الأمة نفى في بيان له مقتل قائده وقال أنه اعتقل.

وقال إسلام علوش الناطق العسكري باسم جيش الإسلام إن سبب إبلاغهم ما سماه حملة «تطهير البلاد من رجس السباء» ضد جيش الأمة، هو فساد عناصر وقادة جيش الأمة، الذي يتمثل بالقتل والسرقة والاعتقالات وبيع المخدرات في دوما وبلدات ريف حمص بحسب قول علوش.

وتم فرض حظر تجول على أهالي مدينة دوما خاصة، وفي بلدات ريف دمشق الشرقي، واعتقل «جيش الإسلام» عددا كبيرا من قادة جيش الأمة وقتل عددا آخر، فيما تتعمد «علوش» أكبر حمص «أبو علي خيبة» نائب القائد العام لـ«جيش الأمة»، وقائد كتائب «درع دوما» ما بين قتيل أو فيار، بينما أكد مصدر خاص استسلام «لواء أسود الغوطة» كاملا.

### غوطة دمشق - «القدس العربي»

#### من هبة محمّد:

قال مصدر إعلامي أن قائد جيش الأمة في غوطة دمشق «أحمد طه» لقي حتفه على يد «جيش الإسلام» أكبر الفصائل العسكرية للمعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية، ولكن جيش الأمة نفى في بيان له مقتل قائده وقال أنه اعتقل.

وقال إسلام علوش الناطق العسكري باسم جيش الإسلام إن سبب إبلاغهم ما سماه حملة «تطهير البلاد من رجس السباء» ضد جيش الأمة، هو فساد عناصر وقادة جيش الأمة، الذي يتمثل بالقتل والسرقة والاعتقالات وبيع المخدرات في دوما وبلدات ريف حمص بحسب قول علوش.

وتم فرض حظر تجول على أهالي مدينة دوما خاصة، وفي بلدات ريف دمشق الشرقي، واعتقل «جيش الإسلام» عددا كبيرا من قادة جيش الأمة وقتل عددا آخر، فيما تتعمد «علوش» أكبر حمص «أبو علي خيبة» نائب القائد العام لـ«جيش الأمة»، وقائد كتائب «درع دوما» ما بين قتيل أو فيار، بينما أكد مصدر خاص استسلام «لواء أسود الغوطة» كاملا.

## الموصل تعيش في ظل نظام ديكتاتوري والخوف في الرقعة يمنع الناس من السرقة

# ما لم يفهمه الغرب أن «التنظيم» أقام دولة في ستة أشهر... رجالها يحبون الموت لن تصمد أمامهم قوات المارينز

## لندن – «القدس العربي»

### إعداد إبراهيم درويش:

«علينا أن نفهم أن تنظيم الدولة بات دولة الآن»، هذا ما قاله الصحافي والسياسي الألماني يورغن تيدنهوفر الذي حصل على إذن لدخول المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، حيث أعجب بالتنظيم وشعر بالرعب من حرص المقاتلين على الموت.

ففي الدولة يتم تجنيد الأطفال في عمر العاشرة ليكونوا جنودا فيها، وكانوا من قبل يحملون رؤوس الرماثن الغربية المدماء، أما الآن فيحملون البنادق ويريدون أن يصبحوا شهداء، ونقل عنه كريستوفر غودوين قوله «أجد هذا مثيرا للحنن».

وكانت رحلته إلى عرين الدولة في سوريا وشمال العراق الشهر الماضي ثمرة لسبعة أشهر من المفاوضات المعقدة التي استمرت سبعة أشهر وبدأت من خلال مراسلات على الفيسبوك.

فهو الخبير في الإسلام شعر بحسن من الفصول للبحث أكثر في دوافع الرجال الملحنين المتحمسين الذين أرعبوا الغرب بنشرهم أشهر شرطة فيديو تظهر طغوس ذبح الرهاثن الغربيين.
ولعل رحلة تودنهوفر لأراضي الدولة هي جزء من مواقفها السياسية فقد كان ناشئا عن يمين الوسط ومعارضا للغزو العراق وأفغانستان وكتب عددا من الكتب التي ترجمت للغة الإنجليزية وطلب فيها بمحاكمة الساسة البريطانيين والأمريكيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

أكده «الدولة»

وفي مقابلة مع صحيفة «صندي تايمز» أكد

الصحافي الألماني موقفه من الدولة الإسلامية

قائلا «أنا ضد داعش وضد أيديولوجيتها

ووحشيتها».

ولكنه مع ذلك يعتقد أن الغارات التي قامت بها دول التحالف الدولي بقيادة أمريكا والتي تزيد عن 1.000 غارة لم تكن بذات أثر، وتوقع مقاومة شديدة من مقاتلي التنظيم عندما تبدأ الولايات المتحدة بالتعاون مع القوات العراقية

الحملة المنظرة لاستعادة مدينة الموصل وهي أكبر مدينة خاضعة للتنظيم.

وقال «هم راغبون في أن يرسل أوباما

قواتا بريية»، وحتى قوات المارينز أو القوات

الخاصة لا يمكنها الفوز في حرب مدن

وعصابات أمام هؤلاء المقاتلين».

وهم «يحملون أحمزة ناسفة وعندما

يشعرون بالحصار يسحبون زناد الحزام

ويغجرون أنفسهم ويأخذون معهم 30 جنديا.

فهم مستعدون للموت وهو ما يجعلهم

أقوياء».

إذن من «الخليفة»

وكان تودنهوفر قد حصل على إذن للسفر

إلى أراضي الدولة الإسلامية من أبو بكر

البغدادي نفسه الذي قال إنه يريد توسيع

حدود خلافته من الشرق الأوسط إلى شمال

أفريقيا ومنه يريد الزحف نحو روما.

ويبدو هذا الكلام كلام محرفين لكن

لتودنهوفر يخشى من سوء تقدير الغرب

للمقاتلين المزينين بالزي الأسود.

فالم لم يفهمه الغرب بشكل مناسب أن الدولة

أنشأ دولة»، فـ«السيارات تحمل لوحة الدولة

والشرطة يضعون شارتها على ملابسهم بل

وهناك نظام خدمة اجتماعية للفقراء، فقد بنوا

دولة في ستة أشهر فقط».

وسافر تودنهوفر مع ولده، 31 عاما،

حيث كان يحرسهم ليلنا نهارا جهاديو ألمانيا

والذين رافقوهم أثناء تجوالهم في أراضي

الدولة الإسلامية، وتحركوا بحرية بين سوريا

والعراق، فقد محت الدولة الإسلامية الحدود

بين العراق وسوريا.

وقضى الصحافي وابنه الليلة الأولى في

شقة صغيرة في مدينة الرقة قبل سفرهما

بالسيارة إلى مدينة الموصل التي تعرف

بمدينة الأنبياء.

ورغم هروب نصف مليون من سكانها بعد

سقوطها في يد تنظيم الدولة إلا أن هناك مليون

لا يزالون فيها. فقد أغلقت الدولة الكنائس

ورفعت أعلامها ولم تمنع فرض الزي الشرعي

على النساء، وطلبت الشريعة حيث تقطع

أيدي السارقين ومنع التدخين، والجائز أو

التارجيلة، ومن بين من لقيهم تودنهوفر رجلا

سجن بسبب خروجه مع امرأة محرمة عليه،

وشاهد شاشة تبت صورا دعائية عن مقاتلي

التنظيم، وحصل على انطباع أن السكان ليس

لديهم علاقة مع التنظيم، وفي حالة طغوا

أمره فإنه يتركهم لشأنهم.

ووصف الحياة في الدولة بأنه تشبها

العيش في ظل نظام ديكتاتوري «وهي عادية

أكثر مما توقعته»، وفي أثناء رحلاتهم في

أراضي الدولة وتنقلهم بين الموصل والرقة

ودير الزور كان سائق السيارة يخرج رأسه

من النافذة ليرى إن كانت هناك طائرة بدون

طيار تحوم فوقهم، ولم يسافرا في قوافل ولكن

بشاحنة تفصل سيارتهم عن سيارة المقاتلين.

### خلافات

وعندما عادا إلى الرقة وجدا أن الشقة التي

نزل فيها أول وصولهما قد دمرت بسبب غارات

النظام السوري ومع ذلك أقاما فيها رغم تحطم

التوافد والأيواب.

وبسبب تعرضهم اليومي للغارات يتوزع

المقاتلون في الموصل على شقق في كل أنحاء

المدينة بشكل يعقد مهمة استهدافهم.

وسمج للاماني وابنه بالتحرك بحرية

في الموصل ولكن المقاتلين صادروا الهواتف

المحمولة وأجهزة الكمبيوتر في اللحظة التي

دخل فيها أراضي الدولة.

ورافقهما جهاديو الألمان إلى كل مكان.

وكانوا يتأمون معهم في نفس الغرفة، وكان

تودنهوفر يعرف أن من تحدث إليهم لم يقوله

الحقيقة لأن التنظيم كان يراقب الأحاديث، «لقد

تم التحكم بنا وفرضت علينا الرقابة».

تذبح بصمت» قولهم إن شرطة الدولة تقوم

بجراحة الشوارع، ويتنشر الضرب والعقوبة

لدى داعش سريعة وحاسمة.

ومن ثم «فحصوا الصور التي التقطها ابني

وحدفوا منها تسع صور لأسباب أمنية ولأنها

قد تؤثر على عائلات جهاديين».

وبعد تحدث مع عدد كبير من المقاتلين، جاء

عدد منهم من الدول الغربية قال تودنهوفر إن

ما أنهش بل أخافه هو حماس المقاتلين «لم

أر شيئا مثل هذا من قبل»، «لقد قابلت طالبان

والقاعدة والنجيبات المجاهدين في أفغانستان

عندما كانوا يقاتلون الاتحاد السوفيتي

السابق ولكنني لم أشاهد حماسا مثل هذا.

ومقارنة مع هؤلاء «تبدو القاعدة كخصاص

فارغ»، ومضى قائلا «لديهم إيمان قوي بأنهم

جزء من حركة تاريخية دينية، وهذا الاعتقاد

يجعلهم أقوياء، ويعتقدون أنهم جزء من

حركة تطهير ديني يقتل فيها مئات الملايين من

الناس».

وقضى تودنهوفر اليومين الأخيرين من

رحلته في مركز للتسجيل قرب الحدود التركية.

ولاحظ في وصول 50 متولوا على يوم معظمهم

قادمون من أوروبا والبعض من أمريكا.

وزعم أن من بينهم مقاتل بريطاني شاب

هو ابن مصرفي بريطاني ثري، مشيرا أن

«هؤلاء ليسوا من الفاشلين» بل ممن «أكملوا

امتحاناتهم في مجال القانون ولكنهم فضلوا

الموت في الدولة الإسلامية بدلا من العمل

كصالحين».

والثقى الصحافي مقاتلا أشرف ضخم الجثة

جاء من السويد أخبره أنه «يقضى أجمل أيامه

في الموصل».

ولكن علاقة تودنهوفر مع الرجال الذين

يرافقونه أصبحت صعبة بعد أن واجههم

والنقد أيديولوجيتهم القاسية «أردت نقاش

والقتل والتطهير الديني، وسألتهم إن كانوا

يعتقدون أن ما يفعلونه هو إرادة الله، ولكنهم

لم يرتاحوا لأن قلت، وحدث خلاف كبير بينا

وفي نهاية الرحلة توقفوا عن تناول الطعام

معنا».

ولم يكن تودنهوفر قلقا من الوضع وحته

ابنه للتوقف عن الجدل معهم، ويعتقد

تودنهوفر أن السنة العندين هم الأقدر على

هزيمة الدولة الإسلامية واعتبر الحملة الجوية

ضدها خطأ «قابليا لا تؤثر، فهم برنامج يفرخ

الإرهاب، وكما أقتوا شخصا برشا خرج

عشرة لأخذ الثأر»، ويرى أن «داعش تعتبر

أكبر تهديد للسلام العالمي منذ نهاية الحرب

الباردة».

عاصمة «الخلافة»

وفي تقرير كتبه سام ماسترز لصحيفة

«الينديبندنت أون صندي» عن عاصمة «الخلافة»

أي مدينة الرقة السورية قال فيه إن تنظيم الدولة

الإسلامية في العراق والشام – داعش يريدان أن

تكون نموذجا عن الدولة التي يأمل صناعها أن

تمتد يوما ما في كل الشرق الأوسط وأبعد. ومنذ

سقوط المدينة بيد المقاتلين قبل 18 شهرا هرب

معظم أهاليها لمخيمات اللجوء في تركيا ولبنان.

ومن قرر البقاء يعيش اليوم تحت رحمة

قواين «الخليفة» أبو بكر البغدادي. ونقل الكاتب

عن ناشطين من المدينة يقودون حملة «الرقة

تذبح بصمت» قولهم إن شرطة الدولة تقوم

بجراحة الشوارع، ويتنشر الضرب والعقوبة

لدى داعش سريعة وحاسمة.

ومن السماء تنظر الطائرات الأمريكية والدول

المتحالفة معها جميعها والتي جانبها يواصل

الطيران السوري التابع لنظام بشار الأسد

غاراته اليومية التي لا تفرق بين مقاتل أو مدني.

وأشار الكاتب إلى تقارير من داخل المدينة عن

محاولات الحلفاء القيام بعملية لتحرير الطيار

الأردني معاذ الكساسبة الذي تحطمت طائرته

(أف16) في الرقة ولم يتم تأكيد هذه الأخبار.

وترى حملة «الرقة تذبح بصمت»، إن الغارات

ازدادت وتيرتها منذ أسر تنظيم داعش للطيار

الأردني.

وكرد على المحاولات يقول الناشطون أن

تنظيم الدولة أقام حواجز جديدة حول المدينة

حيث يقوم المقاتلون بتفتيش السيارة والشبابة

على حد سواء، ونفت الولايات المتحدة إرسالها

الجوي على السكان حيث دمر العربات والبنيات

وترك السكان بدون ماء أو كهرباء.

ويتنشر المتسولون في شوارع المدينة رجالا

ونساء وأطفالا يبجحون عن ما يكونونه. ورغم كل

سلطة فلا تزال المدينة رائد بين حديد ولم تتراخي،

سبعة داعش عليها بعد.

ولاحظ ناشطون حاجة التنظيم لأعداد

جديدة من المقاتلين حيث وزعت بيانات تدعو



## التيار يصل إلى المنازل 4 ساعات يوميا والأسوأ قادم مع المنخفض الجوي أزمة الكهرباء تنكأ جراح المحاصرين في غزة بعد مقتل طفلين في حريق ناتج عن شمعة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الماضي، حين توقفت محطة توليد الكهرباء عن العمل، أنها نذير قصارى جهودها لتوفير ما يمكن توفيره من وقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وفي ظل الظروف الاقتصادية الخائفة التي يعيشها القطاع والانخفاض الحاد في نسب التحصيل. وتسببت الأزمة الجديدة في الكثير من المشاكل لسكان غزة الذين لم ينعموا بالحصول على التيار الكهربائي طيلة ساعات اليوم منذ سنوات عدة، بسبب أزمة وقود محطة التوليد، وقبلها القصف الذي تعرضت له المحطة من قبل إسرائيل. وأعلنت سلطة الطاقة أنها قامت مع شركة توزيع الكهرباء الأسبوع الماضي باقتراض مبالغ مالية من البنوك وتم تحويلها فوراً لوزارة المالية والهيئة العامة للبريد لتوفير كمية محدودة من الوقود لخدمة عجز الكهرباء والاحتياج الشديد للطاقة المتوقع خلال أيام المنخفض الجوي القادمة، وأكدت أن ما تم توريده هو كمية محدودة لا

تكفي إلا لتشغيل يوم واحد فقط، لافتاً إلى أنها تعترض الاستفادة من هذه الكمية المحدودة بشكل مقن بما يضمن الاستفادة القصوى منها في تشغيل المحطة، إذ أعلنت أنها ستقوم بتشغيل مولد واحد من المولدات الأربعة ليتم إحصال الكهرباء لمدة 6 ساعات وصل يومياً، ودعت حكومة التوافق لضخ الوقود إلى غزة لحظة التوليد دون أي ضرائب. وأوضح أن إنهاء أزمة الكهرباء في قطاع غزة مرتبط بمدى جياية شركة الكهرباء الفواتير من المواطنين بغزة، مشيراً إلى أن المؤسسات العاملة في قطاع غزة لا تدفع ما عليها وهي من يرهق شركة الكهرباء وعليها نصيب الأسد من المستحقات لصالح شركة الكهرباء. ومساء السبت وبسبب الأزمة قضى طفلان من عائلة الهليل التي تقطن مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وأصيب والد أحدهما بجراح خطيرة، جراء نشوب حريق كبير في منزل العائلة.

وأرجعت تقارير السبب إلى شمعة، وأوقدتها العائلة في المنزل للإضاءة. والطفلان هما خالد وعمرو الهليل، يبلغ الأول من العمر أربعة أعوام، والثاني ستة أعوام. لكن العميد سعيد السعودي مدير عام مديرية الدفاع المدني قال إن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الحريق نشب بفعل عبث الطفلين الهليل، وإن تقيص ساعات النار في الملابس الموجودة في أحد الخزانات، مما أدى لاحتراق الغرفة الموجودين فيها بشكل كامل. وبسبب أزمة الكهرباء قضى العديد من سكان غزة حرقاً، وفي مرات سابقة أتت حرائق على عوائل باكلها، كما حدث في حريق شب في منزل في الشجاعية شرق مدينة غزة، كذلك قضى أطفال أشقاء من وسط قطاع غزة في حرائق مشابهة. واستخدم الغزيون العديد من الوسائل البديلة لتغلب على أزمة انقطاع التيار الكهربائي،

منها أدوات بدائية، غير أن غالبيتها تسببت في تعريضهم للخطر. وطالبت حركة الجهاد الإسلامي بإعادة انتظام عمل التيار الكهربائي، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني «ليس العوبة بيد أحد، وليس رهين لسجلات السياسة». وقالت في بيان تعقيباً على حادثة وفاة الطفلين الهليل، إن تقيص ساعات الوصول مؤخرًا في قطاع غزة «لا تعدو كونها أسباباً لإدامة الحصار، يدفع ثمنها يومياً مواطنون أبرياء». وأعربت الحركة عن أسفها خلال متابعتها للحدث المرير، مشيرة إن أنه «ينكأ جراح الحصار المفوح الذي تسبب بمعاناة مستدامة لشعبنا واهلنا». وأضافت: «أن الجهات المسؤولة والمتنفذين «ليسوا بمعزل عن هذه المسؤولية، ولا ينبغي التردد بأية حجج يمكن أن يسوقها البعض لتكون

ميرزا لإزهاق أزواج الناس». كذلك رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية قطع التيار الكهربائي عن قطاع غزة، وقالت وهي تنتقد المسؤولين «أن أجساد أطفال غزة أصبحت تقدم قرباناً للانقسامين»، داعية إلى «التعرد على الواقع المناوئ». وقالت وهي تشير إلى أزمات قطاع غزة «كان ما ينقص القطاع الآن أن تعود أزمة الكهرباء إلى الوجهة، وأن تقدم هذه الكارثة أجساد أطفالنا قرباناً للانقسامين، الذين لم يستخلصوا العبر من استمرار مناكفاتهم وانقسامهم وصراعهم على السلطة، وضمت أذانهم تماماً». وأكدت الجبهة أن أزمة الكهرباء هي «أزمة مفتعلة وهي جزء من المناكفات الحاصلة بين طرفي الانقسام، والتي يدفع ثمنها شعبنا الفلسطيني، وحل هذه المشكلة يمكن بالتمسك على الواقع، وبضغط جماهيري على طرفي الانقسام».



شقيقتا الطفلين الذي قتل في حريق ناجم عن شمعة في غزة أمس (أ ف ب)

تركيا محظوظة في هذا الصدد، لأن اقتصاد أوروبا، والغرب عموماً تحول إلى اقتصاد خدمة، في الوقت الذي أصبحت فيه تركيا دولة منتجة، بل وأصبحت قوة عظمى ليست في المنطقة فحسب بل في العالم».

### غانتس يزور كندا وأمريكا لبحث ملفات أمنية وعسكرية

■ القدس المحتلة - الأناضول: غادر رئيس الأركان الإسرائيلي، بني غانتس، في زيارة لكل من كندا والولايات المتحدة، للتباحث مع مسؤولين بالبلدين حول ملفات أمنية وعسكرية. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: «توجه غانتس اليوم في زيارة تستمر أسبوعاً إلى كندا ومنها للولايات المتحدة». وأشارت الإذاعة إلى أن «غانتس سيلتقي خلال جولته قيادات الجيش في البلدين كما سيلتقي قيادات أمنية». وأوضحت أن «المشاورات التي يسجرها غانتس ستتركز حول الملفات العسكرية الثنائية والقضايا الأمنية في منطقة الشرق الأوسط». ولفتت إلى أن «ملفات الأخيرة هي منطقة الخليفة بالتشاور». وحسب ما نشرته صحف إسرائيلية على مواقعها الإلكترونية، فإن غانتس سوف يقعد اجتماعات مع مسؤولي الأمن والجيش في تورنتو وأتوا (في كندا) وواشنطن ونيويورك (في الولايات المتحدة). مناقشة التحديات الأمنية، وتعزيز القدرات والتعاون العسكري.

### مسؤول عسكري يؤكد: الحرب لم تدحر حماس وبدألها أسوأ

غزة - «القدس العربي»: عمل قائد كبير في الجيش الإسرائيلي على تهدئة سكان غلاف غزة، بعدما قرر رئيس هيئة الأركان سحب قوات الجيش من حراسة البلدات القريبة من الحدود، لكنه في الوقت ذاته أكد أن الحرب الأخيرة على غزة «الجرف الصادم» لم تؤد إلى دحر حركة حماس.

والتقى قائد فرقة غزة في جيش الاحتلال، البريغاديير إيتاي فيروف بمجموعة من سكان القرى المحاذية لحدود القطاع وحاول طمأنتهم بـ «رسوخ التدابير الأمنية المتخذة لحماية قراهم»، رغم قرار الجيش بسحب جنود الحراسة المرابطين داخلها. وقال هذا المسؤول أن حرب «الجرف الصادم»، على قطاع غزة في الصيف الماضي، لم تؤد إلى دحر حماس، «وأصفا الحركة بانها «عدو لدود»، لكنه رأى أن البدائل لسيطرة على القطاع أسوأ. وكان الجيش قد قام خلال الأيام الماضية بعمل تحسينات على السياج الحدودي الذي تضرر خلال الحرب بعد هجمات المقاومة، وشنت فرق هجومية من كتائب القسام الجناح المسلح لحماس، هجمات اخترق فيها مقاتلوها الحدود الإسرائيلية عبر أنفاق وأوقعت خسائر بشرية ومادية في جيش الاحتلال.

### أسرى «عوفر» يشتكون من أجهزة تشويش تؤثر على صحتهم

رام الله - «القدس العربي»:

أكد ناي الأسير الفلسطيني، أن الأسرى في سجن «عوفر» القريب من مدينة رام الله، يعانون من ظروف معيشية تتفاقم باستمرار وتؤثر على الحياة اليومية لهم، منها تركيب أجهزة تشويش تؤثر على صحتهم. جاء هذا التأكيد إثر زيارة محامي النادي للأسرى في «عوفر»، إذ نقل عن ممثل الأسرى الأسير أكرم حامد، أن إدارة السجن شرعت بتركيب أجهزة للتشويش في السجن، تؤدي إلى إصابة الأسرى بأعراض صحية سلبية، منها الصداع الشديد. وأضاف الأسير حامد أن الأسرى يخططون لتنفيذ خطوات احتجاجية ممتصاعدة ضد تركيب هذا النوع من الأجهزة، منها استتلاف الهيئة التنظيمية عن العمل، وإرجاع بعض الوجبات، ورفع الامتصاصات.

### ارتفاع نسبة الإسرائيليين المتنازليين عن مواظنتهم إلى 65%

الناصرة - «القدس العربي»:

ارتفعت نسبة الإسرائيليين الذين تنازلوا خلال 2014 عن مواظنتهم بـ 67% مقارنة مع 2013 ومعظمهم يقيمون في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وهولندا وأستراليا، وتفيد معطيات وزارة الداخلية في إسرائيل وسفارتها أن 785 إسرائيلياً تنازلوا عن مواظنتهم وسلموا جوازات سفرهم في العام المنقضي، بينما بلغ عدد هؤلاء 478 في 2013. وتوضح أن عدة أسباب خلف تنازل هؤلاء عن مواظنتهم منها الرغبة بجياة مواطنة أجنبية أو تطلع لإشغال وظيفة حساسة خارج البلاد.

## استمرار الخلافات بين قيادات الحزب حول تشكيل الحكومة المقبلة... والجبهة الشعبية ترفض وجود أرملة بلعيد داخلها

قيادي في «نداء تونس» ينفى  
اختيار أحد رجال «بن علي» لرئاسة الحكومة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في احتفال المولد النبوي (رويترز)

رئيس الحكومة إلى رئيس الجمهورية المنتخب في ظرف 8 أيام (بعد استلامه لمقاليه الحكم).

وأكد أن النقاش الدائر بين أعضاء الحزب يتركز حول العاجل وأولوياتها للجنة يوم الأول، مشيراً إلى أن المجتمع يناقشون حالياً الشخصيات المقترحة لتولي رئاسة الحكومة والتحالفات السياسية الممكنة بهدف «توفير الاستقرار للبلاد والذي يبقى شرطاً أساسياً للنجاح».

وأشارت مصادر إعلامية إلى وجود بعض الأسماء المقترحة لرئاسة الحكومة من بينها وزير الدفاع السابق عبدالكريم الزبيدي والحالي غازي الجريبي وزير التجهيز الحالي الهادي العربي، فضلاً عن أمين عام «نداء تونس» الطيب البكوش.

وكان القيادي السابق في «النداء» محسن مرزوق أشار إلى وجود اتفاق حول عدم تعيين رئيس للحكومة من داخل الحزب مشيراً إلى احتمال تعيين شخصية مستقلة في المنصب، فضلاً عن عدم تعيين نواب الحزب داخل الحكومة، وهو ما أشار جدلاً كبيراً لدى بعض القيادات وخاصة التي تدعم تعيين البكوش على رأس الحكومة.

يذكر أن محسن مرزوق استقال من الحزب إلى جانب المدير التنفيذي رضا بالحاج بهدف التفرغ لمهامهما في رئاسة الجمهورية، حيث أشارت مصادر من الحزب إلى تعيين القيادي بوجمعة الرميلي كمدير تنفيذي للحزب خلفاً لرضا بالحاج، كما تم الاتفاق للإبقاء على محمد فاضل بن عمران رئيساً للكتلة البرلمانية.

من جانب آخر، أشارت بعض المصادر إلى احتمال تعيين بعض الحقوقيين داخل الحكومة الجديدة كعضوية النضروي وبسمة الخلفوي (أرملة القيادي في الجبهة الشعبية شكري بلعيد) التي يفترض أن تتولى وزارة

نفي القيادي في «نداء تونس» خالد شوكات لـ «القدس العربي» ما تم تداوله عبر بعض وسائل الإعلام حول اختيار وزير الداخلية السابق الحبيب الصيد رئيساً للحكومة الجديدة، مشيراً إلى أنه لم يتم التطرق لاسم الصيد إطلاقاً خلال المشاورات بين الكتلة البرلمانية والهيئة التأسيسية للحزب التي ما زالت مستمرة للبحث في هذا الأمر.

وكانت بعض وسائل الإعلام التونسية أشارت إلى وجود اتفاق داخل «نداء تونس» على اختيار الصيد (أحد مسؤولي نظام بن علي) لرئاسة الحكومة، مشيرة إلى أنه سيتم تكليفه بشكل رسمي من قبل رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي لتشكيل الحكومة المقبلة.

وكان قائد السبسي أكد مراراً أن رئيس الحكومة الجديدة لن يكون من وزراء بن علي، وهو ما دعا إليه أيضاً عدد من القوى السياسية كـ« النهضة» و«الجبهة الشعبية» و«الاتحاد الوطني الحر».

وتواصل الكتلة البرلمانية لـ «نداء تونس» اجتماعها لمناقشة الأسماء المقترحة لرئاسة الحكومة وبرنامجها والتحالفات الممكنة لتشكيلها، وسط وجود خلافات بين قيادات «النداء» بخصوص تعيين رئيس حكومة من داخل الحزب أو خارجه، فضلاً عن وجود بعض نواب الحزب داخل الحكومة المقبلة.

وقال النائب القيادي في «نداء تونس» منذر بلحاج علي إن الإعلان عن رئيس الحكومة القادمة سيتم خلال الأسبوع الحالي على أقصى تقدير، مشيراً إلى أن هذا الأمر مرتبط بالنص القانوني الذي يقضي بتقديم مقترح

## النشطاء قارنوا بتجربة 2011 وبالديمقراطيات النموذجية

## حيرة تجتاح المشهد السياسي التونسي إزاء التأخير الكبير في تشكيل الحكومة

تونس - «القدس العربي»

من عبد اللطيف الافي:

سيطرت الحيرة على المشهد السياسي في تونس بعد التأخير الكبير في تشكيل الحكومة الجديدة ونتاج صراعات الحاور في حزب نداء تونس (صاحب الأثرية الصياغة)، فما هي أسباب التأخير وهل نحن أمام أزمة سياسية جديدة وما هي مواقف مختلف الأطراف؟

## خلافات في نداء تونس

حالة من الغوضي والإرتباك يشهدها الحزب الفائز في التشريعية خاصة أن بعض المومنين قد تساهل «كاننا بالحزب يعلم للتو بفوزه بالتشريعية في حين أنّ الأمر حدث منذ أكثر من شهرين» (أجريت الانتخابات التشريعية يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر 2014)، وفعلاً ففي كل الديموقراطيات في العالم يتم الإعلان عن رئيس الحكومة الجديد ساعات بعد الإعلان عن النتائج و يبدأ مباشرة في تشكيل حكومته وفق برنامج وفي أجل لا يتجاوز 48 ساعة...، والمعلوم أن

الوضع الحالي ازداد بغوضي أخرى نتيجة القراءة الخاطئة للدستور وروحته والذي فصل بين السلطتين التنفيذية وأعلى الصلاحيات الكاملة لرئيس الحكومة لتشكيل فريق عمله وإدارة الشأن العام الداخلي، ولكن ما نشهده حالياً هو حسب الناشط السياسي شكري الجلاصي «ارتداد على روح الدستور وتحويل وجهة مركز القرار من القضية إلى قرطاج و سطو على صلاحيات رئيس الحكومة المنتظر...، فالدستور التونسي ينص على أن رئيس الجمهورية وفق روح الدستور يعيّن برسالة تكليف لرئيس الحزب الفائز ليقيم له مرشحه لتأسيس الحكومة ويقع تكليفه بذلك ثم يبدأ هذا الأخير باختيار تركيبة حكومته.

ولكن واقع الأمر اليوم في تونس على حد عبارة الناشط السياسي شكري الجلاصي «أننا في وضع أن حزب نداء تونس قد استقال رئيسه وعوض بأخر في انتظار عقد مؤتمره التأسيسي»، وفعلاً، فعلمياً نداء تونس لم تعد له سلطة قرار موحدة بل أجنحة

تتصارع، حتى تساهل المتتابعون هل عاد نداء تونس إلى مربع آيار الماضي، بل أن البعض من المتابعين يتهمهم بأنهم يتصارعون من أجل الراسي لا غير وهم يتعدوا التروكا منذ سنتين نفس الاتفاق الموجه لهم اليوم، وفعلياً يخشى المتابعون أن تتحول المسألة إلى أزمة سياسية بناء على أن كل جناح في حزب نداء تونس يريد كسر عظام الجناح الآخر في حزب لم يؤسس إلا منذ سنتين بناء على رؤيته لضرورة تشكيل قطب سياسي مواجه للتروكا.

وفي الغالب وحسب العديد من المحللين فإنه سيتم الاختيار على رئيس حكومة ضعيف جداً لن يمارس صلاحياته كاملة بل سيحتالز عنها للرئيس الجديد وفي الفريق المحيط به من مستشارين، وهنا يطرح أكثر من سؤال فهل سيتم تعيين كل الوزراء في القصر وهل سيتم هناك مصادررة كل قرارات الحكومة القادمة، والتي طرف حكومة الظل الحاكم الحقيقي والفعلي، والتي يرجو الجميع عدم العودة إليها باعتبار أنها كانت سائدة في العهد السابق عندما كان النظام رئاسياً بل رئاسياً؟

## أراء بعض الأطراف:

تعليق على التأخير أكد القيادي بالجبهة الشعبية،

وأضاف نور الدين الجبيري أن إقصاء أي طرف في الحكومة المقبلة ليس في مصلحة البلاد، وذلك لأنه

يُستعد لاحد للمشاركة في الحكومة المقبلة.

وقال الجبيري أن حركة النهضة ما زالت على خيار حكومة الوحدة الوطنية لأن الانفرد بالحكومة لا يفيد أي أحد وفق تعبيره.

وأشارت مصادر من الحزب إلى وجود اتفاق حول عدم تعيين رئيس للحكومة من داخل الحزب مشيراً إلى احتمال تعيين شخصية مستقلة في المنصب، فضلاً عن عدم تعيين نواب الحزب داخل الحكومة، وهو ما أشار جدلاً كبيراً لدى بعض القيادات وخاصة التي تدعم تعيين البكوش على رأس الحكومة.

يذكر أن محسن مرزوق استقال من الحزب إلى جانب المدير التنفيذي رضا بالحاج بهدف التفرغ لمهامهما في رئاسة الجمهورية، حيث أشارت مصادر من الحزب إلى تعيين القيادي بوجمعة الرميلي كمدير تنفيذي للحزب خلفاً لرضا بالحاج، كما تم الاتفاق للإبقاء على محمد فاضل بن عمران رئيساً للكتلة البرلمانية.

من جانب آخر، أشارت بعض المصادر إلى احتمال تعيين بعض الحقوقيين داخل الحكومة الجديدة كعضوية النضروي وبسمة الخلفوي (أرملة القيادي في الجبهة الشعبية شكري بلعيد) التي يفترض أن تتولى وزارة

نفي القيادي في «نداء تونس» خالد شوكات لـ «القدس العربي» ما تم تداوله عبر بعض وسائل الإعلام حول اختيار وزير الداخلية السابق الحبيب الصيد رئيساً للحكومة الجديدة، مشيراً إلى أنه لم يتم التطرق لاسم الصيد إطلاقاً خلال المشاورات بين الكتلة البرلمانية والهيئة التأسيسية للحزب التي ما زالت مستمرة للبحث في هذا الأمر.

وكانت بعض وسائل الإعلام التونسية أشارت إلى وجود اتفاق داخل «نداء تونس» على اختيار الصيد (أحد مسؤولي نظام بن علي) لرئاسة الحكومة، مشيرة إلى أنه سيتم تكليفه بشكل رسمي من قبل رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي لتشكيل الحكومة المقبلة.

وكان قائد السبسي أكد مراراً أن رئيس الحكومة الجديدة لن يكون من وزراء بن علي، وهو ما دعا إليه أيضاً عدد من القوى السياسية كـ« النهضة» و«الجبهة الشعبية» و«الاتحاد الوطني الحر».

وتواصل الكتلة البرلمانية لـ «نداء تونس» اجتماعها لمناقشة الأسماء المقترحة لرئاسة الحكومة وبرنامجها والتحالفات الممكنة لتشكيلها، وسط وجود خلافات بين قيادات «النداء» بخصوص تعيين رئيس حكومة من داخل الحزب أو خارجه، فضلاً عن وجود بعض نواب الحزب داخل الحكومة المقبلة.

وقال النائب القيادي في «نداء تونس» منذر بلحاج علي إن الإعلان عن رئيس الحكومة القادمة سيتم خلال الأسبوع الحالي على أقصى تقدير، مشيراً إلى أن هذا الأمر مرتبط بالنص القانوني الذي يقضي بتقديم مقترح

يجب أن تكون الحكومة المقبلة مدعومة من أوسع طائفة داخل وخارج مجلس نواب الشعب ومن المكفآت والشخصيات الوطنية..

وأشار رئيس كتلة حركة النهضة أن تونس تواجه أزمة أمنية واقتصادية واجتماعية يجب مواجهتها عبر حكومة مدعومة من الأغلبية المطلقة وليس بحكومة هشة تلك أغلبية زائداً واحداً أو اثنتان. من جهة أخرى أكدت الكاتبة والمديرة السابقة لمعهد الصحافة أنه ليس من السهل ضمان استقرار الحكومة دون تواجد حركة النهضة الإسلامية الاجتماعية أن تعيين رئيس حكومة من النداء سيجر إليها، مشيرة أن كل الذين يرفضون تشريك حركة النهضة إما أنهم غير مخلصين على تجارب سياسية مماثلة أم أن لهم مآرب أخرى، كما أكدت الشرفي في تدوينية لها على الشبكة الاجتماعية أن تعيين رئيس حكومة من النداء سيجر النداء إلى حرب داخلية تأتي على الأخضر واليابس وذلك لأن كل المرشحات لدخول النداء طمعا في رئاسة الحكومة قرناً للدولة بعد الباجي قائد السبسي.

## مقارنات:

النشطاء السياسيون والمتابعيون والمدونون (نصف سكان تونس تقريباً هم من مرئادي الشبكة الاجتماعية)، قارنوا التأخير بما حدث سنة 2011 إذ أعلنت حركة النهضة مساء 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 على اختيارها حمادي الجبالي رئيساً للحكومة وتم تشكيلها بالشراعة مع حزبي المؤتمر والتكتل لتباشر مهامها يوم 26 كانون الأول/ديسمبر 2011، وهنا لا بد من التأكيد أن المقارنة لا تجوز لتغير المعطيات والفرض بين الحظتين (تزامن التشريعية مع دورتين للرئاسية)، وهذا لا يعني تبرير التأخير هذه المرة لأن للتأخير ترتيبات ومآلات على مستقبل البلد.

والمعلوم انه في الديمقراطيات يسارع الفائز في اختيار رئيس الحكومة تشكيلها والإعلان عن برنامجها. وفي كل الحالات لا بد من الإسراع في الإعلان اليوم أو غدا عن رئيس الحكومة وسيكون أمامه مدة شهر للإعلان عن تشكيلها كما يمكن تمديد الأجل إلى 5 آذار/مارس المقبل ولكن التجربة التونسية الناشئة لا يمكن لها تحمل كل هذا التأخير خاصة إذا ما تم استبعاد خيار حكومة الوحدة الوطنية.

وزارة الداخلية؛ إيقاف  
تسعة «تكفيريين» إثر مقتل  
رجل أمن تونسي ذبحا

تونس-رويترز: قالت وزارة الداخلية التونسية أمس الأحد إن مجموعة وصفتها بأنها «مطرفة تكفيرية»، قتلت رجل أمن ذبحاً وطنها الليلة قبل الماضية في معتمدية الفحص التابعة لمحافظة زغوان الواقعة على بعد 51 كيلومترا من العاصمة تونس.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن «أحد أعوان الأمن الوطني تعرض ليلة البارحة إلى عملية قتل تمثلت في ذبحه والاعتداء عليه بالطعن على مستوى القلب بجبهة الغريقات من معتمدية الفحص بولاية زغوان، حين كان عائداً من عمله بالعاصمة على أيدي مجموعة متطرفة تكفيرية حسب الأبحاث والمعائنات الأولية».

وأضاف البيان «بادرت وحدات الحرس الوطني إثر ذلك بعمليات تفتيش ومداهمات للعديد من العناصر المتطرفة أصلي الجبهة أسفرت عن القبض على تسعة من المشتبه في تلفظهم في هذه العملية والتحقيق جار معهم كما توصلت الوحدات الأمنية

وهذه هي المرة الثانية التي يذبح فيها رجل أمن خلال شهر تقريبا بعد أن خلف مسلحون عنصرا من الحرس الوطني عندها كان عائداً من العمل إلى منزله وقطعوا رأسه في محافظة الكاف الحدودية مع الجزائر».

وقتل العشرات من رجال الأمن والجيش في عمليات هجومية أو كمان لتشدد في تونس منذ الإطاحة بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011.

وتحاصر قوات الجيش مسلحين احتموا بجبال محافظات القصرين والكاف وجندوبية الواقعة على الشريط الحدودي مع الجزائر.

القضاء الجزائري يحقق مع مرشح سابق  
لرئاسة اتهم أول رئيس للبلاد بالعمالة

سعيد سعدي

الذين يقطنون محافظات شرق العاصمة)، كما قال، خلال الندوة ذاتها، إنه «مصدوم» لتسمية مطار تلمسان (غرب الجزائر) باسم مصالي الحاج أنه خان الثورة، بحسب ما نقلته وسائل إعلام محلية.

وقال سعيد سعدي على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، فور فتح التحقيق القضائي ضد «تحمل بصفة كاملة ومسؤولة تصريحاتي خلال هذا المؤتمر، وهي مسجلة ومصورة».

«الناضول»

الجزائر-من عبد الرزاق بن عبد الله: أعلن النائب العام لمجلس قضاء العاصمة الجزائر، امس الأحد، فتح تحقيق قضائي بحق السياسي المعارض والمرشح السابق للرئاسة سعيد سعدي بتهمة القذف في حق ثلاث شخصيات تاريخية بينهم أول رئيس للبلاد أحمد بن بلة الذي اتهمه بـ«العمالة» للمخابرات المصرية.

وقال بيان للنائب العام «تبعاً لما نقلته بعض وسائل الإعلام من تصريحات أدلى بها سعيد سعدي خلال ندوة أقيمت يوم 2 كانون الثاني /يناير 2015 بسبب عيش بمحافظة بجاية (شرق العاصمة) تضمنت إسناد وقائع تمس بشرف واعتبار رئيس الدولة الأسبق المرحوم أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر المستقلة بن عام 1963 و1965، وتوفي في نيسان /أبريل 2012».

وتابع البيان من ضمنه بوقوف السبب في حقهم «رئيس الدولة الأسبق المرحوم علي كافي (حكم الجزائر بين تموز / يوليو 1992 حزيران / يونيو 1994)، والشخصية الوطنية والتاريخية المرحوم مصالي الحاج (شخصية تاريخية 1898/1974 كانت على خلاف مع قادة ثورة التحرير ضد فرنسا عام 1954) فقد التمس وكيل الجمهورية لدى محكمة سيدي امحمد فتح تحقيق قضائي وفقاً للقانون ضد سعيد سعدي من أجل تهمة القذف».

وأشار إلى أن «هذه التصريحات تجعل المعنى (سعدي) قابلاً للمتابعة من أجل جريمة القذف المنصوص والمعايب عليها بقانون العقوبات». وفتح تحقيق قضائي يعني، بحسب مصادر

الجزائر: زعيم الأغلبية يؤكد  
أن التعديل الدستوري سيرى النور خلال أربعة أشهر

في أبريل/نيسان الماضي، خاصة وأن الرئيس بوتفليقة وعد به في أبريل/نيسان 2011، عند إعلانة عن سلسلة إصلاحات سياسية، ورغم أن السلطة نظمت مشاورات واسعة في صيف 2011 حول تعديل الدستور إلا أن التعديل لم ير النور قبل الانتخابات الرئاسية.

وكانت السلطة قد سارعت إلى تنظيم جولة ثانية من المشاورات في صيف 2014، وهي الجولة التي جرت مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي جعل الكثير من أحزاب وشخصيات المعارضة تقرر مقاطعتها، مؤكدة على رفضها لنتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعدم اعترافها بشرعية السلطة الحالية، رغم الدعوات المتكررة التي وجهتها للسلطة والأحزاب الدائرة في فلكها للمعارضة بالمشاركة في مشاورات الدستور، وكانت آخرها دعوة الرئيس بوتفليقة يوم 30 ديسمبر/كانون الأول، في وقت اعتقد فيه الجميع أن المشاورات انتهت، وأن مشروع التعديل الدستوري سيفرج عنه قريباً.

وقد عرف الدستور الجزائري تعديلين منذ وصول الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، الأول سنة 2002 من أجل جعل اللغة الأمازيغية لغة وطنية معترفاً بها في الدستور، والثاني سنة 2008 لإلغاء المادة التي تجدد عدد الولايات الرئاسية بانتين، والتي كانت تمنع الرئيس بوتفليقة من الترشح لولاية ثالثة في عام 2009.



عمار سعداني

وشدد الرئيس بوتفليقة على أن الدستور الجديد الذي يريده لا يخدم النظام أو السلطة، وإنما يخدم جميع الجزائريين، ويعمل على تعزيز الديمقراطية وتكريس الحريات الفردية والجماعية، واستقلالية القضاء، وكذا الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

جدد بالذكر أن عمار سعداني سبق أن أكد مراراً وتكراراً أن التعديل الدستوري سيرى النور قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي جرت

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زانيت:

قال عمار سعداني الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) في الجزائر عبد العزيز بوتفليقة سيرى النور قبل شهر أبريل/نيسان القادم على أقصى تقدير، موضحاً أن وثيقة الدستور ستكون جاهزة قبل نهاية الشهر الرابع من العام الحالي.

وأوضح أن حربه الذي كان من المقرر أن يعقد مؤتمره العاشر في شهر مارس/آذار المقبل، سيؤخره إلى ما بعد التعديل الدستوري.

وكان الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة قد أعلن تمسكه بتعديل الدستور خلال إشرافه على آخر مجلس للوزراء قبل نهاية السنة الماضية، مؤكداً على أن باب المشاورات يبقى مفتوحاً، وأنه يتوجب على المعارضة المشاركة فيها، والإلاء بموقفها وإثراء الدستور الجديد.

## كان مريضاً عن الطعام عندما أدلى بإفادة تدينه وعائلته تحمل الحكومة الأمريكية المسؤولية كاملة وفاة القيادي في القاعدة «أبو أنس الليبي» المشتبه بتفجيره سفارتين أمريكيتين قبل أيام من محاكمته في نيويورك



أبو أنس الليبي

المتحدة، خصوصا اعتداءي تزنانيا وكينيا. والعديد من هؤلاء المتهمين بينهم أسامة بن لادن، قتلوا منذ ذلك الحين. وأكد أن الليبي بريء وأنه قطع علاقاته مع تنظيم القاعدة قبل هجمات 1998. وفي 1990 كان الليبي ينتمي إلى «الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة» التي حاولت الإطاحة بنظام القذافي وإقامة دولة إسلامية. وبعد قمع القذافي للإسلاميين في مطلع التسعينات، فر أبو أنس الليبي من ليبيا إلى السودان حيث انضم إلى تنظيم القاعدة وتقدم بسرعة في صفوفها بفضل درايته في مجال المعلوماتية وأنظمة الاتصالات. كذلك عاش في أفغانستان واليمن قبل حصوله على اللجوء السياسي في بريطانيا حيث أقام في مدينة ماننستون حتى العام 2000. وعندما وجهت إليه محكمة أمريكية تهما بالتورط في تفجير السفارتين في 1998، فر مرة أخرى ليجد مأوى له في أفغانستان وباكستان. ويعتقد أنه عاد إلى ليبيا مع بداية التمرد ضد القذافي، وشارك في القتال مع المتمردين.

للاستجواب من دون محام، وسلم بعدها إلى عناصر من الشرطة الأمريكية نقلوه بالطائرة إلى نيويورك في الثاني عشر من تشرين الأول/أكتوبر 2013. وتأثرت عملية الكومانوس هذه غضب السلطات الليبية التي اعتبرت في الأمر مساسا بسيادتها، كما دندت منظمات حقوق الإنسان بهذه العملية. وفي السنة التالية، وبمهمة أمريكيون خصوصا بأنه نفذ اعتبارا من 1993 عمليات مراقبة، «وقام بتصوير» السفارة الأمريكية في نيروبي. وفي السنة التالية، بحسب نص الاتهام، قام الليبي بدراس عدة أهداف محتملة لاعتداءات مع أعضاء آخرين من القاعدة، وبينها السفارة الأمريكية في نيروبي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في المدينة نفسها و«أهداف بريطانية وفرنسية وإسرائيلية في نيروبي». ثم قامت مجموعته بنقل هذه المعلومات إلى أسامة بن لادن في السودان. واتهم في نيويورك في العام 2000 أمام محكمة ماينهاتن الفدرالية مع عشرين عضوا آخرين من تنظيم القاعدة خصوصا بالتآمر لقتل مواطنين أمريكيين والتآمر لتدمير مبان وأماك للولايات

الذين قتل فيها 224 شخصا وجرح أكثر من خمسة آلاف آخرين عام 1998. ودفع أبو أنس الليبي الفواز ببراءتهما من التهم التي وجهت لهما، إلا أن متهما ثالثا هو المصري عادل عبدالباري اعترف بمسؤوليته في هذين الهجومين. وفي اتصال هاتفي مع شبكة «سي إن إن» قال نجل الليبي عبدالعزيم في وقت مبكر السبت من طرابلس أن والده كان في غيبوبة قبل وفاته وإن العائلة تحصل الحكومة الأمريكية «المسؤولة الكاملة» عن وفاته. وكان محتجزا في سجن في ماينهاتن منذ أكثر من عام. وأبو أنس الليبي الذي كان مصابا أيضا بالتهاب الكبد (سي) قال لحكمة فيدرالية في ماينهاتن في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أنه كان يخضع لضغوط من الطماع عندما استجوبه رجال مكتب التحقيقات الفدرالي وأدلى بإفادة تدينه. واعتقل الليبي في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر 2013 من أمام منزله في طرابلس على أيدي قوات خاصة أمريكية ونقل إلى السفينة الحربية الأمريكية في المتوسط سان أنطونيو حيث أخضع

واشنطن - أف ب: أعلن محامي القيادي في تنظيم القاعدة أبو أنس الليبي المتهم بالمشاركة في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في أفريقيا في 1998، وفاة مؤكده في مستشفى في نيويورك الجمعة قبل أيام من بدء محاكمته. وكان أبو أنس الليبي (50 عاما) واسمه الحقيقي نزيه عبدالحميد الرقيعي، على لائحة مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) لأهم المطلوبين، عندما اعتقله عناصر من القوات الأمريكية الخاصة في عملية في تشرين الأول/أكتوبر 2013 في العاصمة الليبية طرابلس. وقال المحامي برنار كيلمان لصحيفة واشنطن بوست أن أبو أنس الليبي وهو مهندس كمبيوتر توفي في أحد مستشفيات نيويورك، موضحا أن صحة موكله المصاب بسرطان الكبد تدهورت إلى حد كبير خلال الشهر الماضي. وكان من المتوقع أن تبدأ محاكمة هذا القيادي في القاعدة ورجل الأعمال السعودي خالد الفوزان في الثاني عشر من كانون الثاني/يناير بشأن الهجومين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتزنانيا

## جماعة «أنصار الشريعة» تخطف 13 قبطيا مصريا في سرت الليبية

ليبيا - أف ب: قالت مصادر مقربة من الحكومة الليبية التي يعترف بها المجتمع الدولي السبت أن مسلحين قاموا بخطف 13 قبطيا مصريا يعملون في مدينة سرت على الساحل في وسط البلاد. وأضافت أن سبعة من الأقباط تعرضوا كذلك للخطف في الأيام الأخيرة في المدينة ذاتها. ولم تكشف المصادر متى حصل ذلك أو ما إذا كان المخطوفون من الرجال فقط، لكنها نسبت العملية إلى جماعة «أنصار الشريعة» المتشددة التي أدرجها مجلس الأمن الدولي على لائحة المنظمات الإرهابية. وقرر مجلس الأمن الدولي إدراج هذه الجماعة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على قائمته السوداء للمنظمات الإرهابية بسبب ارتباطها بتنظيم القاعدة وجماعات متطرفة أخرى.

العملية التي يقودها حفتر وصلت إلى حد إعلان قواته ضمن الجيش النظامي. وتعاني ليبيا أزمة سياسية بين تيار محسوب على الإسلاميين وآخر مناوئ له، ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسسائه الأول: البرلمان المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، وحكومة عبدالله النسي المنبثقة عنه ويحظيان باعتراف المجتمع الدولي. أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا) ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي اللذين يملكان تأييدا كبيرا من قوات فجر ليبيا التي تسيطر على العاصمة طرابلس بالكامل ومدن أخرى في الغرب الليبي، «الأناضول».

## رئيس مجلس النواب الليبي يعيد حفر 128 ضابطا آخرين إلى الخدمة العسكرية

للضباط الـ129 لمدة عامين إضافيين»، مشيراً إلى أن القرار «يحل لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي (العينة من قبل البرلمان المجتمع بطبرق) لتطبيقه». ويشمل قرار الإعادة للخدمة العسكرية أيضاً «العديد من صقر الجروشي قائد سلاح الجو بقوات حفتر»، والعميد جمعة العباسي، رئيس أركان الدفاع الجوي الليبي السابق، بحسب طارق الجروشي. وتابعت: «الضباط الذين صدر بحقهم قرار بالعودة للخدمة العسكرية جميعهم يقاطلون الآن في الجبهات ضد الجماعات المسلحة الخارجة عن الدولة». يذكر أنه في آب/أغسطس الماضي فوض أعضاء مجلس النواب الليبي مكتب رئاسة المجلس (الرئيس ونائبيه)، بمهام القائد

ليبيا - من معتز المجبري: أعاد رئيس مجلس النواب الليبي (البرلمان) بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، السبت، قائدا ما يعرف بـ «عملية الكرامة»، خليفة حفتر، و128 ضابطا آخرين للخدمة العسكرية. وقال طارق الجروشي، عضو لجنة الأمن القومي والدفاع في البرلمان المنعقد في مدينة طبرق (شرق) إن «عقيلة صالح فيدر رئيس البرلمان الليبي، أعاد بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية، 129 ضابطا للخدمة العسكرية (جميعهم متقاعدين) بينهم اللواء خليفة حفتر قائد عملية الكرامة وذلك كدفعه أولى من إجمالي المحالين للتقاعد». وبحسب الجروشي، فإن القرار الصادر السبت «مدد فترة الخدمة العسكرية

القاهرة - أف ب: تعقد الجامعة العربية اجتماعا طارئا على مستوى المتدربين اليوم الاثنين ليبحث مواجهة «الإرهاب» في ليبيا، بحسب ما قال نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي. وأكد للصحافيين أن الاجتماع «سيخصص لتدارس التطورات الخطيرة التي تشهدها ليبيا وتساعد وتيرة العنف والأعمال الإرهابية التي لم تعد تقتصر على استهداف المواطنين أو المقيمين إنما طالت أيضا المرافق الاقتصادية الحيوية التي تمثل ثروة الشعب ومقدراته

في دنة وبنغازي ثانية كبرى مدن ليبيا (ألف كلم شرق طرابلس)، وهو منهم بالتورط في الهجوم الذي استهدف القنصلية الأمريكية في بنغازي في أيلول/سبتمبر 2012 وأدى إلى مقتل أربعة أميركيين بينهم السفير. يذكر أن نحو مئة مسيحي مصري كانوا الاحتجزوا نهاية شباط/فبراير 2013 في بنغازي وتم الإفراج عنهم تباعا باستثناء خمسة. وكان مسؤول أممي أكد حينذاك أن ثوارا سابقين اعتقلوا نحو خمسين قبطيا في بنغازي متهمين بإيهاهم بدخول الأراضي الليبية «بشكل غير شرعي» وبتشجيع السكان المحليين على اعتناق المسيحية.

الضباط الـ129 لمدة عامين إضافيين»، مشيراً إلى أن القرار «يحل لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي (العينة من قبل البرلمان المجتمع بطبرق) لتطبيقه». ويشمل قرار الإعادة للخدمة العسكرية أيضاً «العديد من صقر الجروشي قائد سلاح الجو بقوات حفتر»، والعميد جمعة العباسي، رئيس أركان الدفاع الجوي الليبي السابق، بحسب طارق الجروشي. وتابعت: «الضباط الذين صدر بحقهم قرار بالعودة للخدمة العسكرية جميعهم يقاطلون الآن في الجبهات ضد الجماعات المسلحة الخارجة عن الدولة». يذكر أنه في آب/أغسطس الماضي فوض أعضاء مجلس النواب الليبي مكتب رئاسة المجلس (الرئيس ونائبيه)، بمهام القائد

## اجتماع طارئ للجامعة العربية اليوم حول «الإرهاب» في ليبيا

القاهرة - أف ب: تعقد الجامعة العربية اجتماعا طارئا على مستوى المتدربين اليوم الاثنين ليبحث مواجهة «الإرهاب» في ليبيا، بحسب ما قال نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي. وأكد للصحافيين أن الاجتماع «سيخصص لتدارس التطورات الخطيرة التي تشهدها ليبيا وتساعد وتيرة العنف والأعمال الإرهابية التي لم تعد تقتصر على استهداف المواطنين أو المقيمين إنما طالت أيضا المرافق الاقتصادية الحيوية التي تمثل ثروة الشعب ومقدراته

القاهرة - أف ب: تعقد الجامعة العربية اجتماعا طارئا على مستوى المتدربين اليوم الاثنين ليبحث مواجهة «الإرهاب» في ليبيا، بحسب ما قال نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي. وأكد للصحافيين أن الاجتماع «سيخصص لتدارس التطورات الخطيرة التي تشهدها ليبيا وتساعد وتيرة العنف والأعمال الإرهابية التي لم تعد تقتصر على استهداف المواطنين أو المقيمين إنما طالت أيضا المرافق الاقتصادية الحيوية التي تمثل ثروة الشعب ومقدراته

القاهرة - أف ب: تعقد الجامعة العربية اجتماعا طارئا على مستوى المتدربين اليوم الاثنين ليبحث مواجهة «الإرهاب» في ليبيا، بحسب ما قال نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي. وأكد للصحافيين أن الاجتماع «سيخصص لتدارس التطورات الخطيرة التي تشهدها ليبيا وتساعد وتيرة العنف والأعمال الإرهابية التي لم تعد تقتصر على استهداف المواطنين أو المقيمين إنما طالت أيضا المرافق الاقتصادية الحيوية التي تمثل ثروة الشعب ومقدراته

## المتحدث باسم الحكومة الليبية ينفي نية «الثني» الاستقالة

ليبيا - من معتز المجبري: نفى المتحدث باسم الحكومة الليبية المؤقتة، السبت، عزم رئيس الحكومة عبدالله النثني تقديم استقالته، بينما أكد مقرر مجلس النواب الليبي عدم نية البرلمان البحث عن بديل للثني. وخلال اتصال هاتفي مع الأناضول قال محمد بيزاز، المتحدث باسم الحكومة الليبية المؤقتة (العينة من قبل البرلمان المجتمع بمدينة طبرق «شرق») إن «الحديث عن نية رئيس الحكومة الليبية عبدالله النثني تقديم استقالته ما هو إلا محض شائعات مغرضة». وكانت صحف عربية، نقلت الجمعة، عن وزير حكومة النثني قوله إن الأخير ينوي تقديم استقالته من منصبه لخلافات مع قائد عملية «الكرامة» في ليبيا، اللواء المتقاعد خليفة حفتر. كما نقلت تلك الصحف عن الوزير تأكيد بحث البرلمان الليبي عن بديل للثني. وبحسب بيزاز فإن «هذه الشائعات كانت مقصودة من قبل طرف (لم يسمه) تهدف للتشويش على عمل الحكومة خاصة أنها تعمل حاليا على إيجاد حلول للمشاكل المالية في البلاد». وتابع «لا توجد خلافات بين رئيس الحكومة

## العاقل المغربي يصدر عفوا عن 307 أشخاص بمناسبة عيد المولد النبوي

الرباط - «القدس العربي»: أفاد بلاغ لوزارة العدل المغربية أن الملك محمد السادس وبمناسبة حلول عيد المولد النبوي، أصدر عفوا عن عشرات الأشخاص المحكومين. وقال البلاغ أن الملك محمد السادس أصدر عفوه عن مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وعددهم 307 شخصا. وكشف البلاغ عن أن المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حال اعتقال، وعددهم 232 سجينا، قد عرفوا التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لصالح 228 سجينا، مع تحويل السجن المؤبد إلى المحدد لصالح 4 سجنا. كما استفاد من العفو الملكي 75 شخصا موجودين في حالة سراح، بالعفو من العقوبة الحبسية لفاقدة 3 أشخاص، والعفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء العرامة لفاقدة 3 شخصين، بينما طال العفو من العرامة 70 شخصا. وترأس العاقل المغربي الملك محمد السادس بعد صلاة مغرب يوم أول أمس السبت في مسجد حسان

## موريتانيا: شباب الإخوان انتقدوا النظام وأقسموا أنهم سيقبضون شوكة في حلقة

نواكشوط - «القدس العربي»: استهلت المعارضة الموريتانية الموجودة منذ أشهر في سبات سياسي عميق، أمس، العام الجديد ببيان شديد اللهجة انتقدت فيه استبداد مجلس الوزراء الموريتاني هيئة الناخبين لانتخاب تلك مجلس الشيوخ. وتزامن هذا البيان مع صدور وثيقة انتقدت لمؤتمر المنظمة الليبية للإصلاح والتنمية (إخوان موريتانيا) انتقد فيها شباب الإصلاحيين بدورهم من مسومه «الأزمة السياسية التي تعيشها موريتانيا». وأكدت المعارضة «أن استبداد الحكومة الموريتانية لهيئة ناخبي مجلس الشيوخ يمثل هروبا إلى الأمام يدل على حقيقة النظام الأحادي، والبعيدة كليا عن الروح الديمقراطية».

## نواكشوط - «القدس العربي»: استهلت المعارضة الموريتانية الموجودة منذ أشهر في سبات سياسي عميق، أمس، العام الجديد ببيان شديد اللهجة انتقدت فيه استبداد مجلس الوزراء الموريتاني هيئة الناخبين لانتخاب تلك مجلس الشيوخ. وتزامن هذا البيان مع صدور وثيقة انتقدت لمؤتمر المنظمة الليبية للإصلاح والتنمية (إخوان موريتانيا) انتقد فيها شباب الإصلاحيين بدورهم من مسومه «الأزمة السياسية التي تعيشها موريتانيا». وأكدت المعارضة «أن استبداد الحكومة الموريتانية لهيئة ناخبي مجلس الشيوخ يمثل هروبا إلى الأمام يدل على حقيقة النظام الأحادي، والبعيدة كليا عن الروح الديمقراطية».

فبدلا من أن يبحث النظام عن وضع يخفف من أزماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية الطاحنة» يضيف بيان المعارضة «فضل النظام الدخول في مهزلة جديدة من مهازله التي تعود الجميع عليها والتي تأخذ شكليا بألية صندوق الاقتراع وتسمى عمليا إلى نسف أية إمكانية لتجسيد خيارات الشعب كلما سنحت فرصة لاختيار من يمثله، بغية إدارة الشأن العام وتضميد الجراح التي عمقها هذا النظام وزاد من تفاقمها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا». وأعلنت المعارضة المجتمعة في منتدى الديموقراطية والوحدة «استهجانها لهذه الخطوة الأحادية»، مؤكدة للنظام «أن مهزلته هذه ما هي إلا محطة، ستزيد من تضيق الخناق عليه وستتاقم من

## ... والرئيس الموريتاني يؤكد مجددا استعدادة للحوار مع المعارضة

نواكشوط - أف ب: ابدى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس الأحد مجددا «استعدادة التام» للحوار مع المعارضة بعد الإعلان مؤخرا عن انتخابات مجلس الشيوخ في آذار/مارس في ظل احتمال عدم مشاركة المعارضة فيها. وقال خلال افتتاحه الدورة الخامسة من مهرجان المدن القديمة في شقيط، شمال، لقد أعلننا افتتاحنا الدائم للحوار مع جميع مكونات الطيف السياسي وأجد في هذه المناسبة العظيمة استعدادنا التام لحوار شامل يهدف إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن، وأشار إلى «أهمية مشاركة الجميع في عملية البناء الوطني». وكانت الحكومة أعلنت في 31 كانون الأول/ديسمبر عن انتخابات في آذار/مارس لتجديد ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ يشارك فيه أعضاء المجالس البلدية فقط. وتعتني مشاركة أعضاء المجالس البلدية فقط استبعاد حزبي المنتدى الوطني للديموقراطية والوحدة المعارض الذي قاطع الانتخابات البلدية في 2013، وبالتالي لن يكون بإمكانه المشاركة في عملية الاقتراع. وقد ندد المنتدى السبت الماضي في بيان بما وصفه بال«هروب إلى الأمام» الذي تمارسه السلطات في إشارة إلى انتخابات آذار/مارس التي اعتبر أنها «تكرس الطابع الأحادي للنظام». يذكر أن حزب «التوسل» الإسلامي الشريك في المنتدى لم يلزم مقاطعة الانتخابات البلدية مما يسمح له بالمشاركة

## عزلته الداخلية والخارجية، حسب منطوق البيان. وفي سياق متصل أكد مجلس المنظمة الشبابية للإصلاح والتنمية (الإخوان) في وثيقته التي وزعها أمس «حرصه على مواصلة النضال المشترك مع جميع الأطياف السياسية حتى تستعيد الدولة الموريتانية هيبتها وتقتضي على رواسب الفساد والظلم والتخلف».

وأعرب «عن رفضه التام لاستخدام القضاء في تصفية الخصوم، ووقوفه مع المظلومين للحصول على كامل حقوقهم». وكانت رئاسة الحكومة في موريتانيا قد استدعت في مرسوم صدر الأسبوع الماضي هيئة الناخبين لتجديد الجزئي لمجلس الشيوخ (الفتنان «ب» و«ج») يوم السبت 14 آذار/مارس 2015 وفي حالة شوط ثان يوم السبت 21 آذار/مارس 2015. وأوضح الرسوم في مادته الثانية «أن تصاريح الترشح تودع لدى المحلل المحلي للجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بعد دفع الكفالة في الفترة ما بين يوم الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2015 عن الساعة صفر (0) ويوم الخميس 12 شباط/فبراير 2015 بعد منتصف الليل».

## موريتانيا: شباب الإخوان انتقدوا النظام وأقسموا أنهم سيقبضون شوكة في حلقة

نواكشوط - «القدس العربي»: استهلت المعارضة الموريتانية الموجودة منذ أشهر في سبات سياسي عميق، أمس، العام الجديد ببيان شديد اللهجة انتقدت فيه استبداد مجلس الوزراء الموريتاني هيئة الناخبين لانتخاب تلك مجلس الشيوخ. وتزامن هذا البيان مع صدور وثيقة انتقدت لمؤتمر المنظمة الليبية للإصلاح والتنمية (إخوان موريتانيا) انتقد فيها شباب الإصلاحيين بدورهم من مسومه «الأزمة السياسية التي تعيشها موريتانيا». وأكدت المعارضة «أن استبداد الحكومة الموريتانية لهيئة ناخبي مجلس الشيوخ يمثل هروبا إلى الأمام يدل على حقيقة النظام الأحادي، والبعيدة كليا عن الروح الديمقراطية».

## نواكشوط - «القدس العربي»: استهلت المعارضة الموريتانية الموجودة منذ أشهر في سبات سياسي عميق، أمس، العام الجديد ببيان شديد اللهجة انتقدت فيه استبداد مجلس الوزراء الموريتاني هيئة الناخبين لانتخاب تلك مجلس الشيوخ. وتزامن هذا البيان مع صدور وثيقة انتقدت لمؤتمر المنظمة الليبية للإصلاح والتنمية (إخوان موريتانيا) انتقد فيها شباب الإصلاحيين بدورهم من مسومه «الأزمة السياسية التي تعيشها موريتانيا». وأكدت المعارضة «أن استبداد الحكومة الموريتانية لهيئة ناخبي مجلس الشيوخ يمثل هروبا إلى الأمام يدل على حقيقة النظام الأحادي، والبعيدة كليا عن الروح الديمقراطية».

فبدلا من أن يبحث النظام عن وضع يخفف من أزماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية الطاحنة» يضيف بيان المعارضة «فضل النظام الدخول في مهزلة جديدة من مهازله التي تعود الجميع عليها والتي تأخذ شكليا بألية صندوق الاقتراع وتسمى عمليا إلى نسف أية إمكانية لتجسيد خيارات الشعب كلما سنحت فرصة لاختيار من يمثله، بغية إدارة الشأن العام وتضميد الجراح التي عمقها هذا النظام وزاد من تفاقمها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا». وأعلنت المعارضة المجتمعة في منتدى الديموقراطية والوحدة «استهجانها لهذه الخطوة الأحادية»، مؤكدة للنظام «أن مهزلته هذه ما هي إلا محطة، ستزيد من تضيق الخناق عليه وستتاقم من

## مركز دراسات: مقتل 7000 شخص خلال 2014 والجماعة تسيطر على 70% من مقدرات الجيش اليمني: عشرات القتلى والجرحى في صفوف الحوثيين في زمار بينهم صحافي

صنعاء - «القدس العربي»:

من خالد الحمادي:



حوثيون في ملابس عسكرية يحصنون القادمين إلى موقع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

أعلنت مصادر رسمية عن مقتل 4 من عناصر اللجان الشعبية لحركة انصار الله (جماعة الحوثيين) وأصيب 25 آخرون في انفجار عبوة ناسفة في مدينة ظفر أم، فيما لقي قائد عسكري مصرعه في مدينة عتق بمحافظة شبوه.

وقال مصدر مسؤول بالسلطة المحلية في محافظة زمار، وسط اليمن، أن 4 أفراد من اللجان الشعبية قتلوا، بينهم مراسل قناة المسيرة التلفزيونية التابعة لحركة انصار الله (جماعة الحوثي) وأصيب 25 آخرين بجراح متفاوتة جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت بجوار دار الضيافة التابعة لرئاسة الجمهورية بمدينة زمار.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية إلى المصدر الرسمي قوله «أن اللجان الشعبية اكتشفت بعد ظهر اليوم -الأحد- العبوة الناسفة التي يرجح أن تكون عناصر إرهابية قامت بزرعها بالقرب من بوابة دار الضيافة».

وأوضح المصدر الرسمي أن اللجان الشعبية حاولت إزالة وتفكيك تلك العبوة إلا أنها انفجرت وأودت بحياة 4 أشخاص فضلا عن إصابة 25 آخرين بجراح متفاوتة. وعلقت (القدس العربي) من مصادر محلية أن مراسل قناة المسيرة الحوثية خالد حسين الواسلي قتل في هذا الانفجار الذي استهدف دار الضيافة الرئيسية التي يستخدمها محافظوا المحافظة مقر إقامتهم.

وكان المسلحون الحوثيون سيطروا على مقر دار الضيافة الرسمية في تشرين أول (أكتوبر) الماضي عقب استقالة محافظ زمار اللواء يحيى العمري، احتجاجا على اقتحام المسلحين الحوثيين لمقر إقامته بعد سيطرتهم على مدينة زمار.

إلى ذلك أقتل مسلح مجهول صباح أمس الأحد رئيس عمليات اللواء 21 ميكا العقيد محمد حسين الزحاني في مدينة عتق بمحافظة شبوه، جنوب شرق اليمن.

وقال موقع (سبتمبر نت) الاخباري التابع لوزارة الدفاع «أن مسلح اغتال العقيد الزحاني أثناء خروجه من منزله صباح اليوم الأحد في مدينة عتق ونهب سيارته».

وأوضح أن «الأجهزة الأمنية باشرت بالتحريات وجمع الأدلة والتحقيق في ملابسات الحادث سعيا نحو كشف

هوية الجاني لتعقبه وضبطه وتقديمه للعدالة».

في غضون ذلك قال مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية بصنعاء أن عام 2014 كان عام (الحصاد المر) لفشل الانتقال السياسي للسلطة، وسقوط الخيارات السلمية تحت أقدام الميليشيات والجماعات المسلحة وأن المسلحين الحوثيين أصبحوا يسيطرون على نحو 70% من قدرات الدولة العسكرية.

ووصف العام 2014 في تقرير أصدره المركز صباح أمس «بالعام الأكثر سوءا في تاريخ اليمنيين وصراعاتهم وعام تزييف الدم اليمني، وعام سقوط الدولة وسيطرة العنف والسلاح».

وكشف المركز إحصائية لعدد قتلى هوية الجاني لتعقبه وضبطه وتقديمه للعدالة».

في غضون ذلك قال مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية بصنعاء أن عام 2014 كان عام (الحصاد المر) لفشل الانتقال السياسي للسلطة، وسقوط الخيارات السلمية تحت أقدام الميليشيات والجماعات المسلحة وأن المسلحين الحوثيين أصبحوا يسيطرون على نحو 70% من قدرات الدولة العسكرية.

ووصف العام 2014 في تقرير أصدره المركز صباح أمس «بالعام الأكثر سوءا في تاريخ اليمنيين وصراعاتهم وعام تزييف الدم اليمني، وعام سقوط الدولة وسيطرة العنف والسلاح».

وكشف المركز إحصائية لعدد قتلى

## غضب في باكستان بعد العثور على جثة طفل في مسجد

■ إسلام آباد- ب: تجري الشرطة الباكستانية تحقيقا مع أربعة أشخاص من بينهم شخص عمره 28 عاما يقال أنه مؤذن في المسجد الذي تم فيه العثور على جثة طفل تردد أن عمره ما بين 5 و6 أعوام، ويعتقد أن هذا المؤذن هو المشتبه به الرئيسي في قتل الطفل.

وقال محمد صدقات المسؤول في الشرطة إنه تم خنق الطفل حتى الموت بعد تعرضه لاعتداء جنسي في منطقة جرين تاون في مدينة لاهور بشرق البلاد أمس الأول الجمعة.

ونقلت صحيفة «ذا نيشن» الباكستانية أمس الأحد عن كبير مسؤولي الشرطة في لاهور محمد أمين ونيس قوله «إننا نعمل على أساس استراتيجيات مختلفة، وأوشكنا على تحقيق تقدم. وهناك احتمال قوي بأن مرتكب الجريمة هو أحد المشتبه بهم الأربعة الذين تقوم الشرطة باستجوابهم».

وكان قد تم العثور على جثة الطفل في الجزء العلوي من المسجد أول أمس الجمعة.

ونذرت الصحيفة أن كبير مسؤولي الشرطة زار المنطقة الفقيرة التي يوجد فيها المسجد السبت وأكد لأسرة الطفل بأنه سوف يتم تقديم الجاني للعدالة.

وقال مصدر في الشرطة التي تم فيها تشريح الجثة أنه وفقا لتقرير ما يعد التشريح فإنه تم خنق الطفل حتى الموت بعد الإعتداء عليه جنسيا. وقد قام مئات الأشخاص بمظاهرة ضد جريمة القتل المروعة حيث وضعوا جثمان الطفل وسط السوق الرئيسي في جرين تاون، ورددوا هتافات ضد الشرطة والحكومة، وطالبوا السلطات بانزال عقوبة رادعة بحق المتهم حتى يكون عبرة للغير.

ويشار إلى أن هذه الجريمة هي الأحدث ضمن سلسلة من أعمال العنف التي تستهدف الأطفال في باكستان.

## كوريا الشمالية: متمسكون بعقيدة «سونغون» العسكرية

■ سيول- الأناضول: أعلنت كوريا الشمالية، أمس الأحد، عن تمسكها بما يسمى عقيدة «سونغون» بصرامة أكثر، والتي تدعو إلى النفوذ في المجال العسكري. وذلك رداً على العقوبات الإضافية التي فرضتها عليها الإدارة الأمريكية، بسبب عملية قرصنة استهدفت شبكات شركة «سوني».

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الرسمية، عن ناطق باسم وزارة الخارجية الكورية، قوله: «إن البيت الأبيض ومن خلال إصراره على تطبيق عقوبات أحادية الجانب على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، هو مؤثر واضح على عدم تدخل الإدارة الأمريكية، عن ممارسة العداة ضد جمهورية كوريا».

كما أفادت الخارجية أن حكومة «بيونغ يانغ» ستستمر بعزمها في الحفاظ على استقلالها.

وتنص عقيدة «سونغون» على أن الجيش يعتبر فوق كل شيء في سياسة كوريا الشمالية، وأن أولوية تخصيص الموارد تكون للجيش، حيث تشكل هذه الأيديولوجية صعوبات أمام جهود الدول الغربية لحث «بيونغ يانغ» على التخلي عن السلاح النووي.

وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات إضافية على كوريا الشمالية مؤخرا، رداً على عملية قرصنة، استهدفت شبكات شركة «سوني».

وأعلنت وزارة الخزانة في بيان لها، أن العقوبات الجديدة شملت 10 مسؤولين في نظام «بيونغ يانغ»، و3 منظمات، وعدة شركات في كوريا الشمالية.

## الجمهوريون يتحدون سلطة أوباما بشأن الطاقة وكوبا والهجرة

■ واشنطن- رويترز: يسيطر الجمهوريون بشكل كامل على الكونغرس هذا الأسبوع بجداول أعمال يحاولون فيه انتزاع الموافقة على خط أنابيب (كيستون إكس إل) النفطى والتصدي للتغييرات الجذرية في سياسات الرئيس باراك أوباما تجاه كوبا والهجرة.

وبعد سنوات من المعارك بشأن الميزانية وملفات أخرى فإن نزاعات أخرى تلوح في الأفق فيما يحصد الجمهوريون -الذين يسيطرون بالفعل على مجلس النواب- الأغلبية في مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء بعد مكاسب ضد الديمقراطيين في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي أجريت في نوفمبر/تشرين الثاني. وتوعد الجمهوريون بمحاربة أوباما في عدد من القضايا في ظل غضبهم من تحركاته العام الماضي لتجاوز الكونغرس في قضايا مثل الهجرة.

وتعهد أوباما باستخدام حق النقض الذي يتمتع به إذا صدق الجمهوريون على تشريع يعارضه لكنه غير عن اعتقاده بأنه قد يتمكن من إيجاد أرضية مشتركة معهم في بعض المجالات بما في ذلك التجارة الحرة وإصلاح قانون الضرائب وزيادة الإنفاق على البنية التحتية.

لكن التوصل لاتفاقات لن يكون سهلا مع انعدام الثقة العميق بين الجانبين.

وقال كيفين سميت وهو مستعد باسم رئيس مجلس النواب الجمهوري جون بينر «أن دعي فحما بانك ستحصل من أعضاء الكونغرس بعد تجاهلهم لوعود فيو أمر مضحك».

ومع انعقاد الكونغرس الجديد ينطلق أوباما يوم الأربعاء في رحلة برية تستغرق ثلاثة أيام إلى ميشيغان وأريزونا وتينيسي لتحشد التأييد لسجله الاقتصادي وتحديده يوم 2015.

وقال الجمهوري ميتش ماكوكيل الذي سيشجع زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ إن أول بند على جدول أعماله سيكون التشريع الخاص بانتزاع الموافقة على خط أنابيب (كيستون إكس إل) النفطى التابع لشركة ترانس كندا وسيساعد على خط الأنابيب-الذي ترده إدارة أوباما منذ أعوام- على نقل النفط من كندا إلى الساحل في الولايات المتحدة. ويرى كثير من الديمقراطيين أن المشروع يمثل خطرا على البيئة بينما يقول مؤيدوه أنه سيخلق فرص عمل وسيزيد أمن الطاقة في أمريكا الشمالية.

## بوكو حرام تسيطر على قاعدة عسكرية على ضفاف بحيرة تشاد

■ كاتو- أف ب: سيطرت حركة بوكو حرام الإسلامية السبت على قاعدة عسكرية والعديد من البلدات المجاورة في أقصى شمال شرق نيجيريا على ضفاف بحيرة تشاد، حسبما أفاد شهود عيان الأحد.

وقال شهود أن مقاتلي الحركة شنوا هجوما على قرى صيادي الأسماك في كيواين كوروس وميال 3 وميال 4 وديورون-باغا ويوندارام ومدينة باغا مما حمل مئات السكان على الفرار عبر الزواجر إلى تشاد المجاورة.

وأشار العديد من السكان المحليين إلى أن مقاتلي الحركة سيطروا على قاعدة عسكرية مهمة قرب باغا بعد معارك استمرت ساعات.

## نائب ميركل: ألمانيا لا ترغب في «تركيع» روسيا

■ برلين- د ب: حذر وزير الاقتصاد والطاقة الألماني زيجمار جابريل من زعزعة استقرار روسيا بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من الغرب.

وفي تصريحات لصحيفة «بيلد آم زونتاغ» الألمانية الصادرة أمس الأحد، قال نائب المستشارة انجيليا ميركل: «لم يكن الهدف أبدا إسقاط روسيا في فوضى سياسية واقتصادية».

وتابع زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا أن: «الذي يسعى إلى مثل هذا الأمر، ويثير وضعاً خطيرا للغاية بالنسبة لنا جميعا في أوروبا، روسيا قوة نووية على كل حال».

وأعرب جابريل عن اعتقاده بضرورة إعادة طرح العقوبات المشددة المقررة مرارا ضد روسيا على طاوله المفاوضات مرة أخرى.

واتهم جابريل البعض في أوروبا والبعض الآخر في الولايات المتحدة بالرغبة في رؤية القوة العظمى المنافسة القديمة وقد طرحت أرضا بصورة نهائية «لكن هذا لا يمثل المصلحة الألمانية أو الأوروبية».

وأضاف: «نحن نريد أن نساعد في حل الصراع في أوكرانيا لكن لا نريد تركيع روسيا».

وأعرب جابريل عن أمه في مشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قمة مجموعة الثماني المقبلة في ألمانيا في الصيف المقبل.

## الاستخبارات تعلن غلق مكاتب 17 قناة فضائية تبث الفرقة ومراقبون يشكون مسؤول عسكري إيراني: لا حاجة لتواجد قواتنا العسكرية على حدود فلسطين المحتلة

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

أكد مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري، أنه لا حاجة لتواجد القوات العسكرية الإيرانية في حدود فلسطين المحتلة، وأن المقاومة قادرة على الرد على الصهاينة فيما لو ارتكبوا أي خطأ.

ووفقا لوكالة فارس نيوز المقررة في الحرس الثوري، قال العميد مسعود جزائري في تصريح للصحافيين أمس، في الرد على سؤال نشرته قوات عسكرية إيرانية في حدود فلسطين المحتلة، «لا حاجة لتواجد قواتنا العسكرية في حدود فلسطين المحتلة نواجهه المكين الصهيوني، أقوى المقاومة تمتلك قدرات تمكنها من الرد على الصهاينة فيما لو ارتكبوا أي خطأ».

وكانت صحيفة «بيدوت احرونوت» الإسرائيلية قد ذكرت الأحد الماضي، أن جنودا من قوات الحرس الثوري الإيراني شنوا صورا لهم على موقع «نوتير» منسوب للأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحوال وأوضاع العراق، أكد مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية أنه لا شك أن جميع المناطق المحتلة من قبل تنظيم الدولة ستحرر، وأضاف أن الشعب والجيش والحكومة وقوات الحشد الشعبي عازمون اليوم على تطهير بلادهم من دنس الإرهابيين.

ولم يعلق بمتاورات الجيش الإيراني التي جرت خلال الأسبوع الماضي، قال مسعود جزائري أن الخطة الرسومة لهذه المناورة نفذت باقتدار من جانب الجيش

الإيراني، وأنه يأمل باستمرار هذه الوثيرة بقوة.

وفي سياق أزمة سقوط أسعار النفط وفي تصريحات الأولى من نوعها أمس، الأحد، طالب المتحدث باسم الحكومة الإيرانية ورئيس منظمة الإدارة والتخطيط، محمد باقر نوبخت، السعودية بإجراء مباحثات حول الأزمة النفطية.

ووفقا لوكالة الأنباء الرسمية الإيرانية، إرنا، دعا المسؤول الإيراني الرفيع السعودي إلى الدخول في حوار مع إيران على أساس قاعدة الريح والخسار من أجل اتخاذ قرارات لصالح شعبي البلدين فيما يتعلق بأسعار النفط، ومنع المزيد من تدهورها في الأسواق، حفاظا على موارد الشعبين.

وأكد رئيس منظمة الإدارة والتخطيط في إيران أن ثمة اسبابا سياسية وراء انخفاض الأسعار، ذلك بهدف الضغط على إيران في المفاوضات النووية، منددا على النفط وتشنيد الحظر لن يرفع إيران، وأن طهران ستعده لاسواء الاحتمالات.

وأشار محمد باقر نوبخت إلى أن السعودية أكدت أنها لن توافق على خفض الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط أكثر، وهذا يدل على أن السعودية تريد حفظ الأسعار على مستوياتها الحالية ومنع ارتفاعها، داعيا إلى تضافر الجهود بين الشعوب المسلمة، خاصة التي تنتمي ولهم إلى أوبك، من أجل تثبيت الأسعار وحفظ مواردها.

وفي وقت سابق، كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية عن لقاء سري بين كبار المسؤولين من المملكة العربية السعودية وإيران في عاصمة سلطنة عمان، مسقط، وأن هذا اللقاء انتهى دون التوصل إلى أي نتيجة، وقاد الأمير مقرن بن عبد العزيز، نائب وزير عهد المملكة العربية السعودية والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء،

## كاتدرائية كولونيا تتضامن مع المسلمين ومظاهرات كبرى وأخرى مضادة تشهدها المدينة

كولونيا - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

مدينة كولونيا الألمانية والتي اشتهر اسمها من ماء الكالونيا المعطر، والذي تم تصنيعه بداية القرن الثامن عشر في المدينة، وانتشر في أنحاء العالم، على موعد اليوم الإثنين لتكون مسرحا لمظاهرات عنيفة مع خشية السلطات من أن تتحول هذه المظاهرات إلى مواجهات عنيفة بين الحزاب الألمانية المتطرفة وبين الأجانب ومن يساندتهم من الألمان.

حركة «أوربيون وطنيون ضد أسلمة الغرب»، المتطرفة والمشهورة باسم «بيغيدا» دعت لتظاهرة كبرى اليوم الإثنين، لتجوب أنحاء المدينة، في مسعى واضح لإعادة التظاهرات الكبرى التي شهدتها مدينة دريسدن الألمانية في وقت سابق، والتي انتظمتها، من أجل إجبار الحكومة الألمانية على اتخاذ اجراءات صارمة لمنع المزيد من المهاجرين خاصة من الاصول الإسلامية من دخول ألمانيا.

إلى ذلك دعت منظمات إسلامية ألمانية إلى تنظيم مظاهرة مضادة عبري تنطلق اليوم الإثنين من المتوقع أن يشارك بها عشرات الاف من المظاهرةين لواجبة حركة «بيغيدا»، حيث أصدر كل من مجلس التنسيق الإسلامي، والجمعية السلفية الإسلامية، والاتحاد التركي للمجميات الثقافية الإسلامية في أوروبا، واتحاد الجغرفيين



صورة أرشيفية لمظاهرة مناهضة للمسلمين في ألمانيا

المناهضة للإسلام والأجانب، مضيفا أن 45% من مؤيدي حزب البديل لأجل ألمانيا المشاركين في الاستطلاع، 26% من ناخبي حزب البيارت أعلنوا أنهم يمكن أن يشاركوا في التظاهرات التي تنظمها بيغيدا.

كما فضل الاستطلاع أن 10% من المشاركين أوصوا أنهم يمكن أن يصوتوا للحزب بكاف

الاسلام في ألمانيا بالانتخابات المقبلة. من جانب آخر أكد رئيس وكالة التوظيف الاتحادية فرانك بورغ فايسة أمس الأحد لصحيفة «دي فيلت» الألمانية أن المهاجرين إلى ألمانيا لا يعتبرون منافسين للآلمان العاطلين عن العمل في الحصول على وظائف، معتبرا أن امورا أخرى تتحكم في

هذا المجال، وقال فايسة بأن معظم المهاجرين هم متعلمون ولديهم كفاءات ولا يشكلون منافسا للعاطلين عن العمل من الألمان. وأكد فايسة أن الدولة الامانية لديها نقص كبير في العديد من المهن التي تحتاج إلى تعلم وكفاءة وبأن وجودهم يشكل رافدا لتشغيل هذه الوظائف.

# المطالبة بإعداد خطاب ديني بعيدا عن الأزهر... والسياسي يدخل طرفا في المعركة تسريبات عن تغييرات بين مساعدي رئيس الجمهورية... وتنبؤات عن مبارك تتراوح بين البراءة والموت

## القاهرة - «القدس العربي»

### من حستين كروم:

ركزت الصحف الصادرة يومي السبت والأحد اهتماماتها على عدد من الموضوعات، أبرزها ذكرى مولد خير الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، والكلمة التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي في احتفال وزارة الأوقاف بالمناسبة.. ونشر الصحف المقالات والتحقيقات الخاصة بالذكرى،

## يقول المنجمون: نهاية البرادي ساياسيا وجمال وعلاء مبارك خارج السجن

اهتمت الصحف للعام الميلادي الجديد، ونشرت تنبؤات وتوقعات المنجمين، حيث نشرت مجلة «آخر ساعة» حديثاً مع النجمة الجميلة عبير فؤاد أجزته معها زميلتنا الجميلة هبة بيومي قالت فيه: «صدت الحالة الفلكية للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك من قبل عندما تم تأجيل للحكم لجلسة 9 نوفمبر/تشرين الثاني، وتنبأت أنه سيكون يوم حظ رائع وتوقع الحكم ببراءته.. أما العام القادم من 2015 سيكون الحظ حليفه أيضاً بشكل أكبر من ذي قبل، لأن رصمه فلكي يقول إن لديه نجاحا وسيشهد حالة انفراجة قانونية تشير إلى براءته نهائيا من تهمة قتل المتظاهرين وحالته الصحية ستكون جيدة. قيادات الإخوان بالخارج ومصير الضامنين للمحاكمة ستطبق عليهم أحكام بالإعدام خاصة محمد مرسي، لأن رقم ميلاده في العام المقبل يعطي مؤشرات بنهاية مرحلة، تشير في الغالب إلى احتمالات نهاية حياته»..

أما الفلكي محمد فرعون فقال لهبة أيضا: «توقع للرئيس محمد حسني مبارك في عام 2014 أنه ستكون حالته الصحية سيئة، وتوقع براءته وأيضا هذا العام سوف يمر بوكة صحية أتوقع أنها تنتهي بوفاته، أما مصير قضائيا فأرى أنه سيستظل في السجن وتستكمل براءته، وأتوقع العال المقبل خروج جمال وعلاء مبارك من السجن وسيفرهما من مصر ويتبعاد سوزان مبارك تماما عن أي نشاط سياسي أو اجتماعي».

أتوقع عودة عدد كبير من الشخصيات السياسية الخلفية السام الماضي، كعضاء في البرلمان المصري من رجال مبارك وعدد من الشخصيات الإخوانية، أما البرادي فأتوقع نهايته سياسيا وأيضا عبد المنعم أبو الفتوح لن يعود، كل قيادات الإخوان في الخارج سيظلون هاربين ولن يعودوا العام المقبل، أما مصير الضامنين للمحاكمة فقد تنبأت حصولهم على أحكام بالإعدام».

## لا يعلم الغيب إلا الله

لكن كل هذه المقالات في الصحف والفضائيات أنضيت زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام الأسبق مرسي عطا الله فقال عنها يوم السبت في عودته اليومي «كل يوم»، في مطلع كل عام جديد تأخذ لعنة التنجيم وقراءة الطالع على أنها نوع من الدعاية التي لا تنسج جوهر عقيدتنا، كدب التنجيم ولو صدقوا، وكانت أغلب تنبؤاتنا التنجيمية مشغولة باستضافة المنجمين والعرفان رلية رأس السنة، وتلك في حد ذاتها تمثل غيبوبة فكرية ودينية لا تليق، لأنه لا يعلم الغيب إلا الله».

## مراكز قوى داخل البيت الرئاسي

أما أبرز ما نشر يوم السبت فكان الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى من جريدة «الوجاهة» اليومية المستقلة، وهو تحقيق زميلتنا الجميلة شيما جلال الذي قالت فيه: «كشفت مصادر رئاسية واسعة الاطلاع عن أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يعزز امتحان إجراءات نحو إعادة ترتيب البيت الرئاسي، ملمحة إلى أن الفكرة المقبلة ستشهد تغييرات كبيرة تشمل تعيين مساعدين جدد للرئيس، وتغيير عدد من القيادات المهمة داخل القصر وبعض القريبين».

وتحرك الرئيس نحو إعادة ترتيب البيت من الداخل وصفته شيما بحالة عدم الرضا عن أداء عدد من المساعدين، مشيرة إلى أن الرئيس فوجئ بعدم تقدير بعض مساعديه حساسية المرحلة وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم بالنظر إلى أن الفترة وجودهم داخل القصر لم تتجاوز الثمانية أشهر، ما يمثل ناقوس خطر بأن الأمر من الممكن أن يستفحل ويخرج عن السيطرة، ولغلت إلى تمدن نفوذ بعض مساعدي الرئيس حتى أصبح بعضهم يشكل ما يمكن وصفه «بمراكز القوى»، علاوة على التورط في صراع مع جهات أمنية».

وقالت إن السيسي يسعى لتشكيل طاقم جديد يساعده في إدارة الأمور وأداء المهام بكفاءة وفاعلية أكبر، حيث أعزه بشدة وجود حالة من السباق بين مساعديه للاستحواذ على ثقته، الأمر الذي تسبب في وقوع مصادمات بين الجميع».

المهم أنه في اليوم التالي الأحد أسس لم ينشر أي ردا أو

وكتلك عرض القنوات الفضائية الأفلام الدينية.. والشكوى من ارتفاع أسعار حلوى المولد، وعرض بعض المحلات «مروسة المولد» على هيئة راقصة. أيضا انشغلت الصحف بالأزمة المفاعلة التي نشبت بسبب وصف القناة الأولى والثانية في التلفزيون الرسمي المغربي ما حدث في الثلاثين من يونيو/حزيران عام 2013 بأنه انقلاب ودعا الجميع إلى محاصرة الأزمة وعدم تصعيدها والتذكير بتأكيد ملك المغرب لما حدث في يونيو/حزيران الماضي. كما أبدت اهتماما كبيرا بالزيارة التي سيقوم بها اليوم

تكذيب وهو ما يطرح السؤال هل نحن أمام عملية تسريب مقصودة لصحيفة محددة؟

## الأزهر بين المهاجمين والمدافعين

أما المعارك مع وضد الأزهر فإن أبرز ما قرأته دفاعا عنه وأكثره حرقية ومنطقية وبأسلوب سهل وسلس كان للدكتور الشيخ محيي الدين عفيفي، الأمين العام لجمع البحوث الإسلامية يوم الثلاثاء في جريدة «الوطن»، وما قاله بارك الله فيه ورعا: «تعلت مؤخرا أصوات بعض المثقفين والإعلاميين والأكاديميين متهمه الأزهر وجامعته بالنظر، مركزين تارة على مادة مقطوعة من بعض القرارات التعليمية وثارة في واحد من الكتب التي يدرسه طلاب جامعة الأزهر بكتلياتها، التي يقارب عددها الثمانين كلية في مختلف محافظات الجمهورية ومراكزها، أو فتوى لأحد علماء الأزهر ومشايخه، أو مقال منشور في واحدة من مجلاته أو إصداراته، ويستطيع أي متابع منصف لما يشهده مصر أن يلحظ مظاهر لانتشار التطرف في قطاعات واسعة من المجتمع بمؤسساته وهيئاته على اختلافها، وليس مستغربا مثلا أن نجد كيارا في وزارة الزراعة أو أساتذة بكتليات العلوم والهندسة والتربية في جامعة القاهرة أو أعضاء في مجلس إدارة أحد مصانع النسيج يبدون آراء متطرفة، يدعون إليها ويرجون لها بين الناس، لكن لا يقول أحد إن وزارة الزراعة تنتشر التطرف في جامعة القاهرة ترعى الإرهاب أو أن صناعة النسيج مستتق للتلشد».

إن هذا النوع من ازدواج المعايير الذي تتعدد نماجه وحالاته يشير إلى نزوع لدى بعض الأشخاص والجهات إلى التريص بالأزهر وغياب الإنصاف في تناول ما يتعلق به من قضايا ومشكلات تواجهها كل المؤسسات في مصر، وما لا يعرفه المهاجمون أو يعرفونه ولا يلقون إليه بالا، أنهم يقدمون خدمة مجانبية للتطرف، فعواولهم وقذائفهم التي تتخلق صوب الأزهر إنما تستهدف صوت اعتدال وإتزان وحكمة ووسطية، لتترك ساحة التفريعات الدينية لدعاة التطرف وجماعته ورموزه الذين وقف الأزهر سدا منيعا دون سيطرتهم على القلوب، والسوا من خلال جهود الفكرية أو مواقفهم كعسوة خلال الثلاث سنوات ونصف السنة الفاصلة، أسهم الأزهر خلالها في إنهاء حلم المتطرفين في السيطرة على مصر، بعد أن كانوا قاب قوسين أو أدنى».

من جهة أخرى فإن المهاجمين وهم من المحسوبين على السلطة يخلقون مناخا ملائما لتهام الدولة ذاتها بأنها تعادي كل مظهر للتدين، وتشن عليه حربا شعواء، وهذا هو عين ما يريد المتطرفون إبرازوه والتأكيد عليه، فالحصل أن المهاجمين الذين استبدت بهم الايديولوجيا يحملون الدولة تبعات أفكارهم وممارساتهم، ويرجون بها في مواقع الشبهة ويمنحون التطرف نقاطا لصالحه من دون تبصر بعواقب ما يفعلون».

## ثلاثة آلاف جارية ملك

### يمين أحد الخلفاء العباسيين!

وفي «المصري» في يوم الثلاثاء أيضا واصل صاحبنا عادل نعمان هجومه وكأنه لم يقرأ للنشيخ محيي الدين عفيفي فقال: «يبسنا من خطاب بيدي جديد، رجال الدين يتكسبون من البضاعة القديمة، نحن نمسك بلبابيه خطاب عقيم حتى لا يقع في ما هو أسوأ منه، أو يعود إلى الظلم وأهلك من ظلمنا وظلمتنا، ماذا نتظار رجال الدين لتحرير الخطاب الديني، ولن يفعلوا؟ وسأنا لا نحرده نحن يارادتنا؟»

تأخذ مثلا إفتان العباسيين الجوراي وجمالين وقد استولوا عليهم من بلاد الشرق المفتوحة في عهد الأمويين، أبناء عمومتهم، وصل ملك بين أحد الخلفاء ثلاثة آلاف جارية، واستغنى الرجال عن نساء العرب حتى اعلى كرسي الخلافة في العهد العباسي أبناء الإماء، ومنهم هارون الرشيد، واحتجاج الخلفاء والأسراء إلى غطاء شرعي يجعل وطء ومضاجعة المسبيات والإسراف فيه أمرا شرعيا وحقا ممنوحا لهم من الله، فيقبله الدهماء والرعاع من الرعية، الذين لا يمكنون هذا الحق حتى لا يسو الرعا على الخلفاء والأمراء، فكانت فتاوى مواقف السبية وجواز بيعها وإهدائها، حتى وصل الأمر إلى فتوى موقعة الأثنى لمره واحدة تكفيها في العمر حتى يستطيع السيد المرو على الأمة والزوجة مرة واحدة، ويستطيع امتلاك غيرهن وتبديلهن من دون التطرف في بضاعته القديمة وحبسهن حتى لا تفصح ضعفه من دون ضجر

الاثنين للكاتب الرئيس السيسي، واختلاف ثلاثة عشر مواطنا مصريا قبطيا في ليبيا وسقوط صخرة من هضبة القطم من دون حسائر بشرية، وعرض وحدات سكنية جديدة للبيع وبدأ الاهتمام بتزايد بانتخابات مجلس النواب في مارس/آذار المقبل، ولم تتضح حتى الآن التشكيلات النهائية للكتلات والتحالفات وتجدد التحذير من عودة رجل الأعمال ومحتكر إنتاج الحديد وأمين تنظيم الحزب الوطني السابق أحمد عز للظهور وعقد اجتماعات حزبية.. وإلى بعض مما عندنا....

منهن أو ترمد، فمن أين له من الصحة والعمر لكي هؤلاء..

## شيخ الأزهر يوضح موقف مؤسسته لرؤساء بعض الصحف

منذ مدة بدأت أستخرج من مكتبتي بعض الكتب عن التاريخ الإسلامي ومنها كتاب «عواظ السلاطين» لعالم الاجتماع العراقي الغد الرحوم الدكتور علي الورد، وكان قد اهداني في منزله في العاصمة العراقية بغداد نسخة من الطبعة الأولى له عام 1955، وكنت قد أشرت من سنوات في أحد التقارير في «القدس العربي» إلى أنها فقدت عندما أخذها مني زميلنا وصديقنا الناقد الأدبي الكبير رجاة النقاش، ليلسهما لصديقه عبد الوهاب الكيالي صاحب المؤسسة العربية للنشر في بيروت، لإعداد طبعة ثانية ثم أهداها لي وإلى تعدد النسخة، وقرأ ذلك مواطن عراقي يعيش في أمريكا، وعلم أن زميلنا وصديقنا الأديب جمال الفيضاني موجود في نيويورك، فإرسال إليه نسخة من الكتاب طبعة ثانية صدرت عام 1995 عن دار كوفان في لندن، وأجد له الشكر والامتنان على هذا الجليل. المهم أن الدكتور علي الورد قال في ص 9 «يروى أن المتوكل «رضي الله عنه» كان يملك في قصوره أربعة آلاف جارية وطاهن جميعا».

أي أكثر من ألف من الذي أشار إليه عادل نعمان. المهم أن الحملات على بعض الكتب والمراجع التي يتم تدريسها في معاهد وكليات الأزهر، وكذلك الحملات على أن شيخ الأزهر يحيى عددا من الإخوان في مكتبته في مجمع البحوث الإسلامية دفعت شيخه الدكتور أحمد الطيب إلى الاجتماع مع عدد من رؤساء تحرير الصحف لتوضيح الصورة لهم، ونفي الاتهامات، وذكر بدوره ودور الأزهر في التصدي للإخوان، وأن تنقية المناهج والمراجع من الأفكار الداعية للتطرف والعنف تتم، وتكرهم بمحاولات هدم الأزهر بواسطة المظاهرات التي كانت تقترح النسخة وفي الجامعة لدرجة أنه قال إن طالبات الأزهر المظاهرات كانت الواحدة تأخذ ثلاثمائة جنيهه إذا تظاهرت عدة ساعات وخمسة إذا زادت».

## بعض الفرق الإسلامية نسيه للإسلام

أما أبرز تحول في هذه المعركة فكان دخول الرئيس عبد الفتاح السيسي طرفا مباشرا فيها، ففي الكلمة التي ألقاها يوم الخميس في احتفال وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوي الشريف، طالب الأزهر بثورة دينية تغير من الخطاب الديني، وتبدأ من أفعال بعض الفرق الإسلامية التي أسست للإسلام في العالم كتهمة تنقيح تفاسير خاطئة مستمدة من الماضي، لدرجة أنه استأذن من الخروج عن النص المكتوب ليقول لهم: «أنا باخلص دتمي متمك وما أقول لربنا يارب أنا قلت لها هي فضيلة الإمام أنتم مسؤولون أمام الله والدنيا كلها تنتظر كلمتكم»، ثم قال وقد ظهر الضيق على وجهه: «المشكلة لم تكن في العقيدة بل في الفكر، ونحن نحتاج إلى مواجهة الأفكار الضارة بمنتهى الحسم»، لا بد أن نتوقف عند الحالة الموجودة في مصر والنطقة، لا بد من العقول أن يتحول الفكر الإسلامي الشائع حاليا إلى مصدر للثقل والتدمير في العالم كله، هذا فكر تم تقديمه مئات السنين، وأفكار تعادي الدنيا بأكملها ماندا لا يخرج من عندنا إلا هذا الفكر! كل الناس خافية منا يقولون أننا مسلمين في كل منطقة ندخلها تتحول إلى خراب، وبعد شهر أو عشرة تتحول إلى قتلة ومخربين، لا والله لا يمكن أن يكون أبدا هذا الفكر الذي يصير البعض أن يستقني منه أفكاره منذ حوالي ألف سنة لا يوجد بين بضكم مع الدنيا كلها، انظروا إلى الخراب والدمار الذي يسببه بعض المسلمين، إذا كان بعضنا يسافر ليعيش وسط ناس في الخارج ويتحول بعدها بعشرة أو خمسة عشر عاما إلى إرهابي يحاول قتلتهم جميعا، فلماذا يذهب إليهم من الأساس؟ لهم حاجة تتوق عندها أن الأمة نى تتمزق وتضعف ولا يبدى أيدينا نحن».

وقد عقب وزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة في كلمته على مطلب الرئيس بأن تطوير الخطاب الديني يتم من دون المساس بالثوابت الشرعية، وهي عبارة قد ذكرها السيسي نفسه في كلمة سابقة له منذ حوالي ثلاثة أشهر، عندما طالب بتطوير الخطاب الديني من دون مساس في الثواب الشرعية، لكنه في كلمته الأخيرة تجاوز مطلب التطوير إلى المطالبة بثورة دينية، وهي عبارة تكون عابية أو تعبير عن ضيق وعدم رضا من إما بطء الخطوات التي يتخذها الأزهر في تنقية مناهج الدراسة، أو عدم اتخاذ خطوات جادة أو ملموسة أو تلميح إلى الاتهامات الموجهة إليه».

## لماذا طلاب الأزهر الأكثر عنفا وتخريبا

### في المظاهرات:

ويوم السبت خاطب الطيب والكاتب خالد منتصر في عودته اليومي «خارج السرب» في جريدة «الوطن»، وهو من خصوم أنصار الدين، الرئيس قائلا: «هذه الثورة التي يتنمنا لها لم تحدث أبدا إذا ظل معتمدا على الأزهر وحده، ولم تقع ثورة داخل الأزهر، أولا: ثورة على تسلط الفكر السلفي الوهابي على أروقة ومقولات الأزهر، ثورة على مناهج تراثية ترسخ مفاهيم عنصرية عفا عليها الزمن وخطت من قيمة الآخر، سواء كان مختلفا في الدين أو في الجنس، ثورة على محاولات إخضاع مناهج العلم المشكك بطبيعته للمنهج المطلق. ثورة على تكفير كل من يطالب بالبحث في مناهج علم الحديث وإعادة فرزه على أساس المنى لا السنن فقط، وإخضاع كل ما يعارض العلم والقرآن والمنطق إلى التمحيص والتنقيح».

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر حتى هذه اللحظة لم يسأل نفسه لماذا هؤلاء الطلبة والطالبات الذين ينتمون إلى جامعته حسا والأكثر تخريبا في مظاهراتهم والأطول لسماء في هتافاتهم والأقبح عبارة في شعاراتهم التي يكتبونها على الجدران؟ الإجابة بسيطة جدا لأنهم تعلموا في المناهج يتقربون إلى الله ويدافعون عن دينه بهذه الصورة لأنهم الفرقة الناجية. المدش والغريب أن معظم هؤلاء ينتمون إلى كليات الطب والهندسة والعلوم، وهذه الكليات التي نشأت بقرار

جمهوري من الرئيس عبد الناصر وكان هذا القرار من أكبر أخطائه، الهدف غير العلن هو تنقية صورة النظام من تهمة الشيوعية والمزايدة الدينية بقرار لم تعرفه جامعة الأزهر منذ إنشائها ولم تطلبه أصلا».

## مشروع تطوير الأزهر كان فكرة علماء الأزهر أنفسهم وليس عبد الناصر

وفي الحقيقة فقد وقع خالد في خطأه ذلك أن هذا الفكر من العنف والقيح في العبارات لم يكن قصاصا على طلبة جامعة الأزهر، لأنه شمل من ينتمون لهذه التيارات في الجامعات غير الأزهرية، التي قامت بأعمال العنف نشأت داخل جامعتي القاهرة وأسبوط أساسا، ولذلك كان الدكتور الشيخ محيي الدين عفيفي في مقاله، الذي أشرنا إليه في البداية، موقفا في الإشارة لانتشار التطرف في وزارات وكليات الزراعة والهندسة والتربية في جامعة القاهرة أو مصانع النسيج أو وزارة الزراعة.

أما الخطأ التاريخي الآخر فهو أن إنشاء كليات الطب والهندسة والعلوم في جامعة الأزهر من قبل خالد الذكر لم يكن من أكبر أخطائه، فهدفه كان نفي تهمة الشيوعية عن نظامه والمزايدة الدينية، أنه ذلك لو كان قد تابع المعارك التي نشبت واستمرت منذ عام 1961 عن صدور القانون رقم 103 بتطوير الأزهر واستمرت حتى وقت قريب لما كانت تطول الأزهر من قبل خالد الذكر لم تكن تطول في ما تطورت فيه، ذلك أن تحويل الأزهر إلى جامعة كاملة بدلًا من الإقتصار على الكليات الدينية الأربعة فقط، بإضافة كليات عملية وللتجارة كان توجبا لجهود بذلها مشايخ الأزهر وعلماؤه على امتداد السنين لتطوير الدراسات وتطوير مناهجه لتساير التطور، إلى أن اكتملت بالقانون رقم 103، وعرض القانون قلة من العلماء وحتى الآن ومن وقت آخر نجد الاتهامات من هؤلاء المعارضين بأن التطوير أراد به خالد الذكر إفساد الأزهر، ولعله يذكر هجوم الشيخ محمد مولدي الشعراوي «عليه رحمة الله» ثم تراجعهم، وقد قال المعارضون.. إن الهدف من التطوير كان لإضعاف الأزهر، أي أن مشروع تطوير الأزهر لم يكن فكرة أو تخطيط خالد الذكر، بل علما الأزهر أنفسهم وكان القانون رقم 103 لسنة 1961 قد شمل أيضا إلغاء هيئة كبار العلماء وإنشاء مجمع البحوث الإسلامية من خمسين عضوا، ثلاثون منهم من مصر وعشرون من علماء المسلمين من هيئات غير مصرية».

## فيلم «الخروج» فيه مغالطات تاريخية

والسى معركة أخرى مختلفة لكنها ليست بعيدة عن الأزهر، وهي اعتراضه على تجسيد الأنبياء والعشرة المبشرين بالجنة على أعمال فنية وأفلام سينمائية ومسرحيات ومسلسلات تلفزيونية، وادعانا ما يصاحب الاعتراض على أي عمل ومنعه معركة بين فريق من المثقفين يؤيدون العرض وفريق آخر معارض وأحدث المعارك كان قرار منع عرض فيلم «الخروج»، ففي «أهرام» الأربعة قال زميلنا عادل صبري: «تلقى يهود أو بنو إسرائيل لطمعن شديدتين، الأولى على الخد الأمين عندما ألغت محكمة القضاء الإداري الاحتفال بمولد الحاكم اليهودي يعقوب أبو حصيرة مع رفض نقل الرفات لإسرائيل لتعارضه مع مبدأ نيش القبور في الإسلام، اللطمة الثانية على الخد الأيسر، بسبب القرار الجريء لوزير الثقافة جابر عصفور بمنع الفيلم الأمريكي «الخروج.. ملوك وآلهة» من العرض في جميع دور السينما، مؤكدا أن الفيلم صهيوني ويروج للدعاية الصهيونية وفيه مغالطات تاريخية، حدثنا إظهار معجزة شق البحر على يد موسى بأنه حدثا طبيعى نتيجة زلزال ضخم والمد والجزر الذي حدث للبحر، كما أنه أظهر نبي الله موسى يحمل سيفا بلا من عصا وهو يوجه فرعون».

أما باهونه ففيه إثبات أنهم بناء الأهرامات، رغم دخول سيدنا موسى مصر بعد سبعة عشر عام من بناء الأهرامات، ولكن الفيلم يجب أن يعرض في التلفزيون المصري وعلى القنوات الفضائية يوميا ليشاركه كل مصري وعربي مع عمل إشارات تنبيهية على المشاهد التي بها أخطاء تاريخية، مع وضع شريط مشابه لشريط الأخبار أسفل الفيلم ليوضح الخطأ وما هي الحقيقة من استضافة شيوخ ونقاد لخفنيح أحطط الفيلم والرذ عليها.. فهذه الضجة حول الفيلم ستجعل الناس أكثر حرصا على مشاهدته، مثلما فعلوا في فيلم «الرسالة» و«الوصايا العشر».. وسيأتربه من يجعل القصة الحقيقية لقوم موسى، كما سجله ينتشر بسرعة البرق على مواقع الإنترنت، وسيجعل نسبة مشاهدته أكبر مشاهدة قد تفوق «بشرة خير» لحسين الجسمي، وحكاية أن اليهود هم الذين بنوا الأهرام قديمة لدرجة أن أول زيارة لرئيس وزراء إسرائيل الأسبق مناحيم بيغن الذي وقع مع الرئيس



السادات اتفاقية كامب ديفيد في نوفمبر/تشرين الثاني 1978 واتفاقية السلام في مارس/آذار عام 1979، حيث طلب بيغن زيارة الأهرامات في الجزيرة وتعهد أن يصرح وهو هناك أن أجداده هم الذين بنوها، ما أثار انتقادات عنيفة ضد».

## وزارة الثقافة تلجأ إلى سلاح العجزة والمرتعشين في مواجهة الفن

وعن موضوع منع عرض الفيلم نفسه قال زميلنا في «اليوم السابع» عادل السنهوري «ناصرى» يوم الأربعاء أيضا: «هل مصر حضارتها وتاريخها وتراثها الثقافي والعلمي والإنساني، وإسهاماتها في الحضارة الإنسانية تهتز وترتعش وتخاف من مجرد عرض فيلم؟ وهل السماح بعرض الأفلام الذي قد تعترض عليها وعلى ما تعرضه من مادة سينمائية اجتماعية أو سياسية أو تاريخية برؤية مؤلفها تؤثر على سمعة مصر وتثال من تاريخها وعراقتها؟ من الذي يسى على سمعة مصر، هل هو الفيلم السينمائي أم الأيدي المرتعشة والعقول المغلقة والأفكار المشومة، التي تتولى مسؤولية مناصب لها قيمتها ومكانتها، وتتخذ قرارات عشوائية وعبثية تتسبب في ردود أفعال أسوأ من الفعل نفسه».

أتعجب ونحن في مرحلة من المقرض بحكم الدستور أن يزدهر فيها الإبداع وتفتتح فيها حرية الرأي والتعبير وحرية المعقنات تلجأ الحكومة ممثلة في وزارة الثقافة إلى سلاح العجزة والمرتعشين في مواجهة الفن».

## مستقبل النظام في عام 2015

وعن مستقبل النظام عام 2015 يكتب لنا محمود سلطان رئيس تحرير جريدة «المصريون» عدد أمس الأحد مقاله الذي جاء فيه: «قبل سقوط مبارك، كان منظور الحزب الوطني، يستعدون الثورة على نظامه، مستنديين إلى أن حالة الغضب والسخط العام، كانت تحت مستوى ما يسمى بـ«الكتلة الحرجة»، وهو تعبير مستقطن من الفريضاء أو الكيمياء النووية، يعبر عن كتلة عنصر اليورانيوم 235 أو البلوتونيوم 239 اللازمه لحدوث التفاعل المتسلسل الانفجاري النووي»، وفي العلوم السياسية يعني مستوى الغضب الكافي لقيام الثورات، كان ثمة يقين لدى مفكري مبارك، بأن مصر بعيدة عن هذه الكتلة، واستندوا إلى فواتر التليفونات وعدد الموبايلات والسيارات التي يملكها المصريون، وانتشار الهايبيرات الضخمة، دللها على «الرفاهية» التي عصمت النظام من الاحتجاجات الواسعة ضد».. بل إنه حين تنشر أرقام مستويات تحت الفقر- في عهد مبارك- التي يبلغ 40% من المصريين، فإن البعض منهم كان يتساءل: لم لا يتحدث أحد عن نسبة ال- 60% الباقية.. باعتبار أن النسبة الأكبر من المصريين «سعداء» وليس لديهم مشاكل من خلال من أجلسها ضد النظام، بل إن الثقة في قدرة مبارك على البقاء، تنامت بشكل تقاولي وربيعي.. من خلال تقديم تفسيرات غريبة لشكوى المصريين من الفقر.. وقال بعض منطري مبارك، أن الشكوى ليست من الفقر وإنما سطخ عدم رضا على نصيب كل فرد من حصة الأموال الحقيقية التي تدفقت بشكل كبير في عهد الرئيس مخلوع.. فكك مصري غير راض عن نصيبه من الأموال، بمن فيهم الأغنياء ورجال الأعمال الكبار.. يعنى «فراغة عين» وليس جوعا أو فقرا!.. في 25 يناير/كانون الثاني 2011.. كانت المفاجأة مدوية، واجتاحت الاحتجاجات الشعبية للمبوية مدن مصر وقراسا.. وانتهت بإيداع مبارك السجن وعدد من رموز نظامه، هذه المقدمة الطويلة أذكرها لعودة اليقين في «الغيب السياسي» مجددا في الأدبيات التي تتكلم حاليا عن مستقبل نظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي.. وهي يقينيات تعتمد أيضا على ما يشبه «اللاهوت» واعتماده على تقديم المؤسسات الخشنة وقدرتها على صنع الاستقرار بدون رؤية سياسية وبرنامج سياسي مناسب وطموح، لأنها رؤية تعيد إنتاج «يقين» مبارك في استثماره في الاتحادية، تحت زعم «الرفاهية» التي حالت دون بلوغ «الكتلة الحرجة» المنتجة للثورة.. وهي أكاذيب اشخت بوشاش علمي ورفقي «ديجتال» تحايل ومزيف.. أخفى حقيقة أن مبارك اعتمد على القمع الأمني وبدون رؤية سياسية، وانتهى به الحال إلى السجن.. البعض الآن يراهن على عدم من المؤسسات في تحديد مستقبل مصر عام 2015، ومنها الجيش والأجهزة الأمنية والقضاء والإعلام.. وأخيرًا الجهاز البيروقراطي للدولة.. ولم يدرج «الشعب» ولا «قوى الثورة» في تلك السببية الاستثنائية.. وهو الخطأ ذاته الذي وقع فيه منظور مبارك وسدنة نظامه، حين لم يحسبوا مفاجات الحراك الشعبي.. واعتمدوا على تلك المؤسسات في حماية مبارك ونظامه.. فسقط خلال 18 يوما من الاحتجاجات الشعبية».



أمير تاج السر وأبيول 76

## لوحات العنف الوبائي بين «أبيول 76» و«الطاعون»

صالح الزروق\*

لذلك مبدأ التقابل هو نفسه.. برروفيل لإنسان الغرائز أمام تصورات متخيلة بقوة الافتراض، حيث كل شخصية هي حاملة لحمول أو ظرف لحالة تواؤم.

\*\*\*

هذه «البئون» خطوط العزل كما اسمها، والضفاف المتعاكسة كما يقول عنها سعد محمد رحيم في كتابه الشيق «سحر السرد»، تتوضح من خلال المقارنة بين رواية سابقة لتاج السر هي «أرض السودان» و«أعمدة الحكمة السبعة»، للورنس العرب. ففي الأولى إعادة إنتاج لأساطير ذات مضمون نفسي لأنها قائمة على التجريب وليس المنطق. في حين أن الثانية هي إنتاج لتصورات مسيئة عن شرق مقترض، ومصدرها أنا أعلى مفروض فرضا. ومع أن موضوعها تنويري فقد كانت النهاية استجابة لنهايات خارجية.

وأغن أن الحالة الوجودية لهذا الإنداز الكاذب تجد صاها عند تاج السر في نموذج «صائد البرقات» التي تتكلم عن تحول مهني ينقلب على إثره المخبر عبدالله قرف من كتابة التقارير لكتابة الروايات. وكان يحده مثل هذا التحول افتراض أن التصورات قبل الكتابة هي النص الحقيقي. إنها مثل البرقة التي تنتظر لحظة تمزيق أربطة الظلام والصعود للنور. ولكن للأسف يبتين أنها ليست بركات حقيقية. بل هي نص مسبق. ملقها هي تصورات لورنس التي دمرت ديالكنتيك الواقع. وهي بذلك تشبه كتابات داروين عن أصل الأنواع التي لعبت دورا في تبديل القناعات الموسومة لإنتاج واقع ذهني مضاد تحول لاحقا إلى حقيقة «كما يقول فوكو عن دور النص في إنتاج الحياة نفسها».

\*\*\*

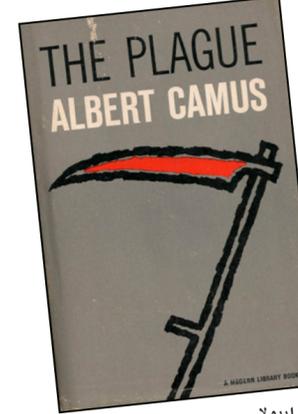
وإذا كانت «أبيول» لا تتساوى فنيا مع «أرض السودان» رائعة أمير تاج السر، التي تبرز الرواية المعروفة «موسم الهجرة إلى الشمال»، فهي ذات أهمية معرفية، إنها تعيد الاعتبار للقيمة الاجتماعية للرموز والمجاز.

وتعنا من خلال حكاية نسوا الماهر للمرض أمام دور الغرائز في نشر الوباء والفساد، حتى أن أدوات العمل تتحول إلى أدوات للقتل وإزهاق الأرواح وتصفية معونات الشخصية «كما في الحكاية الفرعية عن معاول تينا - ص 82».

لقد تطورت كل سبل الحياة في «أبيول» باتجاه هام ونعفي، وهي من أول كلمة وآخر حرف تتكلم

في الحكاية الروائية والغواية والمبديد. وكل ما من شأنه تخريم جنابة الغرائز على العقل. وهذا هو مصدر الغرائز الأخرى «الطاعون»، فربما كما نلاحظ من الغرائز وباردة ومصمتة، ولذلك رموزها أحادية المعنى وليست متعددة الإيحاء. وتصور عالما تغلقه وتعرفه جيدا «كما قال سوتسكوف عن دواعي الرموز - ص 45» بعبارة أخرى أن العلاقة ميكانيكية بين الرموز والمعاني.

أما تاج السر فقد كتب عن مجتمع لقط «إن صحت التسمية»، لقد كان بطل روايته موظف يعرق بالجله



أبيول

بعكس عقارب الساعة.

والإتجاه نحو العالم السفلي، المظلم والمكفر، حيث الأضرحة والقبور والكيف التي يسكنها أشخاص يشبهون العقارب والشياطين.

الآن يدرك شكل نوا بابلينا، الملك المتوج في عالم التأمير والانحراف، فالرواية ترسمه بجبين بريزونية كأنها تلتهم بالنار، وفي وسطها فصوص عريضة، لها معنى يدل على مكانه من شجرة العائلة، أو بالأحرى القبيلة - ص 10»، وكأنه صورة لفنان الطباعي من القرون الوسطى، حيث كان للملائكة جسم أبيض عاجي والمشيطنين جسم متهلج يحرق النذر...

إن مثل هذه الصور السلبية والمغرفة بعدميتها كما أرى هي السؤولة عن النهاية الغامضة للرواية.

لقد أراد أمير تاج السر للأزمة أن لا تنفجر، ولم يقدم حلا للوباء وترت شخصيات أمام واحد من اثنين: إما أن تصمت، أو أن تحتضن المرض القاتل وتتألم معه بانتظار حل غامض لا تعرف ماهيته.

مثلا أن تهز أبيض صخرة ضميم مباغته، ويعفو عن الجميع، كما ورد في الفصل الأخير «ص 141»...

\* كاتب سوري

الشائكة في شكل مشهدية سريرية حركة الكلمات

بالرسم، ودلت الرسم بالكلمات،

وحصر استحضار صفة أخرى عفت هذا التوظيف اللوحي، وهي «السوان»، تقول فيها: «ممن أن أمرت شجرة الجنون في بيبي أقلاما ملونة، وأنا أرسم؛ أرسم على الحيطان، والنوافذ، والستائر...

أرسم كل أنواع الورد، الأجل والأعرب، الورد السوداء، الزنابق، الغاردينيا، الأوركيد.

في الحلم رأيت زهرة واحدة تنبت في السقف العلوي...

زهرة زيف القلب، «بكلمات قليلة، ولغة ملونة، تضيء الساردة حالاتها النفسية المختلفة، وقد شغف

لك ذلك توظيف الحمول العظيمة التي منحتها إياها برسومة مختلف اللوحات والأضواء، وتعرف هنا

الدلالات المناسباتية لألوان وأشكال هذه النباتات الجميلة، مما أعاد تحقيق أبعاد نفسية كثيرة

من دون عناء توصيفها في سرد مستفيض، وهي تقنية تدخر معنا مجهودا كبيرا على مستوى الكتابة

والقراءة والتلقي، إن تحفز خاصة للقارئ الذي لا يستطيع لاستحضار ثقافته ومعارفه المترامية، وبذلك تستلجم

القصة أن ترمم معه تعاقدا قائما على الاستدراك والإشراك في إحقاق جمالية النص لتسويد بياضاته

وملء فراغاته، بل شد وعبه وصل ذاكرته ليكون على أهبة التلقي المتاح والغيد، بدل حشو عينيه بمزيد

من الشرخات الفائضة التي ترهل النص ونقده زهرة تزييف القلب، إنها صحت بفعل تقنية الرسمة

الأشياء والكائنات، قارئ يؤثر قبل كل شيء الاختزال والتلميح.

بهدف هذه القراءة البسيطة أدركا الرهان التقني الذي يركبه القصة القصيرة جدا مثلما تفعل باقي

الأنساج الأدبية الأخرى، حين انفتحت وتفاعلت ووظفت تقنيات الرسم بلورة نص من قادر على

تشكيل ذاتا واحدة، إذ يصعب في الحقيقة استحضر حالتين مختلفتين نفسيا وعمريا وزمانيا للشخصية نفسها

«زمن طفولتها وزمن أمومتها» عن كلمات قليلة، ومهما تقشفت الساردة في الحكاية فإنها

لن تتمكن من رصد هذا التحول والإمتداد الجسدي والنفسي، والتداعي المحكي إلا عبر سرد طويل خطي

والاسترجاعي، كما أن الرسم مهما تجرد وتسرَّن فلن يستطيع أيضا أن يضبط تلك المشاعر التي

تكنها الأم لنفسها وهي طفلة صغيرة، إلا أنه ومع استحضار الكتابة مرة أخرى لعناصر الرسم داخل

بوقة حكاية السرد، تمكنت من تصوير هذه الحالة

صامتة، لكن بفعل تشابه تقنياتها مع بصيرة السرد، تمكنت الساردة من تفعيل جمالية بصيرة عبدة

تتمثل داخل حيزها الأبيض بكلفة فنية زهيدة على مستوى الحكى والوصف والتقنية.

نسوق أيضا قصة «انفصام»: «أخرجت صورة لسي، وأنا مظلة، من إطارها، ضمتها إلى صدرى،

ورحنا نركض حافيتين عبر الممر، كما كانت تفعل تلك الصغيرة التي

كنت... حينما ظلت أنا ي المبروزة نتا بعني غاضبة من خلف الشباك، تكمن بلاغة هذا

السرد يا وشكيبيا في قدرتها على تفعيل

الحكاية عبر اللمة الأحداث وتناميها في زمنين مختلفين، وتوظيف شخصيتين

متباعتين، على الرغم من كونها تشكلا ذاتا واحدة، إذ يصعب في الحقيقة استحضر حالتين مختلفتين نفسيا وعمريا وزمانيا للشخصية نفسها

«زمن طفولتها وزمن أمومتها» عن كلمات قليلة، ومهما تقشفت الساردة في الحكاية فإنها

لن تتمكن من رصد هذا التحول والإمتداد الجسدي والنفسي، والتداعي المحكي إلا عبر سرد طويل خطي

والاسترجاعي، كما أن الرسم مهما تجرد وتسرَّن فلن يستطيع أيضا أن يضبط تلك المشاعر التي

تكنها الأم لنفسها وهي طفلة صغيرة، إلا أنه ومع استحضار الكتابة مرة أخرى لعناصر الرسم داخل

بوقة حكاية السرد، تمكنت من تصوير هذه الحالة

صامتة، لكن بفعل تشابه تقنياتها مع بصيرة السرد، تمكنت الساردة من تفعيل جمالية بصيرة عبدة

تتمثل داخل حيزها الأبيض بكلفة فنية زهيدة على مستوى الحكى والوصف والتقنية.

نسوق أيضا قصة «انفصام»: «أخرجت صورة لسي، وأنا مظلة، من إطارها، ضمتها إلى صدرى،

ورحنا نركض حافيتين عبر الممر، كما كانت تفعل تلك الصغيرة التي

كنت... حينما ظلت أنا ي المبروزة نتا بعني غاضبة من خلف الشباك، تكمن بلاغة هذا

السرد يا وشكيبيا في قدرتها على تفعيل

الحكاية عبر اللمة الأحداث وتناميها في زمنين مختلفين، وتوظيف شخصيتين

متباعتين، على الرغم من كونها تشكلا ذاتا واحدة، إذ يصعب في الحقيقة استحضر حالتين مختلفتين نفسيا وعمريا وزمانيا للشخصية نفسها

«زمن طفولتها وزمن أمومتها» عن كلمات قليلة، ومهما تقشفت الساردة في الحكاية فإنها

لن تتمكن من رصد هذا التحول والإمتداد الجسدي والنفسي، والتداعي المحكي إلا عبر سرد طويل خطي

والاسترجاعي، كما أن الرسم مهما تجرد وتسرَّن فلن يستطيع أيضا أن يضبط تلك المشاعر التي

تكنها الأم لنفسها وهي طفلة صغيرة، إلا أنه ومع استحضار الكتابة مرة أخرى لعناصر الرسم داخل

بوقة حكاية السرد، تمكنت من تصوير هذه الحالة

كما تعج في هذا الصدد العديد من الكلمات ذات

المرجعية التشكيلي - فنية التي تسهم في تلوين ورسم اللغة لغظيا و ترميزها للمعيق دلالات القصص، ولا

يمكن هنا تجاهل الألوان والخطوط والأبعاد التي تثير العين أو لا لتسفر دلاليا في النهر والنفس معا،

إذ أنها تصور الواقع البائس بأقل عدد من الكلمات، مما يعين القصة القصيرة جدا في إحقاق ثقافتها وما

يندرج تحتها من محددات خاصة بها كجسج مهجري، فمن خلال قصص كثيرة أمثال «حب»، «فلاش باك»،

«ذيل طاووس أخضر»...

يدير ظهروا للعاطف، وينام محتضنا قفطه»،

تبدو القصة لوحة بامتياز، توليفا سرديا/ تشكيبيا، بصور حالة نفسية معهودة، وهي

حاجة الإنسان لنصفه الثاني، إضافة لعلاقتها المثيرة منه لأسباب

كثيرة مما يدفعه لخطب صادق

يدير ظهروا للعاطف، وينام محتضنا قفطه»،

تبدو القصة لوحة بامتياز، توليفا سرديا/ تشكيبيا، بصور حالة نفسية معهودة، وهي

حاجة الإنسان لنصفه الثاني، إضافة لعلاقتها المثيرة منه لأسباب

كثيرة مما يدفعه لخطب صادق

يدير ظهروا للعاطف، وينام محتضنا قفطه»،

تبدو القصة لوحة بامتياز، توليفا سرديا/ تشكيبيا، بصور حالة نفسية معهودة، وهي

حاجة الإنسان لنصفه الثاني، إضافة لعلاقتها المثيرة منه لأسباب

كثيرة مما يدفعه لخطب صادق

يدير ظهروا للعاطف، وينام محتضنا قفطه»،

تبدو القصة لوحة بامتياز، توليفا سرديا/ تشكيبيا، بصور حالة نفسية معهودة، وهي

حاجة الإنسان لنصفه الثاني، إضافة لعلاقتها المثيرة منه لأسباب

كثيرة مما يدفعه لخطب صادق

يدير ظهروا للعاطف، وينام محتضنا قفطه»،

تبدو القصة لوحة بامتياز، توليفا سرديا/ تشكيبيا، بصور حالة نفسية معهودة، وهي

حاجة الإنسان لنصفه الثاني، إضافة لعلاقتها المثيرة منه لأسباب

كثيرة مما يدفعه لخطب صادق

يدير ظهروا للعاطف، وينام محتضنا قفطه»،

تبدو القصة لوحة بامتياز، توليفا سرديا/ تشكيبيا، بصور حالة نفسية معهودة، وهي

حاجة الإنسان لنصفه الثاني، إضافة لعلاقتها المثيرة منه لأسباب

كثيرة مما يدفعه لخطب صادق

يَوْمَ اغْتِيلَ الْوَطَنَ  
أَيُّهَا الْمَسَاءُ ...  
عِنْدَ نَوَابِتِكَ أَتَمَّنُّهُ الْبُوحُ  
أَرْتَقِ جُزْءَ النَّوَاسِ  
وَأَنَا مِثْلُ تَمَّامًا  
أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَلْمِ  
\* شاعرة فلسطينية

## فاتحة العام الجديد جنوب - شمال مثل أبي فراس وحمامته



منصف الوهايبى\*

من المفيد لنا في سائر البلاد العربية - والسبل تكاد تنقطع بنا ونحن على عتبة عام جديد - أن نعيد الاعتبار، على خلافاتنا واختلافاتنا، إلى هذا المصطلح «الإصلاح»، وقد صار خفضاً كهذا «الشرق الأوسط الكبير» الذي تُعد العدة لتحسينه من وباء الإرهاب «الإسلامي»؛ على ما في هذا النوع من إساءة إلى دينية عظيمة لها أبعاد بيضاء على البشرية. ومن الطبيعي أن تختلف بشأن هذا الإصلاح، وقد تحدث مصدره وأن يخشاه بعضنا، ويرى فيه فلاحاً هائجاً يدوس كل ما يعترضه دون أن يلوي على شيء.

وهي خشية لها ما يسوغها، منذ إطلاق يد إسرائيل في فلسطين، ورفضها حتى حل «الدولتين» على ما فيه من حيف وضميم. على أن هذا التبرير أو التصويب، يبدو واهياً عندما يصدر عن أفراد لم يستطيعوا أن يُعيدوا من التقاليد الفكرية المستنيرة في تراثنا، حتى يقطعوا الحبل السري الذي يشد مجتمعنا إلى أصوليات القرون الخوالي. والاعتراض على الإصلاح بدعوى أن مصدره خارجي وليس داخلياً لا يقوم له سند من واقع أو تاريخ. فقد تقوّضت الحروب والفاصل بين «الخارج» و«الداخل» في عالم اليوم، واستطاعت الحضارة الحديثة من حيث هي مظلة فكرية عامة، أو ممارسة عملية؛ أن تغتم مساحات شاسعة سياسية واقتصادية وتربوية واجتماعية وثقافية. ولم يعد بميسور العرب ولا غيرهم من شعوب العالم الإسلامي أن ينزوا في شواهد من ثقافتهم، أو في الجماليات من العيش والتقاليد لا تناسب الانقلابات الملهة في عالم اليوم.

إن الاعتراض الحق ليس على الإصلاح، كما يقزّر أهل الذكر؛ وإنما على نموذج من التنمية ما انفك المستنيرين من مقففي الغرب يكشون عن ناقصه وسلبياته؛ وهو الذي جلب على البشرية مشاكل عسيرة لعل أشدها وطأة نظام الحيف الاجتماعي، وانتعاش الفجوة بين أثرياء العالم وفقرائه، والاضور الفاجر الذي طال موارد الأرض

الأساسية؛ وليس يمكن بالإمكان إبطال أثره أو التخفيف منه. وكل هذا يجري على أساس من معادلة حسابية انتقائية تصرب بجذورها في منطقت التوسع الرأسمالي والتقليد الكرنيلي، على تغير الوسائل

والوسائل؛ فالهائلة تتخذ اليوم اشكالا أشد مرواغة وفاعلية، بعد أن صار الانحلال يستبيح حروباً وهاجمة للحمل إرهاباً على نحو ما نرى في فلسطين.

وهي أشكال يرا لها أن تكون أكثر قبولاً ولطفاً إن تعد هذا العالم المتخلف، بالإثراء الذاتي ومشاركة الغرب قدرته الاقتصادية الرائعة، شريطة أن يعامل لتعليماته وتعاليمه. وما تزال

البلاد النامية تصنّف في المنظور الغربي، كـ«أشياء» تستدّر العطف، وتستدعي المساعدة والتدخل الأجنبي.

إن أبنية الهيمنة لا تزال على حالها والاقتصاديات الغربية ليست مُصاية بمعنى الألوان كما يدعي البعض. وثمة أصوات ترتفع وترغم أن

الجماعات تحتاج إلى وجهة نظر واحدة متماسكة وإلى نموذج تنموي واحد، تمسك صناعته اللبوقيات بتلابيب خيال الشعوب؛

بعبارة الإنجليزي جيريمي سيبيروك في كتابه المتع، ضحايا التنمية، ومن ثمة تماثل نتائجها. فحضاياه في كل مكان من الجنوب والشمال

على حد سواء. الآف وآلاف من البشر من بدو وروما وصيادي أسماك وسائكن غابات وفلاحين ومن عمّال المدن وفقرائها، تطاردهم

المشروعات الكبرى الكبار والمطارات والمدن السياحية والتقنية في الزراعة وتزايد الآلية في الصناعة. وكل هؤلاء يدفع بهم إلى جحيم المدن والأحياء القذرة المكنتة، ملثما يدفع بنسائهم أو بالكثيرات منهن

إلى صناعة الجبس العامة بزمادات علية للحم البشري. كل هؤلاء ليس لهم من خيار سوى الحياة في مدن الجنوب الفقيرة العذمة

حيث يموتون كمداء بسبب نمط حياتهم البائس، أو يُتلفون أنفسهم وأجسادهم بما يُؤثرهم، لهم المجتمع الصناعي من «الحاجات» هي خمر

ومخدرات، ولأجل المزيد من تلهفهم وضياهم.

والحاجة كثيراً ما تُعرف تعريفاً فضفاضاً، فهي غياب شيء ما حيوي أو ضروري لصيانة الحياة والرفاهية. وهذا تعريف يعتربه

النقص، ذلك أن الحاجات الأساسية، على بساطتها، ثانوية هي أيضاً. ومن نافل القول التذكير بأن الحاجة إلى الطعام والمأوى والمبلس، لا

تُشبع بنفس الطريقة. والسؤال: لماذا تظل الحاجات الأساسية بعيدة

المثال بالنسبة إلى كثير من أبناء أوطاننا؟

الجواب الذي يساق عادة هو أن الشرة لا تلبّي الحاجة أبداً، حتى في الغرب حيث هناك فئات لا تزال تعاني من سوء التغذية أو هي بلا

قوى ولا عمل، ويعيش مثل فرعاات الحقول، في داخل المدينة أو على أطرافها.

وهذا كله يشهد على عدم «اندمال الكائن» بعبارة زملاننا من أهل الفلسفة، أو على جرح لم يندم من ثقافتنا الرثيثة؛ لغةً فنياً، جعلتنا

لا نطلب غير مراهة تظليل فيها النظر إلى أنفسنا؛ ولا نرى غير أنفسنا على أن اللافت حقاً في هذا أن ما تشكى منه، ينشكى منه متفقو

الغرب. وكأنتا وهم، أبو فراس وحمامته»

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهوموم تعالي

فقد بين غير واحد منهم أن تكديس الشرة المادية في الغرب،

رافقه تجريد الناس من البعد الانساني، بل تحويل الإنسان إلى لولب

من اللحم في آلة من الغولان؛ وأفضى إلى انماط من البؤس؛ تقطع أواصر الألفة بين أفراد العائلة أي بين الإخوة والأخوات، وتاكل

روابط الصداقة والغيرة، ووقوف الناس عرايا وجديدين، وما إلى ذلك من صور الحرمان والبؤس والضياع والعوز والفق، أو ما يسميه

«جيريمي سيبيروك، في كتابه المشار إليه» خصخصة الاعترا ب.

يقول: «لقد أصبحنا حقاً فلاحين تكنولوجيين، ولم تعد نرى إشارات

ودلالات لحياتنا في السماء والأشجار والنجوم. ولكننا نسعى بطريقة تقوم على الخرافة، إلى الخلاص، وأن يكون لحياتنا معنى

في التكنولوجيا والتقدم وفي مستويات أعلى من الاستهلاك...»

ويخلص إلى أن الإحساس بالعجز والألم والعنف، جزء جوهر من تجربة ملايين الناس في الغرب؛ ولكنّه من المسائل التي يحلها الفرد

عادة في محيطه الضيق. وهذا ما يفسر إلى حد كبير، سلوك الإدمان

وتهيار العائلة وحشة المجتمع وحشيته، وهو يسوق أرقاماً مفرغة

عن ملايين السجناء، والجوابين بلا مأوى، وكل هذا يُقدم عادة في الغرب من حيث هو نتاج أفعال أفراد يعانون خلا أو اضطراباً نفسياً

وفساداً عائلياً.

إن للفردانية في الغرب، غرضاً غير معلن، وهو جعل الناس يمتصون

أعمال القسوة والعنف والوحشية، تحت يافطة النمو الاقتصادي وخلق الشرة. ومما يُحمد للكتاب أن يوضّح كيف أن هذه اليافطة

ملطحة مضطبة تُخفي عن الشعوب في الغرب، قرباتها بصحايا الجنوب، وما في التجربة اليومية لكليها، وفي معيشته وحله

وترحاله؛ من أوجه التماثل والتطابق.

\* كاتب تونسي

شعر



نادية الخديري\*

## مَاطِرُ أَنْتِ أَيُّهَا الْمَسَاءُ

مَاطِرُ أَنْتِ أَيُّهَا الْمَسَاءُ  
بِأَرْجَافِ الْعَقْرِ فِي صَدْرِي  
وَمَا يُكْفِيهِ مِنْ فِرَاقٍ  
تَقَرَّرْتُ رَصِيصًا لَمْ يُلْدُنِي  
لَا ظِلَّ فِيهِ وَلَا أَرْضِي



## ظهرت في مسلسل «الإمام الغزالي» وترفض الألفاظ الجارحة في الأعمال الفنية نيرمين الفقي مرض ووفاة أمي سبب ابتعادي عن الفن

وأعتبره محطة مهمة جدا في مشوارها ووضع في أرشيفي، وكذلك مسلسل «الجبار مندي» أمام الفنان أحمد عبد العزيز،  
وبسؤالها لها، هل تختار الأدوار التي تليق بها فقط، أم أي دور يعرض عليها تقول: المثل لا بد أن يقدم كل الأدوار، ليس على أساس أن الدور يليق أو لا، ولكن يقدم ما يقتنع به المشاهد الذي يصدق الممثل، وهل هناك خطوط حمراء تضعها في أدوارها تقول: هناك خطوط حمراء أمام الإبتدال وما لا يليق، وخاصة أنه توجد أساليب للتعبير عن أي موقف بإيماءة أو نظرة أو ما شابه ذلك دون الدخول في منطقة الإبتدال المباشر الزائد عن اللزوم ويحجل المشاهد بمتعض مما يراه، وحوار رأيها في انتشار العنصرية في الدراما بنقل الفاظ ومصطلحات لا تليق على الشاشة تقول: أحب هذا في العمل الفني، وأدني ترفض الاستماع إلى تلك الألفاظ والمصطلحات المقرزة، هذا يحدث في مناطق كثيرة ليس على الفن ولكنها هذه النوعية أرفض التحدث بها في أي دور أجسده،  
وأخيرا حول رأيها في مسلسلات 60 حلقة تختم: لم أشارك بهذه النوعية حتى الآن، لكن أرى ضرورة توافر العناصر الناجحة في السيناريو المحكم، والمرأة هي الأكثر متابعة لهذه المسلسلات، خاصة الرومانسية لأننا نفقدنا في حياتنا.

وتشير إلى أنها تحاول التنوع في أدوارها وفقا للمسئاريوهات التي ترشح لها،  
وقالت: أسعدني الحظ أن يطلبيني النجم محمود عبد العزيز للمشاركة في مسلسل «جبل الحلال» ووافقت على الفور وتعاملت مع فريق عمل مميز جدا، سواء الفنانين أو الفنيين،  
وتشير نيرمين إلى أنها محظوظة فنيا لمشاركتها كبار النجوم في الدراما التلفزيونية، مثل يحيى الفخراني وصالح السعدني، وأيضا يسرا التي تعتبرها فنانة «برنسية» في رقيها وتعاملاتها،  
ولدى سؤالها عن أن البعض يشكو من طول فترات تصوير المسلسلات وعدم التزام الفنانين عليها بقانون نقابة المهن التمثيلية ترد نيرمين الفقي قائلة: صحيح أن النقابة حددت ثماني ساعات فقط للتصوير اليومي، لكننا لا نلتزم بذلك لأننا نعمل تحت باب المحبة للفن، وعن رأيها بموضة المسلسل الصعيدي وتجربتها في مسلسل «اللؤلؤ وأخوه»، ترد قائلة: المسلسل القوي في عناصره يستمر ولا يخضع للموضة، والعمل الجيد يتابعه الجمهور باحترام والذي خاصة إذا كان يحاطب العقول، لذا فمسلسل «اللؤلؤ وأخوه» يعرض كثيرا ويتابعه الجمهور بشغف خاصة أنه أمام النجم يحيى الفخراني،  
وتضيف: هذا المسلسل له مكانة خاصة عندني

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تستذكر الفنانة المصرية نيرمين الفقي اختفائها عن أعمال الدراما المصرية منذ عام 2010 بالقول: كنا تصور مسلسلا ومعني النجمان ممدوح عبد العليم وماجد المصري، وكان باقي على دوري حوالي 4 أيام تصوير، وعلى المسلسل كله تبقى حوالي 4 ساعات فقط، ومع ذلك توقف المنتج، ولم يكمل المسلسل وشعرت بمجهود ضائع لي،  
وتضيف: أحب الدراما الرمضانية، وحاولنا إكمال المسلسل ليعرض في رمضان، وبعد ذلك تأزمت صحة والدتي، وركزت معها حتى وفاتها، وقدمت مسلسل «الإمام الغزالي» ليكون أول عمل باللغة العربية في ملفاتي، ولم يتصور أحد مشاركتي بعمل لغة عربية، وأردت حوض التجربة الصعبة،  
وتقول: رغم وجود فريق عمل كبير في مسلسل «الإمام الغزالي»، وهو شخصية مهمة يجب دراستها، لكنني وجدت أن هذه النوعية من المسلسلات لا تلقى الاهتمام الجماهيري الكبير، وعرض العمل في وقت مهم.



نيرمين الفقي

## فيلم «المقابلة» لم يثر ضحك الكوريين الشماليين في سيول



لقطة من فيلم المقابلة

واندال بارك الذي لعب دور كيم في الفيلم والزعيم الكوري الشمالي، وقالت إن الممثل لا يشبه كيم جونج اون على الإطلاق، وأضافت «في كوريا الشمالية المثلون في الأفلام يشبهون لي حد كبير الشخصيات التي يجسدونها»،  
وعززت الولايات المتحدة الجمعة ترسانة العقوبات التي تفرضها على كوريا الشمالية (أكثر كوريا الشمالية) في «شق أول» من دها على الهجوم المعلوماتي الواسع الذي استهدف استوديوهات «سوني بيكتشرز».

إلا أنه بالنسبة لكثيرين من اللاجئين الكوريين الشماليين في لجنوب، يبقى جزء كبير من الفيلم غير مفهوم لجمهور اعتاد على الحملات الدعائية التي لا مزاح فيها. وقالت لي هان بيول التي كانت بين مشات المشاهدين الذي حضروا عرض الفيلم «لم أضحك كثيرا. في كوريا الشمالية لسنا معتادين على الكوميديا»، وأضافت «ليست لدينا كوميديا في كوريا الشمالية وحس الفكاهة لدينا مختلف» في الفيلم هو نقص الشبه بين الكوري الأمريكي

سيول- أف ب: قد يكون فيلم «المقابلة» الذي أثار غضب بيونغ يانغ وسبب أزمة كبيرة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية أضحك كثيرين، لكن الكوريين الشماليين الفارين من بلدهم إلى كوريا الجنوبية لم يجدوا فيه ما يثير الضحك.  
وقال كيم سونغ مين الذي فر من الشمال في 1996 ويدير إذاعة «حرروا كوريا الشمالية»، إن «كل الفارين الذين عرفهم شاهدوا الفيلم». وأضاف «منذ أسبوع نتحدث كثيرا عن الفيلم لكننا لا نفهم بكل بساطة لماذا يضحك الأجانب»،  
وتتهم الولايات المتحدة كوريا الشمالية بأنها لم تتقبل الصورة المرسومة في فيلم «ذي انترفيو» لكيم جونج اون الذي تحكم عائلته البلاد منذ أكثر من ستين عاما، وبأنها شنت هجوما الكثر ونا و اسعا على استوديوهات «سوني بيكتشرز» ولا عرض الفيلم، لكن في مواجهة الغضب الذي أثاره قرارها، وزعت الفيلم الكوميدي على الانترنت وفي عدد من صالات العرض في الولايات المتحدة.  
وتمكن اللاجئين الكوريين الشماليين في الجنوب البالغ عددهم نحو عشرين الفا من مشاهدة «المقابلة» على الانترنت ليؤكدوا بعد ذلك أنهم صدموا وشعروا بالإستياء.  
وقال بارك سانغ هاك الذي فر من الشمال في 1999 «بالنسبة لي لم يكن الفيلم فكاهيا بل قنبلة بسبب الطريقة التي يسخر فيها من كيم جونج اون».

## تيم الحسن يقدم شخصية بلطجي في «الوسواس» والعرض منتصف يناير

الحصري. المسلسل يدور في إطار رومانسي تراجيدي، حيث تحب فتاة تدعى «صباح» رجلا فقيرا، إلا أن الظروف تقع عائقا بينهما، ويظهر فيما بعد الرجل البلطجي «تيم الحسن» والذي يصير على الزواج منها وتوافق رغما عنها بسبب ظروفها.  
مسلسل «الوسواس» بطولة الفنان تيم الحسن، والفنانة زينة، وسوسن بدر، وأحمد راتب، وهبه مجدي، وأحمد فهدى، وسيميرة عبد العزيز، ومن تأليف محمد ذو الفقار، وإخراج حسني صالح وإنتاج أحمد الجابري.

القاهرة - «القدس العربي»:

نجحت قنوات «أو اس ان» المشفرة في الحصول على حق العرض الحصري لمسلسل «الوسواس» الذي يقوم ببطلته الفنان تيم الحسن، والذي انتهى من تصويره مؤخرا، وكان من المقرر أن يعرض ضمن موسم رمضان الماضي، لكنه تأجل بسبب عدم استكمال التصوير، وسوف يعرض المسلسل على القناة المشفرة منتصف يناير/كانون الثاني الجاري على أن يتم عرضه على إحدى القنوات المفتوحة بعد انتهاء عرضه



لقطة من الفيلم

## تزامنا مع الذكرى 14 لإطلاق موقعها

## «الجزيرة نت» تطلق خدمة «موسوعة بنك المعلومات»

مدير قناة الجزيرة أن المشروع الجديد يعتبر نقلة نوعية في مسيرة البوابة الإخبارية التي تعتبر أهم مصدر للأخبار والمعلومات، وأضاف أن إطلاق الموسوعة يشكل إضافة نوعية تستجيب لتطلعات المواطن العربي الباحث عن المعلومة الصحيحة الموثوقة، مؤكدا أن هذا النجاح يضاف إلى إنجازات الجزيرة التي حققت مؤخرا الريادة بتجاوز حاجز العشرة ملايين متابع على موقع السبسيك، وقال مدير تحرير «الجزيرة نت» محمد المختار الخليل إن موسوعة الجزيرة هي خدمة إعلامية ستشكل معينا رئيسا للباحثين والصحافيين الذين بات بين يديهم بنك من المعلومات والمعطيات الموثوقة عن الشخصيات والمنظمات والحركات والأحزاب والأحداث التي يحتاجون لمعلومات عنها في عملهم. وأشار إلى أن موقع الجزيرة حصل مؤخرا على المركز الأول بين المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية، والموقع الرابع بين أفضل خمسة مواقع إخبارية تم اختيارها لجائزة الشيخ سالم العلمي للمعلوماتية في الكويت، ويمكن زيارة الموقع على الرابط التالي: <http://www.aljazeera.net/encyclopedia>

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج ابراهيم:

اطلق موقع «الجزيرة نت» خدمة «موسوعة الجزيرة» التي تعرف بالدول وأهم الشخصيات والهيئات والأحداث والمصطلحات السائدة في مجال الأخبار، وتشكل بنكا معرفيا يحوي محاور معرفية أساسية ومنوعة تعين القارئ العربي على فهم خلفيات الأحداث وصناعتها وتطوراتها،  
وخلال حفل أقيم تزامنا مع الذكرى الرابعة عشرة لإنشاء الموقع، أشاد مصطفى سواق، المدير العام بالوكالة لشبكة الجزيرة الإعلامية، بالمشروع الجديد والإنجازات التي حققها موقع «الجزيرة نت»، مؤكدا أن تلك الجهود تجعله يستحق الريادة عربيا وعالميا،  
وتحدث عن مشروع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي أطلقه الموقع قبل فترة باعتبارها إنجازا مهما بحسب لفائدة الشبكة بشكل عام و«الجزيرة نت» بشكل خاص.

من جانبه أشاد أحمد السقطري، نائب

## «غودباي تو لانغويتش» أفضل فيلم أمريكي في 2014



لقطة من الفيلم

نيويورك - دب أ: اختارت الرابطة الوطنية لنقاد السينما في الولايات المتحدة فيلم المخرج الفرنسي جان لوك جودار «غودباي تو لانغويتش» ثالثا أفضل فيلم لعام 2014 خلال الاجتماع السنوي التاسع والأربعين للرابطة في مدينة نيويورك، وحاز المخرج وريتشارد لينكلير على لقب أفضل مخرج عن فيلمه «بوي هود»، واختير فيلم المخرجة لورا بواترا «ستينز»، لواناقي، الذي يجسد قصة موظف وكالة الأمن القومي السابق إدوارد سنودن، كأفضل فيلم وثائقي،  
واختير الممثل البريطاني تيموثي سيبول كأفضل ممثل

ممثل لعام 2014 لتجسيده شخصية الرسام جيه. إم. دبليو تيرنر في فيلم «مستر تيرنر»،  
وفازت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلار على لقب أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم البلجيكي «تو دايز» وان نايت»،  
 واجتمعت رابطة نقاد السينما الوطنية التي تضم نحو 59 من نقاد السينما البارزين في أنحاء الولايات المتحدة في مركز لينكولن في مدينة نيويورك، وتعمل الرابطة، التي تأسست في عام 1966، على تشجيع الأفلام السينمائية، والحفاظ على الأفلام ذات الطابع التاريخي.

## حل العدد السابق

7	9	1	2	4	8	3	6	5
2	3	8	9	5	6	4	1	7
5	6	4	3	7	1	8	9	2
9	2	3	1	8	5	6	7	4
4	5	7	6	3	9	2	8	1
1	8	6	7	2	4	5	3	9
3	1	9	4	6	2	7	5	8
8	7	2	5	9	3	1	4	6
6	4	5	8	1	7	9	2	3

## الجدي

مشاكل بسيطة تتعرض لها اليوم، لا تجعلها كبيرة بوهكم وظنك بل عليك حلها بحكمة وعقلانية.

## الدلو

مشكلة في حياتك الخاصة تجد لها حلا اليوم، فرصة لعقد اتفاق يعود عليك بنتائج إيجابية إن أنت أحسنت التصرف.

## العقرب

الحب يلا حلقه فلا تحاول الهروب منه، مفاجأة غير منتظرة يتخللها الانفراج المادي والعنوي الذي تنتظره.

## القوس

متابع كثيرة تزول اليوم بعد أن لاقت ما لاقت، لقاء عاطفي يبذل هواجسك وظنونك وسهرك.

## الجوزاء

شيء من السعي كفيلا بأن يحقق طموحاتك، استعد اليوم لاستقبال شخص عزيز عليك.

## الميزان

حالة من القلق تتناوب نتيجة بعض الأقاويل المغرضة، اهتم بأمرورك ولا تدخل في مهاترات رخيصة.

## العقرب

الحب يلا حلقه فلا تحاول الهروب منه، مفاجأة غير منتظرة يتخللها الانفراج المادي والعنوي الذي تنتظره.

## القوس

متابع كثيرة تزول اليوم بعد أن لاقت ما لاقت، لقاء عاطفي يبذل هواجسك وظنونك وسهرك.

## الجوزاء

شيء من السعي كفيلا بأن يحقق طموحاتك، استعد اليوم لاستقبال شخص عزيز عليك.

## السرطان

مرحلة دقيقة تجتازها بنجاح، ابتعد عن التضاؤم ولا تكن عدو نفسك، فرصة ذهبية فاعرف كيف تستغلها.

## الأسد

لا تكشف كل أوراقلك للحبيب، قليل من الوقت وستبلغ أهدافك، ما كنت تحلم به سيحقق بأقل مما تتصور.

## العذراء

وضعك المالي يطرأ عليه بعض التحسن، سوء تفاهم بينك وبين من تحب سيزول إن ابعدت عن الواشين.

## الجوزاء

شيء من المرونة والثاني سيجعلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى الوراء فالقادم أفضل.

## ابراج

### العمل

يوم حافل بالأخبار السارة، مشروع مهم يعرض عليك فلا تضعه، هدية من شخص عزيز عليك.

### التور

علاقتك بمن تحب ستمر بإزمة ولن تدوم طويلا، لا تتسرع اليوم في اتخاذ القرارات كما اعتدت.

### الجوزاء

شيء من المرونة والثاني سيجعلك في وضع مريح، امض ولا تنظر إلى الوراء فالقادم أفضل.

## الليون

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	9	4	3		
	7			5	
3		9			
	3	1	2	9	
9					6
		8	6	7	2
			5		
				6	
	1				
	6		7	4	1

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

القناص الأمريكي الشهير، كريس كاييل، كان يعرف في العراق باسم «الشيطن الرمادي»، في إشارة إلى كبرى مدن الأنبار العراقية، المحافظة التي دفعت ثمنًا باهظًا في الأرواح لتصديها الإحتلال الأمريكي، الذي ساد منذ اجتياح الجيش الأمريكي للعراق عام 2003 حتى انسحابه عام 2011.

أما في أمريكا فهو يعتبر بطلاً أسطوريًا، حيث نال أوسمة عدة من الجيش وجوائز أخرى، وذلك لأنه كان أكثر القناصين فتكا في تاريخ الولايات المتحدة، إذ بلغ عدد ضحاياه 255 شخصا، وحسب تقارير رسمية كان مسؤولا عن قتل 160 عراقيا. سيرة كاييل الذاتية يسردها النجم الهوليوودي كلينت إيستوود في فيلمه الجديد «قناص أمريكي»، الذي يفتتح بكاييل يقتل طفلا عراقيا كان يمشي باتجاه جنود أمريكيين حاملا قنبلة في يديه، ثم تنتقل لشهد آخر نشاهد فيه كاييل في الثامنة من عمره يدرسه أبوه على الصيد بالبنشينة.

والد كاييل يخرس في ابنه القيم الأمريكية المستقاة من المسيحية الأصلية، التي تقسم البشر نوعين، أهل الخير وأهل الشر، طبعًا أمريكا دائما على حق وأعداؤها هم الأشرار الذين يبعثون دموهرها، لأنها أرقى منهم حضاريا، أخلاقيا وبيديا.

عندما يشاهد كاييل ناطحًا سحاب نيويورك تتهاوى أمام عينيه في صباح أيلول/سبتمبر 2001 على شاشة التلفزيون، لم يسأل عن الدافع لهذا الهجوم، وإنما انفجر غضبا وأراد الإنتقام.

وذهب ثوا إلى مركز التجنيد في تكساس والتحق بالقوات الخاصة للجوية الأمريكية، حيث خضع لتدريب مكثف شاق قبل أن يتكثف تدريبه فدراته الخارقة في القنص، إذ تفوق ليس فقط على زملائه في دقة إصابة الهدف وإنما أيضا على مرشديه.

حرب العراق منحت الفرصة لكاييل للانتقام من الذين يعترضه أعداء أمريكا، حيث تظهر هناك شرارته في القتال، وكانت تدفع من إيمان مطلق بأنه كان يشارك في حرب عمالة أخلاقيا وضربوية سياسيا من أجل الدفاع عن أمريكا. ولم يكتف كاييل بحماية الجنود الأمريكيين، الذين كانوا يقومون بمهامهم

على الأرض، بقناصته من على السقوف البعيدة، حيث قام بقنص كل مشبوه كان يقترب منهم، إن كان طفلا، امرأة أو رجلا، بل كان أيضا يخوض معهم أكثر المعارك عنفا ودموية، وخاصة في مدينة الفلوجة، التي تعرضت لانتهاكات بشعة من قبل الجنود الأمريكيين وفقدت الآلاف من سكانها.

الفيلم حافل بمعارك ضارية من حرب العراق وصور الدمار والخراب، الذي نتج عنها وعتاء المدنيين، ولكنه لا يتطرق إلى أخلاقية وأسباب هذه الحرب، بل يعرض الجنود الأمريكيين كأيطال يقومون بواجبهم كمحاربين يتسمون بأخلاقيات راقية، على خلاف أعدائهم، وهم دائما عناصر من «القاعدة»، الذين نشاهدهم يرتكبون جرائم بشعة ضد المواطنين العراقيين.

ليس هناك ذكر للجرائم، التي ارتكبتها الجنود الأمريكيون بحق المدنيين العراقيين، أو الإنتهاكات والتعذيب في سجن أبو غريب أو نهب موارد العراق وثرواتها، فقد تم تجريد هذا الفيلم إلى مستوى صراع بين قوى الخير وقوى الشر، كما هو عادة الحال في أفلام هوليوود.

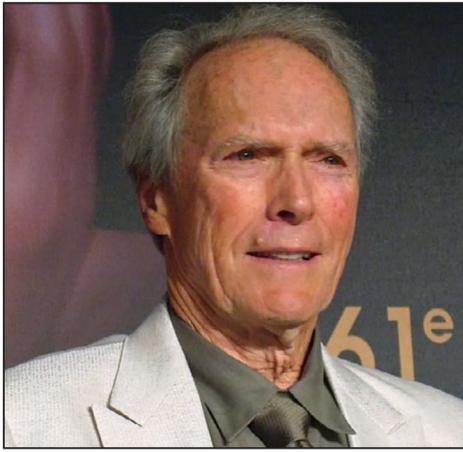
الغريب هو أن إيستوود كان من أشد المعارضين لحرب العراق، وما زال يعتبرها حربا غير شرعية، مما يطرح السؤال: لماذا لم يسير أخلاقيا وعاوقها بدلا من أن يبعد مرتكبها؟

«ما أثار اهتمامي في هذا المشروع ليس الحرب، وإنما الدراما في داخل عائلة كاييل»، يقول لي إيستوود عندما قابلته في فندق ماريوت في لوس أنجليس، «وبالإضافة لذلك هناك دراما الحرب، وهذا ما يزيد من إثارة الفيلم، الحرب هي درامية جدا، فهناك الحياة والموت، والمعاناة، أساسا الصراع هو مصدر الدراما والحروب هي صراعات».

كاييل كان له أخ يحارب في العراق، ولكن خلافا له لم يؤمن أخوه بالحرب، وكان ينتقد ما أثار حفيظة كاييل، كما إن زوجته، التي ترعاها مع أطفاله في تكساس ليحارب في العراق لم ترض عن غيابه الطويل، وكانت دائما تتوسل إليه بالرجوع إليها ولطفاتها، «أظن أن كاييل كان مرفقا جدا في داخله، وهذا كان أساس الدراما في القصة، أنا شخصيا كنت بقيت مع عائلتي بدلا من الذهاب إلى الحرب، ولكن هذا أيضا يتعلق بالتراف،» يعقب بذلك إيستوود، الذي كان ضد حروب أمريكا كلها.

كان إيستوود في الحادية عشرة من

## الفيلم حافل بمعارك ضارية من حرب العراق وصور الدمار كلينت إيستوود يروي في «القناص الأمريكي» سيرة «الشيطن الرمادي»



كلينت إيستوود

عمره عندما اشتعلت الحرب العالمية الثانية، التي أيقظت شعور الوطنية عند الأمريكيين. «الكل كان وطنيا بافراط»، يقول ضاحكا، معارك الحرب ودمار المدن ومعاناة الناس التي كان يشاهدها إيستوود الشباب في صالات السينما أشارت أشمئزاه من الحروب، وعند نهايتها تنفس الصعداء، فلانا أن السلام سوف يعم العالم.

وسرعان ما خاب أمه عندما تم تجنيده خلال أربعة أعوام، في 1951، لحرب أمريكية أخرى في كوريا، ولكنه نجح في تقاضي الذهاب إلى كوريا من خلال علاقة غرام يربطها مع ابنة أحد قيادات الجيش الذي وظفه في مركز تدريب عسكري في الولايات المتحدة.

«أنا كنت أتساءل: ماذا كنا نفعل هناك؟ ثم فينما؟ لماذا نستمر في خوض هذه الحروب؟ إنها لا تنتهي، وذلك يجعلك تشكك بقدرة الإنسان على العيش بسلام، يبدو أن التاريخ ليس بجانب السلام، وهذا محبط، متى سيغير الإنسان طريق الرشد، ربما أبدا، لا تنس أن هناك جانبيا إيجابيا للحرب. زمن الحرب هو عادة زمن الإبداع والتقدم التكنولوجي والمجالات الأخرى في تاريخ الإنسانية، وذلك بسبب الحاجة الملحة، وهذا مؤسف جدا، ولكن هذه سنة الحياة»، يقول إيستوود.

حتى بعد ضربة أيلول/سبتمبر 11، لم يؤمن إيستوود أن شن الحرب أفغانستان عام 2001 وحرب العراق عام 2003، «صحيح أن صدام حسين لم يكن شخصية مميوبة، ولكن هناك العديد من الشخصيات غير المحبوبة في هذا العالم، فكيف يمكنه أن تقوم بقرار من هذا النوع، ونذهب لنشر الديمقراطية في دول مختلفة غير معينة بالديمقراطية، لماذا؟» يتساءل إيستوود.

هذه أسئلة إيستوود، ولكن مهمة ومثيرة، ولكن إيستوود لا يطرحها في فيلمه، مسلطا الضوء ليس على الحرب وإنما على المحارب، الذي يصفه كعطل. «أظن أن البطل هو من يعمل الاستحسان لمساعدة زملائه في الحرب أو صراع آخر، أو شخص يجري داخل بيت ملتهب بالنيران ويتفاد ناسا من الاحتراق، هذه الأيام كل الناس أبطال، قبل فترة قمت بأسعاف أولي لشخص كان يحتنق بطعامه، فقالوا انني كنت بطلا الحقيقية هي انني قمت بذلك لانني كنت أعلم انه كان سيقتل طعامه امامي»، يقول إيستوود ضاحكا.

تعريف إيستوود للبطله معقول جدا، ولكن هذا لا يتوافق مع ما عرضه في فيلمه، الذي يظهر فيه المقاتلين العراقيين كإشرار وكلهم عملا لتنظيم «القاعدة»، جعله من كاييل بطلا ذا أخلاقيات راقية، يقاتل أعداء أمريكا الذين ضربوها في أيلول/سبتمبر 11، ويتعاطف مع السكان العراقيين الذين هم أيضا ضحية «القاعدة».

الغريب هو أن القناص العراقي، الذي يثير الرعب في قلوب الجنود الأمريكيين ويقتل عددا كبيرا منهم قبل أن يصطاده كاييل، لا يعتبره إيستوود بطلا، مع أنه كان يدافع عن وطنه من المحتل، «أنا متأكد انه بطل في عيون العراقيين»، إيستوود يقول.

سنة يقع إيستوود في المنطق الأمريكي الأعوج الذي يؤدي إلى الحروب التي يستنكرها، كيف يمكن أن يعرض الحرب من جهة ومجد محاربيها وبشجب من بقاؤه من جهة أخرى؟ إذا كانت حرب العراق غير شرعية، فكيف يمكن أن تصف مرتكبها بطلا وأخلاقيا؟ كاييل كان من أكثر مؤيدي حرب العراق ولم يجرؤ احد أن ينتقدوا امامه ولم يندم ابدا على ما ارتكبه من قتل، مدعيا أن ما كان عليهم كانوا كلهم إشرار ويستحقون الموت.

«أظن انه لم يكن متأكدا من ذلك، في المشهد الذي يقول فيه لعالجه النفساني إنه سيذهب إلى خالفه شاعرا انه قام



فضائيات وأرضيات

## «الميادين» وأرشيف العاهل السعودي وفضائية «الزعيم» علي عبدالله صالح

بسام البدارين \*

■ وفقا لما شاهدته شخصيا على شاشة فضائية «أل بي سي» اللبنانية التي احتفت بعرض زيارة الرئيس بشار الأسد الشهيرة لحي جوبير أحصيت المواد الغذائية التالية: شحرات بندورة وبصلا وطبق فول وشيئا أقرب إلى بطاطا مسلوقة وصحن حمص.

كان الرئيس الشاب ودودا للغاية أو حملا، لا علاقة له بفصيلة الدثاب، وهو يلتهم الوجبة المتواضعة مع المسكر في حي جوبير، الذي يدعي كل من النظام والمعارضة السيطرة عليه.

«العربية»، وهي تقول بالشامية اللذيذة مع دموعها «برغل.. برغل.. زهقتنا من البرغل»!

أشك شخصيا في أن الرئيس الأنيق وطبيب العيون الأسبق، يحب البصل أو يستطيع إلتهامه وسط الوجوه الشاحبة من عسكريه وجنوده، وكنت أتمنى أن يتناول أي رئيس سوري الوجبة نفسها خلال الجبهة المشتعلة على أرض سورية المحتلة في الجولان.

مؤسف جدا أن يجد تلفزيون النظام الرسمي السوري الفرصة متاحة لمهرجان من الإحتفال لأن الرئيس إستطاع الظهور ليلة رأس السنة في أحد أحياء عاصمته دمشق.. هي خيبة جديدة من خيبات هذه الأمة، فهذا الإفطار «التقشفي» كان ينبغي أن يتناوله الزعماء العرب في قلب تل أبيب أو على أسوار المسجد الأقصى.

شخصيا لا تعجبني رواية الزملاء في «العربية»، التي إنشغلت بتحديد المكان الذي تناول فيه السيد الرئيس وجبته الحربية.. ليس مهما هل حصل الأمر في «حي جوبير» أم أي حي آخر، ولا يهمني كمواطن عربي من يحتل أو يسيطر أو يجرح الحي المذكور.

الفكرة المساسمة من جهتي تتمثل في الإحتفال بمهرجان إعلامي، لأن رئيسا عربيا تمكن وسط الليل من تناول أو «إحتلاس» لقيمات الفول والحمص والبصل مع جنوده وسط العتمة في عاصمته.. هل يوجد أسوأ من ذلك؟

المسألة أكبر عند تتبع تلك اللقطة النادرة المصورة بالكاميرا والتي يطرق فيها «سيادة الرئيس» على باب مخبئة يجلس فيها عسكري لونه مخوف تقول لنا الكاميرا بأنه تفاعجا بالطارق...هذه كانت تمشيلية واسعة الخيال قليلا.

## تحرير الجولان بطبق فول مدمس

وسط العاصمة الأردنية وتحديدا في مطعم «هاشم للفول والحمص»، الذي بالمناسبة تتناول فيه العائلة المالكة وجباتها نهارا، وبدون حراسات أو كاميرات يوجد مقال صحافي منشور على لوحة قديمة جدا بعنوان «كيف نهزم إسرائيل بالفول المدمس؟». المقال بطبيعة الحال مصري وساخر وقديم جدا، وقرأته لأول مرة في المطعم نفسه قبل أكثر من 35 عاما.. بإستعارة بسيطة يمكننا وضع صورة الرئيس الأسد مع مقال جديد بعنوان «كيف نحرر الجولان بالفول المدمس؟».

## أخبار قديمة جدا في «الميادين»

محطة «الميادين» اللبنانية كان لها رأي مختلف في مسألة مرض العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز عندما منحت الخبر حيزا واسعا على نشرة الأخبار مباشرة قبل بث تقرير لها عن «قمع المتظاهرين في البحرين».

التسييس بدأ واضحا في ترتيب أخبار النشرة على «الميادين»، لكن ما لفت نظري هو «مصادقية» الصورة التي بثتها المحطة مع الخبر للعاهل السعودي وهو على فراش المرض حاسر الرأس على أنها صورة أرشيفية.

في جانب الصورة رأيت الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - مما يعني بأن الصورة التي بدأ فيها الملك شابا نسبيا قديمة وتعود للوراء سنوات عدة.

لا ألوم الزملاء في «الميادين»، فصور الزعماء العرب المرضى نادرة جدا، وإن كان أربعة منهم على الأقل الآن على فراش المرض أو على كرسي متحرك أو يجلس ويستقبل الوفود والزوار إلى جانب إسطوانة أوكسجين.

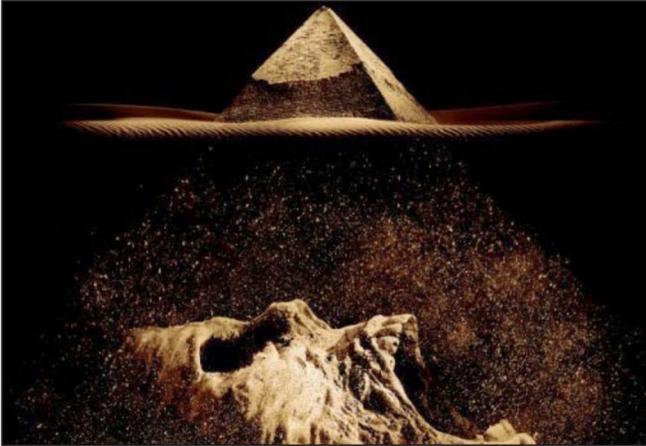
نتمنى بكل الأحوال الشفاء العاجل للعاهل السعودي، ونسأل عن حال أمتنا اليأس: ألا يتقاعد القوم؟

## فضائية «الزعيم»

ثمة رئيس لا يريد أن يتقاعد هو الآخر، ويسعى للعودة وبقوة للسلطة على قاعدة «يا لعيب يا خريب».. هو الأخ علي عبدالله صالح، وآخر معلوما في عنه تقول إن الرجل إفتتح فضائية متخصصة بنقل أخباره هو فقط، ولا تعرض شيئا مختلفا، حيث إستقبالات ومحاضرات «السيد الرئيس» وكلماته الرنانة الحكيمة التي تقال للوفود الزائرة في تشخيص حالة اليمن... مرة أخرى نستذكر مسرحية عادل إمام الساخرة «الزعيم».

مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## محمد حفطي: فيلم «الأهرام» بداية لتعاون عربي أمريكي في مجال الإنتاج المشترك



فيلم الإهرام

المخطط لإطلاقه عبر 32 دولة، بما فيها 5 دول عربية: الإمارات، الكويت، العراق والأردن، بالإضافة إلى مصر.

ويأتي ضمن نشاطات حفطي على النطاق الدولي من خلال مشاريع مشتركة، مثل الفيلم «الأهرام» الذي حظي بعرضه لأول عالميا في افتتاح الدورة الثامنة من «مهرجان أبوظبي السينمائي»، ليصبح الفيلم الإماراتي الأول الذي يفتتح المهرجان منذ إنطلاقه في 2007. وشهد تعاوناً بين فريق من كبار صناع السينما العربية، فهو من تأليف حفطي بمشاركة أشرف حمدي وروني خليل، وذلك عن قصة السينمائي الإماراتي علي مصطفى، الذي أخرج الفيلم وساهم في إنتاجه أيضا بالتعاون مع حفطي، بالإضافة إلى المنتج اللبناني بول بابوجيان، ومؤسسة «تو فور 54»، أبو ظبي وشركة «إيج نيشن أبوظبي»، وكانت «فيلم كلينك» قد شاركت سابقا في إنتاج فيلم «أخي الشيطان» للمخرجة سالي الحسيني، وقد نال الفيلم جائزتين من «مهرجان لندن السينمائي الدولي» التابع للمعهد السينما البريطاني، و«مهرجان ساناندانس السينمائي الدولي».

## القاهرة - «القدس العربي»:

قال السينارست والمنتج المصري محمد حفطي عن مشاركته في إنتاج الفيلم الأمريكي «ذا بيراميدس» (الأهرام) كمنتج منفذ، أن ضمن مجهودات شركة «فيلم كلينك»، التي يمتلكها توزيع وتوسيع مجال انتشارها خارج السوق العربية، بدأت مع هذا الفيلم الذي كان مثالا بارزا وقابلا للتطبيق التجاري ضمن نوعيته كفيلم رعب يقوم بتوزيعه أحد أكبر الاستوديوهات الأمريكية.

والفيلم من إخراج الفرنسي غريغوري ليفاسور وبطولة أنثلي هينشو، جيمس بانكي ودينيس أوهير، وتطور أحداثه حول فريق من علماء الآثار الأمريكيين يتكشفون هراما مفقودا لا يشبه أي من الأهرامات الموجودة في الصحراء المصرية، وبينما يستكشفون الأسرار المرعبة المدفونة فيه، يدركون أنهم فرسة يتم اصطيادها.

وقد انطلق في دور العرض بداية من مطلع الشهر الحالي في عدة دول، منها الولايات المتحدة الأمريكية والملكة المتحدة، حيث من

## المولد النبوي في مصر.. موكب صوفي في القاهرة والشمس «ترقص» في الصعيد



من احتفالات المولد النبوي في مصر

## القاهرة - «القدس العربي»:

من حازم بدر - محمد حمام - صبحي مجاهد:

تنوعت مظاهر الإحتفال بذكرى المولد النبوي في المحافظات المصرية، بين موكب صوفية، وانتظارا لشمس «ترقص» فرحا بمولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، إلى استخدام الألعاب النارية والرقص بالأسلحة البيضاء، إبتهاجا بـ«المولد» في المنيا (وسط).

في الإحتفال في أربع محافظات مصرية، حرص أغلب المصريين على إحياء ذكرى المولد النبوي (12 ربيع الأول) التي توافق السبت، وتمثل امتدادا تاريخيا للإحتفال بعيدالذي النبي منذ عهد الدولة الفاطمية في مصر (973 إلى 1171 م).

الطابع العام الذي يسهود الإحتفالات في مصر هو خليط من إقامة حلقات الذكر وتسيير الموكب الصوفية وتنظيم المهرجانات الإحتفالية، غير أن بعض المحافظات المصرية تفردت بطقوس خاصة بها، ولم تكن السياسة بعيدة تماما عن بعض مظاهر الإحتفال.

في العاصمة القاهرة، حيث مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية، تشاهد انطلاق موكب صوفي من مسجد سيدي صالح الجعفري في وسط القاهرة عقب صلاة العصر، متجهًا نحو ميدان الحسين (وسط)، حيث يستجشد هناك الآلاف لترديد قصائد مدح في حب الرسول.

ورغم الطابع الديني للمناسبة، إلا أن الحالة السياسية التي تعيشها مصر، تركت أثرها على الإحتفالات. وقال عبد الهادي القصبى، رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، في بيان له، إن أبناء الطرق الصوفية المشاركين في الإحتفالات سيرفون لافتات باللغة الإنكليزية مخاطبة للعالم برفض التدخل الغربي في الشؤون الداخلية، وللتأكيد على الإستقرار الذي تعيشه مصر الآن بعد تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي.

تدحج الرسول الكريم، وتنتقد التوجه نحو تقسيم والحسنة، ضمن إجراءات ترسيم المحافظات التي أعلنت عنها الحكومة.

وترى إنطلاق ما يعرف بـ«دورة المولد» في شوارع المحافظة، وهي عبارة عن مسيرات ضخمة تطوف شوارع المدن الرئيسية، يتقدمهم رموز الطرق الصوفية الذين يمتطون الخيول والجمال داخل ما يعرف باسم «الهودج»، وهو حجرة صغيرة موجودة على ظهر الإبل وتكون عادة مغطاة بأقنعة مركبة بألوان زاهية.

ووضعت على أحد جوانب الهودج عبارات مدح الرسول، وعلى الجانب الآخر شعار «لا لتقسيم البحر الأحمر».

ووفقا للترسيم الجديد للمحافظات، الذي تعمل عليه الحكومة، سيتم توزيع غالبية مساحة محافظة البحر الأحمر على سبع محافظات متجاورة في الصعيد المصري، لتصبح محافظة البحر الأحمر، مقصورة على المنطقة المحيطة بمدينة الغردقة مركز

## المغرب يستعيد 2.85 مليار دولار من أمواله المهربة خلال 2014



عبد الإله بن كيران

■ الرباط - خالد مجدوب: كشف رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران، أمس الأحد أن بلاده استعادت نحو 26 مليار درهم (2.85 مليار دولار) من الأموال المهربة إلى الخارج خلال عام 2014. وقال بن كيران خلال لقاء حزبي نظمه شبيبة حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة المغربية، إن استرجاع بلاده لهذه القيمة من الأموال المهربة، يعكس منسوباً عالياً من الثقة في أصحاب الأموال والمؤسسات المغربية.

وصرح رئيس الحكومة المغربية أن استرجاع المغرب لنحو 26 مليار درهم بين الثقة في سياسة بلاده ونظامه وحكومته التي أعطت الضمانات للناس ولأموالهم.

وقال مدير مكتب الصرف المغربي، المؤسسة المكلفة بإحصاء التبادل التجاري والاقتصادي للمغرب مع الخارج، جواد الحمري، للأنضول الشهر الماضي، إن بلاده استرجعت نحو 12 مليار درهم (1.3 مليار دولار) من الأموال المهربة إلى الخارج خلال الفترة من يناير/كانون الثاني وحتى 24 من ديسمبر/كانون الأول من عام 2014.

وأقرت الحكومة المغربية في بداية عام 2014، إجراءات تعفي أصحاب الأموال المهربة، أي التي يتم تحويلها إلى الخارج بطرق غير شرعية، من العقوبات والغرامات، مقابل إعادتها إلى البلاد، وينتهي العمل بهذه الإجراءات نهاية العام الجاري. وكانت العقوبات والغرامات على تهريب الأموال للخارج تصل إلى 6 أضعاف المبلغ الذي يتم تهريبه،

### بدء تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجي وسنغافورة

■ دبي - د ب أ: أعلنت دائرة جمارك إمارة دبي أمس الأول بدء تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجي وسنغافورة.

وتنص الاتفاقية على إعفاء سنغافورة لكافة السلع ذات المنشأ الخليجي، مقابل إعفاء دول مجلس التعاون الخليجي لقوائم محددة للسلع السنغافورية في المواعيد الزمنية المتفق عليها.

وقالت دائرة جمارك دبي إنها بدأت تنفيذ الإعفاء الجمركي لقوائم السلع السنغافورية، بعد أن تم في الفترة الماضية استكمال كافة الترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا الإعفاء بموجب اتفاقية التجارة الحرة، التي تم توقيعها بين حكومات دول مجلس التعاون الخليجي وحكومة سنغافورة في 15 كانون أول/ديسمبر 2008، وتمت المصادقة عليها من قبل دولة الإمارات عام 2009.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التجارة المتبادلة بين الطرفين، عبر تبادل الإعفاءات الجمركية لاستقطاب الاستثمارات الراجعة بالاستفادة من مزايا الإعفاء الجمركي في ترقية قدرتها التنافسية في الأسواق التجارية لطرفي الاتفاقية.

وقال أحمد محبوب مدير جمارك دبي فتحت الاتفاقية آفاقاً واسعة لتطور ونمو التبادل التجاري بين الطرفين، ونعمل في جمارك دبي على تعزيز التجارة المتبادلة بين دولة الإمارات وسنغافورة من خلال الإعفاءات الجمركية المتبادلة، وقد استكملنا كافة الترتيبات التي تكفل تطبيق الإعفاءات الجمركية بكفاءة عالية تضمن تحقيق الأهداف المنشودة من الاتفاقية.

وأشار إلى أن «الإعفاء الجمركي للبضائع السنغافورية سيكون في كافة المراكز الجمركية في المنافذ البحرية والجوية والبوية لإمارة دبي».

وقال مدير جمارك دبي «بلغت قيمة تجارة دبي مع سنغافورة في التسعة أشهر الأولى من كانون ثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر للعام 2014 نحو 9.2 مليار درهم (2.5 مليار دولار) توزعت بين واردات بقيمة 5.2 مليار درهم، وصاردات بقيمة 1.15 مليار درهم، وإعادة تصدير بقيمة 2.86 مليار درهم. (الدولار يعادل 3.67 درهم).

### أكثر من نصف مصروفات الحكومة الفلسطينية في 11 شهراً أجور موظفين

■ رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات الميزانية الفلسطينية الصادرة عن الشؤون المالية من العام الماضي أن 52% من إجمالي نفقات الحكومة الفلسطينية خلال تلك الفترة خصص لتغطية فاتورة رواتب وأجور الموظفين في القطاع العام، مقابل نسبة 55% انفتحتها الحكومة على الأجور خلال نفس الفترة من عام 2013.

وبحسب بيانات الميزانية بلغ إجمالي نفقات الحكومة قرابة 3.306 مليار دولار في الـ11 شهر الأولى من العام الماضي، منها نحو 1.721 مليار دولار لفاتورة الرواتب والأجور، مقابل نفقات للحكومة بنحو 2.956 مليار دولار، منها 1.643 مليار دولار أجور للموظفين خلال نفس الفترة من عام 2013، بنسبة زيادة بلغت 4.74%.

ويبلغ عدد العاملين في الوظيفة العمومية بحسب بيانات ديوان الموظفين العام 175 ألف موظف وموظفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تبلغ فاتورة رواتبهم الشهرية نحو 170 مليون دولار.

وتعكف حكومة التوافق في الوقت الجاري على إعداد موازنة عام 2015، والتي يجب أن يتم إقرارها قبل نهاية مارس/آذار المقبل، والتي يتوقع أن تكون الأكبر منذ إعلان تأسيس السلطة الفلسطينية بنحو 1993.

وخلال السنة المالية الماضية بلغ إجمالي قيمة فاتورة الرواتب نحو 1.92 مليار دولار، فيما بلغ إجمالي نفقات الحكومة خلال نفس الفترة نحو 3.7 مليار دولار، أي ما نسبته 54% من ميزانية السنة الفائتة.

### تقرير: نمو الناتج المحلي للسعودية 3.6% في 2014

■ الرياض - الأناضول: قال تقرير اقتصادي متخصص أن الناتج المحلي الإجمالي الفعلي للسعودية سجل نمواً بنسبة 3.6% في عام 2014 ليصل إلى 2494.8 مليار ريال (665.28 مليار دولار)، مقارنة بنمو قدره 2.7% في عام 2013 بقيمة 2350.4 مليار ريال (626.77 مليار دولار) في عام 2013.

وأضاف التقرير الصادر عن شركة «جدوى للاستثمار»، السعودية، والذي تم الإطّاع عليه أمس الأحد، أن نمو الناتج المحلي الفعلي الملكة في عام 2014 تحسّن نتيجة لنمو القطاع النفطي بمعدل أعلى مما كان متوقّعا، وكذلك بسبب مواصلة القطاع غير النفطي نموّه القوي، وذلك باستخدام عام 2010 كسنة أساس لتقدير النمو الفعلي.

وتكشفت بيانات نشرتها مؤخراً مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية (حكومية) حدوث تغيير في سنة الأساس التي تستخدم لتقدير النمو الفعلي، حيث أصبحت 2010 بدلا من 1999. إضافة إلى تعديل في حصص القطاعات في الناتج الإجمالي الفعلي، وأدى ذلك

### دبي تعتمد موازنة دون عجز للقطاع الحكومي لأول مرة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008

■ دبي - وكالات الأنباء: اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي قانون الموازنة المالية للقطاع الحكومي في إمارة دبي للسنة المالية 2015 بإجمالي نفقات قدره 41 مليار درهم (11.17 مليار دولار) بدون عجز.

وقال عبدالرحمن صالح، المدير العام لدائرة المالية بحكومة دبي، إن دبي نجحت في تجاوز مرحلة عجز الموازنة، بل حافظت على زيادة النفقات بنسبة 9 في المئة عن المعدل للسنة المالية 2014، الأمر الذي يدفع بالموازنة الكلية للإمارة إلى مستويات نمو تتوافق مع ما هو مخطط له.

وهذه أول ميزانية لدبي بدون عجز منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، والتي أثرت بشكل خاص على القطاع العقاري.

### الكويت توجّل رفع الدعم عن البنزين والكهرباء والماء

■ الكويت - د ب أ: أكد وزير النفط ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة الكويتي، الدكتور علي العمير، أن الحكومة قررت تأجيل رفع الدعم عن البنزين والكهرباء والماء، مضيفا «لرغبة من قرار رفع الدعم عن الديزل والكيروسين».

من جانبه قال وزير التجارة، الدكتور عبدالحسن المدعج، أن الذي سيتمتع بدعم الديزل هم أصحاب الصناعات الوطنية الموجهة للداخل وليس للتصدير.

وأضاف المدعج، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير النفط والمالية، أن وزارة التجارة معنية بضبط الأسعار وقمع الزيادة غير المبررة من الشركات، مؤكداً أنه تم تطويق الزيادات لبعض السلع بعد قرار رفع الدعم عن الديزل والكيروسين، وتمت إحالة بعض الشركات المخالفة للنيابة.

بدوره قال وزير المالية، أنس الصالح، أن انخفاض أسعار النفط لن يؤثر على خطة التنمية، وستستمر المشاريع التنموية دون مساس، مؤكداً أن الكويت ستواصل دعم الإنفاق الرأسمالي.

يذكر أن الحكومة الكويتية كانت قد رفعت سعر لتر الكيروسين ووقود الديزل من 55 فلساً إلى 170 فلساً للتو اعتباراً من أول كانون ثاني/يناير الجاري، الأمر الذي جعل بعض الشركات ترفع العديد من السلع الغذائية ومواد البناء وأغلق بعض المخازن في الجمعيات التعاونية.

من جهة ثانية كشفت مصادر كويتية مطلعة أن اللجنة الوزارية المشكلة برئاسة وكيل وزارة المالية خليفة حمادة لدراسة سبل تخفيض تكلفة المقدم للسلع والخدمات بحثت في اجتماع لها مؤخراً تصوراً جديداً لتحرير سعر البنزين وبيعه وفق الأسعار العالمية مع استمرار تقديم الدولة الدعم للمواطنين بصورة مقننة عن طريق بطاقات تعميته شهريا بقيمة تتراوح بين 30 و50 ديناراً عن كل سيارة أو رخصة قيادة.

ويأتي هذا المقترح بعد أسابيع قليلة من قرار مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للتخطيط في اجتماعهما المشترك تأجيل البت باقتراح زيادة أسعار البنزين والكهرباء لمزيد من الدراسة، وسط معارضة نيابية شديدة لإقرارها في ذلك الحين.

ولم يحدد المقترح الجديد آلية توزيع

### دبي تعتمد موازنة دون عجز للقطاع الحكومي لأول مرة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008

زادت الإيرادات الضريبية بما نسبته 12% من إجمالي الإيرادات مقارنة بالسنة المالية 2014 وجاءت لتمثل 21% من إجمالي الإيرادات الحكومية وهي تشمل الجمارك وضرائب البنوك الأجنبية وتشير الزيادة إلى تطور حصيلة الجمارك جراء النمو الاقتصادي للإمارة.

في المقابل، أظهرت أرقام النفقات الحكومية أن بند الرواتب والأجور يمثل ما نسبته 37% من إجمالي الإنفاق الحكومي، وأنه تتضمن 2530 فرصة عمل جديدة للمواطنين خلال 2015.

ومثلت المصروفات العمومية والإدارية والمصروفات الرأسمالية والمنح والدعم ما نسبته 44% من إجمالي النفقات الحكومية في موازنة 2015، فيما تم تخصيص نحو 13% لتطوير مشاريع البنية التحتية.

وهي تشمل الجمارك وضرائب البنوك الأجنبية، وتشير الزيادة إلى تطور حصيلة الجمارك جراء النمو الاقتصادي للإمارة.

وكانت الإيرادات الحكومية سجلت ارتفاعاً قدره 11 في المئة عن السنة المالية 2014، رغم انخفاض صافي إيرادات النفط. وقد حرصت الإمارة على خفض مخصصات الموازنة من عوائد الاستثمارات الحكومية دعماً لمزايا زيادة الخصصات المعاد استثمارها، للإسهام في تطوير النمو الاقتصادي.

وبحسب الأرقام الرسمية المعلنة فقد

### «دانة غاز الإماراتية تتسلم من مصر 60 مليون دولار من مستحقات متأخرة



انابيب غاز تابعة لشركة دانة الإماراتية

■ دبي - الشارقة - وكالات الأنباء: قالت شركة دانة غاز الإماراتية في بيان أمس الأحد إنها استلمت من الحكومة المصرية دفعة قدرها 60 مليون دولار من مستحقاتها المتأخرة التي تبلغ إجمالي 212 مليون دولار.

وأضافت الشركة في بيان صحفي أنها تسلمت 10 ملايين من المبلغ بالدولار الأمريكي، وباقي المبلغ حصلت عليه بالعملة المحلية.

وأشارت الشركة إلى أنها سوف تستخدم هذه المبالغ لتغطية التزامات الشركة تجاه القطاع، وتمويل استثمارات الشركة وتكاليف الإنتاج في مصر.

وتأخرت مصر في سداد مستحقات شركات النفط والغاز مع تعثر اقتصادها، جراء نحو أربع سنوات من الاضطرابات منذ الانتفاضة الشعبية في يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

لكن الحكومة المصرية قالت في نوفمبر/تشرين الثاني إنها تعجز عن سداد مستحقات شركات الطاقة خلال ستة أشهر.

وفي 31 ديسمبر/كانون الأول قالت مصر إنها سددت 2.1 مليار دولار من ديونها لشركات الطاقة الأجنبية، في مسعى لتخفيف حدة أسوأ أزمة للطاقة شهدتها البلاد منذ عقود.

ويمثل المبلغ الذي تسلمته دانة غاز 28% من إجمالي الدفعات المتأخرة للشركة والتي تبلغ حالياً 212 مليون دولار.

ووقعت دانة غاز في نهاية سبتمبر/أيلول 2014 اتفاقاً مع هيئة البترول المصرية، والشركة المصرية الفاضلة للغازات الطبيعية «إيغاس» الحكوميتين، لزيادة إنتاج الغاز مقابل السماح لها بتصدير شحنات من المكتشفات الطبيعية «زيت خفيف»، لسداد مستحقاتها الواجبة على الحكومة المصرية على مراحل خلال 3 سنوات.

وقالت دانة غاز في بيانها الصادر أمس هذه الاتفاقية نتج الاستمرار في برنامج التطوير السريع لزيادة الإنتاج من المستوى الحالي الذي يبلغ حوالي 40 برميل ألف من النفط الكافئ يوميا ضمن رخص التطوير المتكافئة لدانة غاز في دلتا النيل (شمال)، مضيفة أنه بموجب الاتفاقية، فإنها ستقوم بتنفيذ برنامج عمل طويل المدى على فترة سبع سنوات، ويبدأ العمل في المشروع خلال الأشهر المقبلة.

وأضافت الشركة أنه من المقرر أن يصل مجموع الإنتاج خلال فترة السبع سنوات إلى حوالي 270 مليار قدم مكعب من الغاز، و 8 إلى 9 ملايين برميل من المكثفات، بالإضافة إلى حوالي 450 ألف طن من غاز البترول المسال، كما أن من المتوقع أن تصل ذروة الإنتاج اليومي في عام 2017 إلى حوالي 160 مليون قدم مكعب من الغاز و 5600 برميل من المكثفات.

وقالت دانة غاز في البيان «في إطار المبادرات المتواصلة التي تجربها دانة غاز مع الحكومة المصرية للتوصل إلى حل بشأن المستحقات المتأخرة، تمكنت الشركة من رفع طاقتها الإنتاجية بنسبة عالية،

بما يصب في صالح اقتصاد مصر وشعبها ليبيلغ متوسط معدل إنتاج عمليات دانة غاز من مصر من الغاز وغاز البترول المسال والمكثفات والنفط الخام خلال العام 2014 حوالي 40 ألف برميل من النفط الكافئ يوميا، أي بزيادة وصلت نسبتها إلى 8% عن متوسط إنتاجها خلال 2013».

ودانة غاز ستأسس أكبر شركة منتجة للغاز في مصر، وبلغ حجم استثماراتها بمصر ما يقارب 2 مليار دولار. وحصلت دانة غاز مؤخراً على حقوق امتياز كل من القطاع رقم 1 من منطقة امتياز حقل شمال الصالحية، والقطاع رقم 3 من منطقة امتياز حقل المطرية في منطقة دلتا النيل، وذلك ضمن إطار جولة المناقصات للعام 2014 التي أطلقتها «إيغاس» في مصر.

(الدولار يساوي 7.14 جنيه مصري).

## مجلة: ميركل تعتقد ان منطقة اليورو يمكنها تحمل انسحاب أئينا الحكومة الألمانية تثق بان اليونان ستلتزم بالإصلاحات

برلين - أئينا - وكالات الأنباء: قال المتحدث باسم المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الأحد ان حكومة ألمانيا تتوقع أن تلتزم اليونان بشروط حزمة الإنقاذ التي تلقفتها من الإتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي بعد الانتخابات التي تجري في 25 يناير/ كانون الثاني والتي يحتمل أن تقود لتغيير الحكومة في أئينا.

لإن المتحدث أحجم عن التعقيب عن تقرير نشرته مجلة (دير شبيغل) أشارت فيه إلى أن المستشار الألمانية أوضحت موقفها من منطقة اليورو يمكنها التكيف مع خروج اليونان من الكتلة إذا لزم الأمر.

وقال المتحدث جورج شترايتز لرويتزر «أوفت اليونان بالنز إماماتها في السابق. وتفترض الحكومة الألمانية أنها ستواصل الوفاء بالتعهدات التي قطعتها لمفوضية الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي

الألماني، بيتر بوفينغر، من حدوث تداعيات بعيدة المدى، إذا ما تصاعد الوضع في اليونان وتركت الدولة منطقة اليورو.

وقال بوفينغر لصحيفة (فيلت أم زونتاغ) الألمانية الأسبوعية الصادرة أمس الأحد «إن مثل هذه الخطوة قد ترتبط بحدوث مخاطر كبيرة للغاية فيما يتعلق باستقرار منطقة اليورو.»

وكان البرلمان اليوناني قد أعلن يوم الأربعاء الماضي حل نفسه وأكد الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير موعداً لتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة في اليونان أشار لقلقا في الأسواق المالية، ولدى الجهات الدائنة الدولية للبلاد، بينها صندوق النقد الدولي الذي علل المحادثات حول دفع

شريحة جديدة من المساعدة اليونان في انتظار تشكيل حكومة جديدة. على صعيد آخر اعتبر الكسيس تسبيراس، زعيم حزب سيريزا اليساري اليوناني الذي يتقدم هذا الشهر يشكل بداية «تغيير ضروري» في أوروبا سينعكس خصوصاً على إسبانيا وإيرلندا.

وقال تسبيراس في خطاب في أثينا استعاد فيه البينود الكبرى لبرنامج حزبه «إن التغيير الضروري في أوروبا يبدأ أهنأ، في اليونان» وسيقتل «تدريجياً إلى أكثر من بلد».

وأشار خصوصاً إلى إسبانيا حيث يبرز حزب بيدروس الجديد التشريرية للبرالية قبل الانتخابات التشريعية المقررة هذا العام، وإلى إيرلندا التي ستمشهد انتخابات العام المقبل. وأكد تسبيراس انه يريد ان يجعل

من اليونان «مثالاً إيجابياً للتقدمية في أوروبا» مع رهانه في الانتخابات على نهاية ما اعتبره «عالمًا سياسياً قديماً» أركانه محافظ الديموقراطية الجديدة واشتراكيو حزب باسوك الذين يشكلون الائتلاف الحاكم حالياً.

وأضاف «بفضل مفاوضات نشطة، نضمن مشاركة عادلة فعلياً لبلدان في منطقة اليورو، من دون التعسف الذي لا تفرضه القواعد الأوروبية». وشدد على «وجوب وضع حد للتعسف» وعرض تسبيراس برنامجاً حكومياً «لا يتسبب بعجز جديد» يقوم على أربعة «أركان وخمسين إجراء ملموساً».

ويبقى أحد اقتراحات سيريزا غير العملي «شطب القسم الأكبر من القيمة الاسمية للدين» اليوناني الذي يشكل 177 في المئة من إجمالي الناتج المحلي المتوقع للعام 2014 ويقف وراء

## الأردن يقترض 8.69 مليار دولار في عام 2015 ويستعد لإصدار صكوك اسلامية

عمان - الأناضول: قال رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني، الناشئ يوسف القرنة، في تصريح خاص ان بلاده ستقترض 8.69 مليار دولار العام الحالي لتسديد اقساط الديون وفوائدها التي تستحق هذا العام من أصل المديونية العامة للبلاد.

وأضاف القرنة أن غالبية القروض ستتم من خلال مؤسسات مالية محلية وخاصة البنوك، وبما قيمته 6.34 مليار دولار والباقي من مؤسسات مالية دولية وطرح إصدارات جديدة من سندات «اليورو بوند» بكفالة الولايات المتحدة.

وقال النائب القرنة ان ارتفاع نسبة الاقتراض الحكومي من الداخل له العديد من المخاطر السلبية من حيث منافسة الحكومة للقطاع الخاص للحصول على التسهيلات الائتمانية. وأشار إلى ان الحكومة بهذه الطريقة ستستبدل ديناً بدين، حيث لتقترض من الداخل والخارج إصدار ديون مستحقة لدول أو مؤسسات دولية، وخاصة صندوق النقد والبنك الدوليين.

وكان وزير المالية الأردني أمية طوقان قد قال الأسبوع الماضي ان صافي الدين العام في نهاية أكتوبر تشرين أول 2014 ارتفع عن مستواه في نهاية عام 2013 بمقدار 1.93 مليار دولار أو ما نسبته 7.2% ليصل إلى حوالي 28.8 مليار دولار، أو ما نسبته 80% من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لعام 2014، مقابل بلوغه حوالي 26.92 مليار دولار

الإجمالي بأسعار الثابتة بنسبة 4.0% لسنة 2015، و4.5% لكل من 2016 و2017. كما يتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الإسمي بنسبة 7.7% لسنة 2015 و7.8% و7.5% لسنة 2016 و2017 على التوالي.

كما توقع أن تبلغ الإيرادات المحلية لبلاده فسي عام 2015 حوالي 8.85 مليار دولار مسجلة نمواً عن مستواها المعتاد تقديره لسنة 2014 بنحو 9.0%، وقدرت المنح الخارجية لسنة 2015 بنحو 1.59 مليار دولار، كما قدرت النفقات الجارية بنحو 9.76 مليار دولار والنفقات الرأسمالية بحوالي 1.65 مليار دولار.

وكان مجلس الوزراء الأردني قد فوض الأسبوع الماضي وزارة المالية بطرح سندات وأذون خزانة لتمويل موازنة الدولة لسنة 2015 وكذلك تغطية العجز المالي.

وأضاف شركس في تصريحات صحافية أمس الأحد أن البنك المركزي سيصدر أول إصدار من الصكوك لصكوك الحكومة، وذلك في إطار سعي الأردن لتنويع مصادر تمويل الموازنة العامة للدولة، وإتاحة المجال للبنوك الإسلامية للاشتراك في شراء السندات الخزنية التي تطرحها الحكومة، وفقاً لأدواتها المالية.

وسجلت احتياطي النقد الأجنبي في الأردن 14.213 مليار دولار في نهاية شهر أكتوبر تشرين الأول الماضي، وهي تكفي لتغطية الواردات لمدة 7.4 أشهر، بزيادة نسبتها 18.6% عن مستواها في نهاية عام 2013، وفقاً لبيانات البنك المركزي الأردني.

وقال شركس لدى افتتاحه دورة تدريبية في العاصمة الأردنية عمان بعنوان «الجوانب النظرية والعملية للصكوك الإسلامية» والتي تم تنظيمها بالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، أن إصدار الصكوك الإسلامية لتمويل جزء من عجز موازنة الحكومة

الإسلامية العاملة في الأردن، والتي لديها فائض سيولة قدر بحوالي 1.9 مليار دولار ولديها أدوات مالية متوافقة مع متطلبات الشريعة الإسلامية.

والفجوة التمويلية هي الاحتياجات المطلوبة لمواجهة الموازنة وتمويل الاستثمارات المطلوبة.

وقال ممثل المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، العياشي فسام، خلال الدورة التدريبية أن الصناعة المالية الإسلامية بدأت تتعزز في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية ونمت نمواً مضطرباً، وصلت معه أصول المصرفية الإسلامية التي تملكها المصارف

## تراجع أسواق الأسهم الخليجية مع استمرار هبوط أسعار النفط

دبي - رويترز: هبطت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الأحد بعدما أغلق خام برنت منخفضاً نحو دولار عند 56.42 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي، ومع استمرار غياب كثير من المستثمرين بسبب العطلات. ورغم أن أسواق الخليج أصبحت أقل عرضة لموجات البيع بفعل الذعر منذ أعلنت السعودية الشهر الماضي ميزانية 2015، والتي أبقت الإنفاق عند مستوى مرتفع، إلا أن كثيراً من المستثمرين ربما يفضلون الإجماع عن المشاركة في السوق حتى يتوقف هبوط أسعار النفط.

وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة مع انخفاض معظم القطاعات، وتتمسك سوق الملائكة بتقل وزن أسهم شركات البتروكيماويات التي ربما تتضرر أرباحها إذا استمر ضعف أسعار النفط لفترة طويلة. ورغم ذلك خالف سهم الشركة المتقدمة للبتروكيماويات الاتحاد النووي ليصعد 1.2 في المئة، بعدما قادت أعمالها للعام بأكمله. ورجع 2014 زاد 34.9 في المئة مع ارتفاع أرباح المبيعات والأسعار إضافة إلى انخفاض تكلفة اللقيم.

والتقدمة للبتروكيماويات أول شركة سعودية تعلن نتائج أعمالها للعام بأكمله، ومن شأن مزيد من النتائج الإيجابية أن يدعم أسواق المنطقة في الأسابيع المقبلة.

وقال البنك الأهلي التجاري في مذكرة يوم الجمعة الماضي «رغم هبوط أسعار النفط فإن توقعات البوصة السعودية مازالت إيجابية مع استمرار الأرباح للشركات»، مضيفاً أن موجات البيع لشهر ديسمبر/كانون الأول جعلت الأسعار جذابة.

ووفي الإمارات هبط مؤشر سوق دبي 2.3 في المئة، وتراجع سهم شركة إعمار العقارية القيادي 1.8 في المئة، بينما انخفض سهم «أرابنتك» القابضة للبناء الأنشطة تداولاً في السوق في 3.8 في المئة.

وتراجع حجم التداول بما يزيد على

## فرنسا تستعد لوقف العمل بضريبة الـ75% المفروضة على الأكثر ثراء

باريس - أ ف ب: تستعد فرنسا لإلغاء إجراء اتخذ في بداية عهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند ويتمثل في فرض ضريبة نسبتيها 75 في المئة على الدخل الكبيرة جداً، بعدما أثار جدلاً أكثر مما سيجح بإدخال أموال إلى خزينة الدولة التي تعاني من عجز. وأصبحت هذه الضريبة، التي توصف بأنها «سامة استثنائية» تعبيراً عن التضامن» و«عد بها هولاند في أحد التجمعات خلال الحملة الانتخابية في 2012 وأقر بعض التعديلات بعد انتخابه، تعيش أيامها الأخيرة إذ أن الشركات التي تدفعها أمهلت حتى الآن في سبيلها، فبراير/تشرين الثاني الشهر الماضي.

وكان الغناء هذه الضريبة المثيرة للجدل مقراً منذ فترة طويلة. وقد فرضت في البداية على الدخل للسنوات 2013 و2014، ولم تدرج في ميزانية 2015 التي أقرها البرلمان الفرنسي في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وكان رئيس الوزراء مانويل فالس أعلن خلال زيارة إلى لندن في تشرين الأول/أكتوبر أن هذه الضريبة التي أثار فرضها ضجة كبيرة في فرنسا لن تمعد.

وهذا التأكيد في العاصمة البريطانية التي زارها فالس مشيداً بسياسيتها «المؤيدة لقطاع الأعمال، يرتدي طابعاً رمزياً، فحتى قبل

## ... ويطلق رفع تعريفه أسعار الكهرباء

وقال مصدر حكومي مطلع على أعمال قطاع الكهرباء في الأردن ان الحكومة بدأت منذ الخميس الماضي تطبيق التعريف الجديدة للكهرباء المباع لقطاع الطاقة ونسبة تراوحت بين 5% و15%.

وأضاف المصدر ان الحكومة استتندت القطاع المنزلي الذي يقل استهلاكه عن 600 كيلو واط ساعة شهرياً من زيادة الأسعار، فيما جرى رفعها إلى الاستهلاك المنزلي الذي يزيد عن هذا الحد بنسبة 7.5%، وذلك لتشجيع الاستهلاك من 751 إلى 1000 كيلو واط شهرياً وبنسبة 5% لاستهلاك فوق 1000 كيلو واط ساعة شهرياً.

وأشار المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إلى أن أعلى نسبة زيادة على أسعار الكهرباء كانت لقطاعات الصناعة والتجارة والقطاع وضغ المياه

## روحاني: نتمنى ان ننهي إلى نسبة تضخم أقل كثيرا من 20%

روحاني: نتمنى ان ننهي إلى نسبة تضخم أقل كثيرا من 20% إيران تعتمد 72 دولارا للبرميل النفط في موازنة السنة المالية المقبلة

أدى في كلمته خلال ملتقى «اقتصاد طهران» نجاح الحكومة في السيطرة على التضخم، قائلًا إن السيطرة على التضخم وانخفاض الأسعار قضيتان منفصلتان وينبغي على الخبراء الاقتصاديين توضيح ذلك.

واعتبر ان إحدى القضايا المهمة جدا في الجانب الاقتصادي هي مواكبة الشعب، قائلا «لأننا سنفسل دون ذلك، ويطبيعة الحال أذو ضروري ومفيد. ولكن علينا في الوقت ذاته ان لا نخذش ثقة الشعب».

وأكد الرئيس تحقيق النمو في النصف الأول من العام الإيراني الجاري (الذي بدأ في 21 آذار/مارس 2014)، وقال إنه بعد السيطرة على ثورة النفط الصخري في الولايات المتحدة، وقرار منظمة الدول للصدر للنفط «أوبك» وآخر شهر نوفمبر/تشرين ثاني الماضي عدم خفض إنتاجها النفطي.

على صعيد آخر أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس على ضرورة مكافحة الفساد لتحقيق النهضة الاقتصادية، لافتاً إلى أهمية الاستفادة من آراء العلماء والباحثين والفكرين. وذكرت وكالة أنباء فارس أن الرئيس الإيراني

## روحاني: نتمنى ان ننهي إلى نسبة تضخم أقل كثيرا من 20% إيران تعتمد 72 دولارا للبرميل النفط في موازنة السنة المالية المقبلة

قد بدأ بالفعل، ولكن المهم هو استمرار هذا النمو»، كما أشار الرئيس الإيراني إلى قضية انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية، قائلًا «لقد شهدنا خلال الايعام 1987 و1988 و1998 و1999 مثل هذا الأمر، أي انخفاض أكثر من المتوقع لأسعار النفط، وهو امر يعتبر متوافقاً ذاتياً مع سلعة النفط نظراً لوجود مستهلكين ومنتجين كبار في هذا المجال».

وأضاف «وكلمة عزنا صادرة (من السلع) سيكون الضرر الذي يلحق بنا أقل (في حال انخفاض أسعار النفط)، وهذا هو جوهر الاقتصاد المقاوم، فلو كانت خطوط سككنا الحديدية مرتبطة مع جميع الدول، ولو قلنا ببيع وشراء الغاز، ولو كانت هناك استثمارات أجنبية في إيران واستثمارات إيرانية في الخارج، فإن أمننا القومي سيقوى».

وقال أيضاً ضمنى ذلك الزمن الذي كان يقال فيه لو جاءت استثمارات أجنبية إلى إيران سيسم ذلك استقلالاً، بطبيعة الحال ستجاوز الأوضاع الراهنة (انخفاض أسعار النفط)، وبإمكان هذا الملتقى دراسة القضية وكيفية العمل من أجل السيطرة على التضخم وتحقيق النمو الاقتصادي».

المالية 2012/ 2013 انخفضت عائدات تصدير النفط والغاز الطبيعي بنسبة 47% إلى 63 مليار دولار، كما تراجع في السنة المالية 2013/2014 بنسبة 11% إلى 56 مليار دولار.

وانخفضت صادرات إيران من النفط الخام والنفط من 2.5 مليون برميل يوميا في 2011 إلى 1.1 مليون برميل في عام 2013، بعد تشديد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العقوبات ضد صادراتها النفطية، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وتراجعت أسعار خام برنت بنحو عالمياً من 115 دولاراً في يونيو/حزيران الماضي إلى أقل من 60 دولاراً حالياً في أعقاب تباطؤ معدلات النمو في الأسواق الناشئة، ووفرة المعروض بفضل ثورة النفط الصخري في الولايات المتحدة، وقرار منظمة الدول للصدر للنفط «أوبك» وآخر شهر نوفمبر/تشرين ثاني الماضي عدم خفض إنتاجها النفطي.

على صعيد آخر أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس على ضرورة مكافحة الفساد لتحقيق النهضة الاقتصادية، لافتاً إلى أهمية الاستفادة من آراء العلماء والباحثين والفكرين. وذكرت وكالة أنباء فارس أن الرئيس الإيراني

## بلنسية يفسد احتفالات أبطال العالم ويوقف انتصارات ريال مدريد المتتالية

الدوري الإسباني



مدافع بلنسية أوتاميندي يحتفل بهدفه مع زميله أوربان إلى جانب خيبة لاعبي ريال

■ مدريد - د ب: أفسد بلنسية احتفالات ريال مدريد بلقب كأس العالم للأندية وبالعالم الجديد والحق به الهزيمة الثالثة في الدوري الإسباني هذا الموسم وتغلب عليه 1/2 في المرحلة السابعة عشرة، ليوقف انتصارات الريال المتتالية في المباريات الرسمية مع أول مباراة يخوضها الفريق الملكي في العام الجديد. وشهدت المرحلة فوز رايو فايكانو على مضيفه خيتافي، وقلب بلنسية تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز ثمين 1/2 في الشوط الثاني ليرفع رصيد إيه إلى 34 نقطة وخسارة الفريق للمركز الرابع بفارق نقطة واحدة أمام اشبيلية الذي يتبقى له مباراة مؤجلة. وتجمد رصيد الريال عند 39 نقطة في صدارة المسابقة مؤقتاً لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة حيث يستطلع برشلونة (38 نقطة) خلف الصدارة إذا حقق الفوز على مضيفه ريال سوسيداد في مباراة جرت في وقت متأخر أمس، وتتبقى للريال مباراة مؤجلة.

وتقدم الريال بهدف سجله كريستيانو رونالدو من ركلة جزاء في الدقيقة 14 ليرفع رصيده إلى 26 هدفاً في صدارة هدافي المسابقة هذا الموسم. وورد بلنسية في الشوط الثاني بهدفين متتاليين أحرزهما أنطونيو باراخان ونيكولاس أوتاميندي في الدقيقتين 52 و65 لاسون الهزيمة الأولى للريال في الدوري الإسباني بعد 12 انتصاراً متتالياً في المسابقة، حيث كانت آخر هزيمة مني بها الفريق أمام جاره

### مدرّب برشلونة: سنلجأ إلى الريدف لمواجهة عقوبات الفيفا

■ برشلونة - د ب: أكد لويس تريكي مدرب برشلونة أنه سيجلجأ إلى تدعيم فريقه بعناصر من قطاع الناشئين بعدما عوقب النادي الكاتالوني بالحرمان من شراء لاعبين جدد حتى مطلع العام المقبل.

وقال تريكي بعدما صدقت المحكمة الرياضية الدولية (كاس) الأسبوع الماضي على العقوبة الموقعة على برشلونة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): «يوجد لاعبون في الفريق الريدف بروقون لسي، ويمكن أن يتم الدفع بهم إلى الفريق الأول... لا ماسيا يجب أن تكون منبعاً للاعبين ومصدراً للتدعيم». وأشار المدرب الإسباني إلى أنه لم يتفاجأ بقرار المحكمة السويسرية، كما أعرب عن قناعته بأن الفريق سيضفي في طريقه بنجاح رغم عدم قدرته على التعاقد مع لاعبين جدد الموسم الجديد، وأوضح قائلاً: «الفريق يتمتع بمستوى لائق مع مجموعة اللاعبين الحاليين، بالإضافة إلى ذلك فإن العقوبة تمثل اختباراً حقيقياً للاعبين الفريق الريدف فلابواب

### استقبله 40 ألفاً من مشجعي أتلتيكو تورييس يعرب عن سعادته بالعودة وبثقة مدربه

■ مدريد - د ب: أقال المهاجم الأسباني فيرناندو تورييس 40 ألفاً من مشجعي أتلتيكو مدريد، مستعيداً حفاً بالعودة إلى فريقه القديم أتلتيكو مدريد، خلال تقديمه رسمياً إلى وسائل الإعلام والجماعية.

واحتشد نحو 40 ألفاً من مشجعي الفريق في استاد «فيسنتي كالديرون» معقل أتلتيكو للترحاب بنجومهم السابق الذي ترك النادي في 2007 متجهاً إلى ليفربول الإنكليزي، قبل أن ينتقل إلى تشلسي، ومنه إلى ميلان الإيطالي الذي أعاد للاعب بلديه القديم أتلتيكو حتى حزيران/ يونيو 2016، وقال تورييس (30 عاماً) الذي قاد المنتخب الإسباني للفوز بكأس العالم 2010، قبل سبع سنوات فقط، ودعت النادي والآن عدنا سوياً مجدداً، هذا يوم خاص للغاية لي... أصعب لحظة في مسيرتي كانت عندما أدركت ضرورة إقتراعي عن أتلتيكو حتى ينمو كل منا بمفرده، والآن، أود فقط مساعدة أتلتيكو ليحافظ على مكانته كعظيم».

وأضاف أن المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لعب دوراً مهماً وحاسماً في عودته للفريق، وقال تورييس: «عبير الإنكليزي، قبل أن ينتقل إلى تشلسي، ومنه إلى ميلان الإيطالي الذي أعاد للاعب بلديه القديم أتلتيكو حتى حزيران/ يونيو 2016، وقال تورييس (30 عاماً) الذي قاد المنتخب الإسباني للفوز بكأس العالم 2010، قبل سبع سنوات فقط، ودعت النادي والآن عدنا سوياً مجدداً، هذا يوم خاص للغاية لي... أصعب لحظة في مسيرتي كانت عندما أدركت ضرورة إقتراعي عن أتلتيكو حتى ينمو كل منا بمفرده، والآن، أود فقط مساعدة أتلتيكو ليحافظ على مكانته كعظيم».

### بعد انتقاله إلى انتر ماتيويس يطلب من بودولسكي الابتعاد عن «تويتير»

■ برلين - د ب: طالب النجم الألماني السابق لوثر ماتيويس من مواطنه لوكاس بودولسكي، الذي انتقل حديثاً إلى انتر ميلان الإيطالي من أرسنال الإنكليزي، بأن يصب تركيزه في كرة القدم وأن يبتعد قليلاً عن «التغريدات» عبر موقع «تويتير».

وقال ماتيويس بعد اجتياز بودولسكي للاختبارات الطبية في ناديه الجديد: «لوكاس يتمتع بسمعة كبيرة وعليه أن يدلل على ذلك من جديد داخل الملعب». وأضاف المدرب السابق، والمحلل الرياضي الحالي قائلاً: «كان يقال كثيراً أنه يقوم بالتغريدات أكثر من اللعب... الآن يجب عليه أن يركز أكثر في كرة القدم، وأنشر ماتيويس خلال حديثه إلى أن بودولسكي لم يتمكن إلى الآن من التعلق بصوف الأندية الكبيرة مثل بايرن ميونخ أو أرسنال».

وأكد ماتيويس، صاحب أكبر رصيد من المباريات الدولية مع المنتخب الألماني (150 مباراة)، والذي تابق بقميص الانتر بين عامي 1988 و1992، أنه لعب في أفضل حقبة للدوري الإيطالي ونادي انتر ميلان على حد سواء، وتابع: «لقد نجح في الانتقال إلى نادٍ ذي اسم كبير، لكن هذا كان في الماضي... المركز الـ11 في الترتيب يتحدث عن الوضع الحالي»، وختم قائلاً: «الفريق التي ساهمت في صنع تاريخ الكرة في التسعينات مثل ميلان والانتر فقدت بريقها، ولهذا لا نجد لاعبين كبار يلعبون في إيطاليا، بل في ألمانيا أو إنكلترا أو أسبانيا».

### كأس انكلترا قطبا مانشستر يفلتان من المفاجآت ويرافقان تشلسي وستوك وفيليا إلى الدور الرابع

■ لندن - د ب: أفلت مانشستر سيتي بطلي الدوري الإنكليزي من مفاجآت الكأس وقلب تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز ثمين 1/2 على شيفيلد وينزداي في الدور الثالث ليشرق طريقه إلى دور الأبطال.

وانتظر مانشستر يونايتد حتى الشوط الثاني ليحقق الفوز على مضيفه فيو فيل 2/صفر ويرافق جاره إلى الدور الرابع كما انتظر تشلسي إلى الشوط الثاني لتحقيق الفوز 3/صفر على وانغوندر، كما سار ستوك على النهج ذاته وقلب تأخره بهدف إلى فوز ثمين 1/3 ليتأهل الدور ذاته الذي لحق به أستون فيلا أيضاً بالفوز الصعب والمتأخر 1/صفر على بلاكبير.

وفجر شيفيلد يونايتد واحدة من مفاجآت الدوري وأطاح بكوينز بارك رينجرز بعدما تغلب عليه 3/صفر في عقرب داره، وأفلت سندرلاند وكريستال بالاس من مفاجآت وتأهلا للدور التالي بفوز الأول على ليدز 1/صفر والثاني على مضيفه دوفر بأربعة أهداف نظيفة، وتعادل ساوثهامبتون مع إيبسويتش 1/1 لتعاد المباراة بينهما على ملعب الأخير.

على استاد «الاتحاد» في مدينة مانشستر، تقدم وينزداي بهدف ميكو سجله التساوي أنهى نوهيو في الدقيقة 14 وكان السيتي في طريقه للتحقق من جيمس ميلر سجل هدفين في الدقيقتين 66 و90 ليغير بالفريق إلى دور 32.

وصمد فيو فيل (درجة ثانية) أمام مانشستر سيتي في الدقيقة 64 ثم أضاف زميله الأرجنتيني أنخل دي ماريا الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة ليؤكد فوز الفريق 2/صفر وتأهل يونايتد، كما انتظر تشلسي حتى الشوط الثاني ليفتتح التسجيل في شيك وانغوندر عن طريق ويليام ويرافق جاره إلى الدور الرابع كما انتظر تشلسي هدفين متتاليين في الدقيقتين 72 و70 لتأكيد فوز الفريق.

وقلب ستوك تأخره بهدف لفوز ثمين 1/3 ليحقق بقيادة المشاهدين حيث تقدم الضيوف بهدف سجله كارينغتون في الدقيقة 77 وتعادل ماركو أرناتوفيتش في الدقيقة 80 قبل أن يحرز ستيفن إيرلاند هدفين في الدقيقتين 88 و90 ليؤكد ستوك إلى الفوز، وتغلب أستون فيلا على بلاكبير بهدف سجله كريستيان بنتيكي في الدقيقة 88 ليحجز مكانه في الدور الرابع.

وعلى استاد «لوفتوس رود»، سقط كوينز بارك رينجرز أمام ضيفه شيفيلد يونايتد (درجة ثانية) بثلاثة نظيفة ليعود رينجرز المسابقة، وافتتح مارك ماكنولتي التسجيل بهدف في الدقيقة 36 ثم عزز زميله جمال كامبل راييس فوز الفريق بهدفين آخرين في الدقيقتين 49 و90 ليؤكد رينجرز مسيرته السيئة في مشاركته بالكأس التي لم يعبر الدور الرابع فيها منذ عام 1997، وحق سندرلاند بقيادة المشاهدين اثر فوزه على ليدز بهدف سجله بارتريك فان انهلوت في

### ... وزيدان يكشف محاولاته لضم جيرارد إلى الريال قبل عشرة أعوام

■ مدريد - د ب: كشف أسطورة الكرة الفرنسية زين الدين زيدان أن أنه تحدث مع فلورينتينو بيريز رئيس ريال مدريد الأسباني لضم ستيفن جيرارد نجم ليفربول إلى الفريق الملكي عام 2004.

وكان جيرارد قريباً من الانتقال إلى تشلسي عام 2005 بعدما قاد ليفربول للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا.

أوروبا آنذاك، لكن زيدان أكد أنه بذل قصارى جهده كي يضم جيرارد إلى الفريق الإسباني قبل ذلك بـ12 شهراً، وصرح زيدان (42 عاماً): «لقد قلت في الماضي حين كان جيرارد في قمة مستواه، إنه كان أفضل لاعب في العالم في هذا الوقت»، وأضاف: «لقد تحدثت مع فلورنتينو بيريز في صيف 2004 وأخبرته برغبتني في أن يكون

### جيرارد يؤكد رحيله إلى الدوري الأمريكي في الموسم المقبل

■ لندن - د ب: أكد النجم الإنكليزي المخضرم ستيفن جيرارد أنه سيلعب الموسم المقبل في الدوري الأمريكي، إلا أنه لم يشر تحديداً إلى أي نادٍ سيخضم.

وقال نجم وسط ليفربول: «سألعب في الولايات المتحدة... لم أجد بعد الفريق الذي سأخضم إليه... لقد اقتربت من تحديد وجهتي، وسأعلن عن ذلك بمجرد أن أصل إلى قرار»، وكان اللاعب الدولي

### كأس فرنسا تأهل باستيا ونانت وايفيان وريمس وخروج نيس ولوريان

■ باريس - د ب: صعد باستيا إلى دور الـ32 لكأس فرنسا عقب فوزه 2/صفر على ضيفه ليل في الدور الثالث للمسابقة. وكان فلوريدي أيبتي لاعب باستيا هو نجم المباراة الأول دون منازع بعدما أحرز هدفي فريقه في الدقيقتين الرابعة و24.

وصعد إيفيان إلى الدور ذاته عقب فوزه 3/صفر على مضيفه يوبيني (أحد أندية الهواة) فيما فاز نانت 4/صفر على كلوب فرانسيسكان (أحد أندية الهواة أيضاً)، كما تغلب ريمس 3/1 على سان مور لوسي.

وفجر فريقاً فالينسيان (درجة ثانية)، وأفرانش (أحد أندية الهواة) مفاجأتين كبيرتين بعدما أطاحا بفريقا نيس ولوريان، اللذان يلعبان في الدرجة الأولى والإضافي بالتعادل 3/3.

الأولى، على الترتيب. وفاز فالينسيان 2/صفر على نيس، بينما تغلب أفرانش 1/صفر على لوريان، كما أسفرت باقي المباريات عن فوز تور على مضيفه لومان 3/1 وريد ستار على أول أفينونين 2/1 وريست على لافال 1/صفر وجورا سود على سان لوي نيوينغ 3/صفر وبولوني على سار يونيو 4/5 واندرزيو على سانت بريست 2/صفر، وفاز بريسوير على أميان 2/1 ولوبوار على بلاينيك 1/3 وشاتورو على مضيفه ليكون 1/صفر وكوتكارنيو على نيبور 1/صفر واليس كروب دي كروا على سان أومير 5/صفر وكوفيغلي على أورليان 5/4 وبركلات الترجيح بعدما انتهى القتات الأصلي والإضافي بالتعادل 3/3.



تشيرشي ترك أتلتيكو مدريد ليلضم إلى ميلان



## كأس أمم آسيا المنتخب الفلسطيني يواجه التحديات ويتمنى تحقيق المفاجأة في المهمة المستحيلة!



جماهير المنتخب الفلسطيني لا تنتظر المستحيل من منتخبها في مشاركته الأولى

■ سيدني - رويترز: من المرجح ان ينتهي أول ظهور للمنتخب الفلسطيني في كأس آسيا بثلاث هزائم والخروج من دور المجموعات، لكن الفريق البعيد عن الترشحات أثبت من قبل انه قادر على تحقيق مفاجآت أكبر من امكاناته.

وتعدال المنتخب الفلسطيني بدون أهداف مع الصين في مباراة ودية الشهر الماضي وهو ما يمنح الفريق بعض الأمل في الحصول على نقاط في المجموعة الرابعة التي تضم الأردن والعراق ويحل 2007 واليابان حاملة اللقب. وسيستهل المنتخب الفلسطيني مشواره أمام اليابان في نيوكاسل يوم 12 الجاري، ومن المؤكد ان يعتمد على تشكيلة دفاعية خاصة في محاولة للخروج بنتيجة ايجابية أمام حاملة اللقب صاحبة المواهب الهجومية والتي يقودها المدرب المكسيكي خافيير أغيري، لكن من أجل نجاح هذه الخطة يحتاج المنتخب الفلسطيني لتشكيلة كاملة كي يختار منها المدرب وهي رفاهية لا يتمتع بها الفريق عادة.

وفي مايو/ أيار الماضي لعب المنتخب الفلسطيني بدون ستة لاعبين في كأس التصدي الآسيوي في جزر المالديف، لكنه تجاوز كل الصعاب والعقبات والسفر عن طريق البحر لأداء المباريات والتدريبات ليغوز بالبطولة في نسختها الأخيرة ويحجز مكانه في استراليا. وقدم أشرف نعمان عروضاً قوية في الماديف وانتقل من وسط المعب إلى خط

### رادار الملاعب

#### مقتل لاعب روسي في ظروف غامضة!

■ محق لقة (روسيا) - دب: أفادت السلطات الروسية أن أحد الأشخاص أطلق النار على اللاعب الروسي حسان ماجوميدوف أثناء عودته منزله مستقلاً سيارته فأراه قتيلاً. ووقعت جريمة القتل مساء السبت في إقليم داغستان الشهير بجرائم العنف والتابع للجمهورية الروسية بمنطقة القوقاز، ولغظ المدافع (20 عاماً) نجم فريق أنجي محق لقة (مخاتسكال) الذي يلعب ضمن الدرجة الثانية، أنفاسه الأخيرة أثناء توجه للمستشفى لتلقي العلاج، ويعتبر القتل أحد دعائم الفريق الروسي حيث لعب 16 من أصل 18 مباراة خاضها الفريق خلال الموسم الجاري، وهبط أنجي الذي لعب له أكثر اللاعبين صامويل ابوتو عام 2013 إلى الدرجة الثانية الموسم الماضي.

#### إيقاف زكريا بعد انتقاله من الزمالك إلى الأهلي

■ القاهرة - رويترز: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم إيقاف اللاعب مؤمن زكريا المنقل حديثاً من الزمالك إلى الأهلي لحين انتهاء التحقيقات معه. وعقد الاتحاد المصري اجتماعاً وقال محمود الشامي عضو مجلس الإدارة: «المجلس قرر إيقاف مؤمن زكريا لحين الانتهاء من التحقيق معه بعدما قدم الزمالك مستندات جديدة». وكان زكريا يلعب للزمالك خلال النصف الأول من الموسم الجاري على سبيل الإعارة من الأهلي قبل أن يعلن الأهلي مؤخرًا توصله لاتفاق مع ابني على ضم اللاعب بعدد نهائي بعد انتهاء إعارته. وقال الزمالك أن زكريا وقع معه على عقد آخر ما قد يتسبب في إيقاف اللاعب فترة قد تصل إلى ستة أشهر.

#### الهلال السعودي يطلق قناة تلفزيونية

■ الرياض - دب: يوقع رئيس الهلال السعودي الأمير عبد الرحمن بن مساعد يوم السبت المقبل عقد إطلاق قناة نادي الهلال التلفزيونية مع شركة «المحترفون المحترفون للإنتاج المرئي» التي يترأسها المهندس علي بن عبد الرحمن الفقيه. وقال بيان للنادي السعودي انه ستجري برامج التوقيع في مقر النادي، وستوضح بعد التوقيع العديد من الأمور المتعلقة بالقناة وموعد بداية البث وهيكل البرامج والتغير من النقاط المتعلقة بذلك.

#### نيس يوافق على ضم الفرنسي بن عرفة

■ لندن - رويترز: قال نيس الفرنسي انه وافق على التعاقد مع لاعب الوسط الفرنسي حاتم بن عرفة من نيوكاسل الانكليزي. ولم يؤكد النادي الفرنسي تفاصيل الصفقة الا ان وسائل اعلام بريطانية وصفقتها بأنها صفقة اعادة لبن عرفة الذي سبق له خوض 13 مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي واحرز خلالها هدفين. وكان بن عرفة (27 عاماً) انضم إلى نيوكاسل من مرسيليا الفرنسي في اواخر 2010 الا انه فقد مكانه في التشكيلة الأساسية اثر خلافات مع المدرب السابق الان باربو. وانضم الى هال على سبيل الإعارة لموسم واحد في بداية الموسم الحالي الا انها لغيت الشهر الماضي بعد خلافات مع المدرب ستيف بروس.

#### توري يحتفظ بجائزة «الأسد الذهبي» لأفضل لاعب أفريقي

■ الرباط - رويترز: احتفظ الإفريقي يابا توري بجائزة الأسد الذهبي التي منحها صحيفة «ميرور» لأفضل لاعب في القارة الأفريقية. وتوج لاعب وسط مانشستر سيتي الانكليزي بالجائزة في نسختها الحادية عشرة بعدما حصل على مني نقطة ليصعد بصوتيه 45 ناقداً. رياضياً من أفريقيا والعالم من خلال موقع صحيفة المنتخب الرياضي. واحتل الجزائري ياسين براهمي لاعب بورتو البرتغالي المركز الثاني وفضلته عشرة أصوات فقط عن توري. وفي حين ذهب المركز الثالث للمغربي المهدي بنعطية مدافع بايرن ميونخ الذي حصل على 127 نقطة. ويتوج توري تاكوت هيمنة لاعبي كوت ديفوار على هذه الجائزة الذي سبقه القائد السابق للمنتخب ديبديبه دروغبا بحصوله عليها أربع مرات. وحصل الكاميروني صامويل ابوتو على الجائزة في 2004 و2009 و2010.

#### اياكس يتعاقد مع الحارسة اوانا من برشلونة

■ أمستردام - رويترز: قال اياكس بطر الدوري الهولندي انه يتعاقد مع الحارسة الشاب اندريه اوانا من برشلونة الإسباني. وارتبط اياكس مع الكاميروني اوانا (18 عاماً) بعقد مدته ثلاثة أعوام. وكان اوانا انضم إلى برامج تطوير الشباب في برشلونة في 2010، وفي الموسم الحالي تم تصعيده إلى فريق تحت 19 عاماً. ولعب اوانا مع برشلونة في مواجهة اياكس في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي ضمن بطولة الشباب الأوروبية التي تشترك فيها الفرق المنافسة في دوري أبطال أوروبا الا انه لم يلعب في الفريق الاول حتى الان.

#### روبرتو كارلوس يتولى تدريب أكهيسار التركي

■ اسطنبول - دب: أعلن أكهيسار سيبور التركي عن تعيين النجم البرازيلي السابق روبرتو كارلوس مدرباً جديداً للنادي. وتوج النادي إن كارلوس تعاقد معه لعلا ونصف العام على ان يكون استمراره في الموسم 2016/2015 اختياريًا. ومن المنتظر ان يلحق كارلوس بالفريق في معسكره التدريبي بمدينة انطايا جنوب تركيا. ويحل النادي التركي في الوقت الراهن المركز الحادي عشر في الدوري التركي. وكان كارلوس (41 عاماً) تولى الإدارة الفنية لسيفاس سيبور التركي قبل إقالته بسبب سوء نتائج الفريق.

#### اليابان وايران يختتمان استعدادهما بانتصارين

■ سيدني - رويترز: فازت اليابان حاملة اللقب على فريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل قارة أوقيانيا بهدفين دون رد بينما تغلبت إيران الفائزة بكأس آسيا ثلاث مرات على غريمها العراق 1-صفر حيث لعب نصف عدد المنتخبات المتأهلة للنهائيات القارية آخر مبارياتهم الودية قبل انطلاق البطولة.

ودفع خافيير أغيري مدرب اليابان بتشكيلة قوية للمباراة التي أقيمت في نيوكاسل حيث افتتح ياسوهيتو أندو أكثر لاعبي الساموراي خوضاً للمباريات الدولية المسجلة في الدقيقة 33 من تسديدة غيرت اتجاهها. وأكمل المهاجم شينجي او كاواكي الانتصار على الفريق النيوزيلندي الذي بلغ الدور قبل النهائي في كأس العالم للأندية الشهر الماضي بهدف في الوقت الحسب بدل الضائع. وستبدأ اليابان حملة الدفاع عن اللقب الاثنين المقبل أمام

#### سقط في آخر تجاربه الودية الأرجنتيني بيلسا مدرباً للمنتخب السعودي بعد النهائيات

■ الرياض - دب: اتفق الاتحاد السعودي مع الأرجنتيني مارسيلو بيلسا على تدريب المنتخب الأول بعد نهاية كأس الأمم الآسيوية هذا الشهر خلفاً للروماني كوزمين الذي تم التعاقد معه بشكل مؤقت بإعارة من النادي الأهلي الإماراتي لنهاية البطولة. وتكرت صحيفة «مكة» أنه ينتظر أن يصل مدرب مرسيليا الفرنسي (59 عاماً) إلى الرياض عقب كأس آسيا التي ختمت منافساتها في 31 الحالي لتوقيع العقد الرسمي مع الاتحاد السعودي بعد انتهاء عقده مع ناديه الحالي والبدء في مهمته مع منتخب السعودية في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. وكان بيلسا التقى مؤخرًا رئيس اتحاد الكرة السعودي أحمد عيد بالعاصمة الفرنسية باريس وأبدى موافقته

#### الإمارات والكويت يتبادلان الاتهام بعد إلغاء وديتهما

■ سيدني - الأناضول: تبادل الاتحادان الإماراتي والكويتي الاتهام حيال إلغاء مباراة ودية كانت مقررة بينهما في إطار استعداداتهما لكأس الأمم الآسيوية التي ستطلق في استراليا الجمعة المقبل.

وقال الاتحاد الكويتي، في بيان نشره على موقعه الرسمي: «بعد إصرار المدرب التونسي نبيل معلول (مدرب المنتخب الكويتي) على تصوير المباراة بالكاميرا الخاصة بالمنتخب للتسجيل الفني، وبتعنت مدرب الإمارات مهدي علي بعدم حضور المصور وسحب كاميرته من رجال الأمن، رفض معلول إقامة المباراة». وأضاف البيان: «لا يمكن أن نشارك في مباراة لا يتصرف الذي لا يتصرف اللوح الرياضية بصفة». في المقابل أصدر الاتحاد الإماراتي بياناً أوضح فيه أن عدم النزاد بعثة المنتخب الكويتي بعدم إذاعة المباراة أو تسجيلها لا يتفق مع أهداف الجهاز الفني للمنتخب الوطني. وأضاف البيان: «لأن الأمر يعارض مع أهداف المسؤولين عن منتخبنا فقد دفعهم هذا إلى رفض الطلب الكويتي ما أدى إلى إلغاء المباراة». وكانت المباراة المقررة بين الفريقين قبل الغاءها، وسيستضيفها أحد الملاعب الفرية في مدينة غولد كوست بأستراليا. ويلعب المنتخب الكويتي في المجموعة الأولى إلى جانب أستراليا وكوريا الجنوبية. بينما يلعب المنتخب الإماراتي في المجموعة الثالثة إلى جانب قطر وإيران والبحرين.

#### الغاني جيان: معايير «الكاف» لأفضل لاعب غير عادلة!

■ أكرا - الأناضول: قال المهاجم الغاني أسامواه جيان، إن جائزة الاتحاد الأفريقي لأفضل لاعب في القارة السمراء، «لا تستند على معايير عادلة». وأضاف: «الجميع يعلم أن هناك لاعبين استحقوا الحصول على الجائزة، لكنهم لم يتوجوا بها، بالنسبة لي أعتقد أن الأمر ليس عادلاً». وواصل بالقول: «الحاصلون على الجائزة في الأعوام الأخيرة كلهم من الأندية الأوروبية الكبرى، أشعر أن اللاعبين الأفريقي إذا فعل كل شيء وهو يلعب في ناد غير أوروبي يبقى غير مؤهل للجائزة».

واعتبر جيان أن «المصري محمد أبو تريكة يستحق الفوز بتلك الجائزة، خاصة أنه تالق عندما كان لاعباً و قبل الاعتزال، ومن ثم فإنه كان يستحق الحصول على الجائزة، وأعتقد أن سبب عدم حصوله على اللقب هو وجوده داخل القارة وليس في أوروبا». وحقق

#### كأس أمم افريقيا كادامورو وكاسحي يعوضان بلكلام وعبيد في منتخب الجزائر



بلكلام يسدد كرة برأسه للمنتخب الجزائري امام ألمانيا في المونديال البرازيلي



■ الجزائر - دب: أكد الاتحاد الجزائري غياب السعيد بلكلام مدافع طرابزون سيبور التركي ومهدي عبيد لاعب وسط نيوكاسل الانكليزي عن المنتخب الجزائري الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس أمم افريقيا بغينيا الاستوائية. بداعي الاصابة. وقال الاتحاد، انه تم استبعاد بلكلام وعبيد بعد أخذ رأي الجهاز الطبي للمنتخب بشأن الوضع الصحي للاعبين.

وكشفت مصادر ان الياسين بن طيبة كادامورو مدافع مايوركا الإسباني سيغوض بلكلام، فيما سيحل أحمد كاسحي لاعب وسط ميتز الفرنسي بديلا لعبيد. من جهة أخرى، أجرى المنتخب الجزائري مران الأول ضمن استعداداته للمشاركة في نهائيات كأس أمم افريقيا، بمشاركة عشرة لاعبين في انتظار اكتمال اللاعبين بوصول مختلف اللاعبين المحترفين بأوروبا. وتلعب الجزائر ضمن المجموعة الثالثة بجانب منتخبات غانا وجنوب افريقيا والسنگال.

#### فوز التشيك وبولندا على كندا واستراليا في افتتاح كأس هوبمان للتنس



الاسترالية ديلكورا تزد كرة الى التشيكية رادفانيسكا لكنه خسرت اللقاء بسهولة

■ بيرث (أستراليا) - دب: حقق المنتخب التشيكي فوزاً ثميناً 1/2 على نظيره الكندي في افتتاح فعاليات كأس هوبمان للتنس بعد أول نجاح للمنتخب التشيكي في منافسات الزوجي المخطط، كما تغلب المنتخب البولندي على نظيره الأسترالي 2/صفر ليصبح اليوم الأول لصالح فرق شرق أوروبا.

واستهل التشيكية لوسي سافاروفا فعاليات المجموعة بين الفريقين بالفوز على منافستها الكندية يوجيني بوشار، التي بلغت نهائي بطولة ويمبلدون، و6/صفر و4/6 في مباراة فردي السيدات، لكن الكندي فاسيك بوسيسيل عادل النتيجة وحقق الفوز على آدم بافلاسيك 6/7 (5/7) و2/6 في فردي الرجال ليتعادل الفريقان 1/1. لكن مباراة الزوجي المخطط حسم للمنتخب التشيكي اثر فوز الثاني سافاروفا بفلاسيك على الثنائي الكندي 4/6 و2/6. وأحرزت سافاروفا خمسة القاب صغيرة في مسيرتها الرياضية حتى الآن وحققت فوزها الثاني على بوشار بعدما تغلبت عليها سابقا في كندا.

وبدأت بوشار، معشوقة المشجع عبر وسائل

التواصل الاجتماعي والنجمة الصاعدة في عالم اللعبة، مسيرتها في الموسم الحالي بشكل محبب للامال حيث خسرت أول ثمانية أشواط في المباراة. واستقادت سافاروفا المصنفة 16 على العالم من كل أخطاء بوشار في المباراة لتحقق أول فوز لها في 2015.

وفي مباراة فردي الرجال، قدم بوسيسيل المصنف 53 عالمياً مباراة قوية ليقود المنتخب الكندي للتعادل بعد مبارياتي الفردي وقبل أن تحسم مباراة الزوجي المخطط المواجهة للتشيك، وتوج بوسيسيل مع زميله جاك سوك بلقب ويمبلدون لزوجي الرجال في الموسم الماضي. واحتاج بوسيسيل إلى 55 دقيقة لحسم المجموعة الأولى من مباراته فيما لم تستغرق المجموعة الثانية وقتاً طويلاً.

وفي المواجهة الثانية، سقط المنتخب الأسترالي بشكل مدو أمام نظيره البولندي حيث تغلبت البولندية أجنيسكا رادفانيسكا المصنفة السادسة عالمياً على الأسترالية كاسي ديلكورا 2/6 و3/6. كما تغلب البولندي جيرزي يانوفيتش على الأسترالي مات إيدن 6/3 و5/7 و6/صفر في مباراة استغرقت ساعة وثلاثة أرباع ساعة.

#### دوري السلة الأمريكي هوكس يكسر هيبة بليزرز على ملعبه ويحقق فوزاً ثميناً

■ لوس أنجليس - دب: رغم تألقه الواضح في المباريات التي يخوضها على ملعبه في الموسم الحالي، لم يظهر بورتلاند تريل بليزرز بالمستوى الذي يظهر به أتلانتا هوكس في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه بدوري السلة الأمريكي هذا الموسم.

وسجل بول ميلساب 27 نقطة ليقود هوكس إلى الفوز 107/115 على ضيفه بليزرز. ليكون الفوز السادس على التوالي لهوكس في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه هذا الموسم، وسجل جيف تيغو 22 نقطة لهوكس



## تعقيبات

**تقرير اليمار لاذقاني: مقاتل في جيش النظام السوري يعود لدياره بعد سنة من انتشار نُبأ مقتله**

### الطوق يصل إلى عنقه

هذه واحدة من مئات آلاف القصص المساوية التي يسببها النظام السوري الدموي الذي يتمسك بالحكم على جماجم ومآسي الشعب، الطوق وصل إلى عنق هذا النظام فهو على مشارف دمشق، ولن يمر وقت طويل حتى ينتفض الشعب السوري في دمشق على هذا النظام رغم إرهاب مخابراته التي تطوق جميع المناطق والشوارع والحارات الدمشقية، إذا اعتقد هذا النظام أن باستطاعته الاستمرار في الحكم في سوريا فهو وهم.

لقد كشف القناع عن وجهه الدموي بأنه منذ أن جاء للحكم في انقلابه عام 1970 وهو يهادن الأجنبي دون أن يحمي الشعبين السوري والفلسطيني.

علي النوليتي

**مقال خالد الأعيسر: وهم التفوق لدى رأس الدبلوماسية السودانية**

### ليس ملاذا للجواسيس

لقد قرأت مقالكم بتمعن أخى الفاضل، وأنا لست كاتباً ولا صحافياً ولا حتى ناقداً، ولا انتمي لأي حزب لكنني إنسان يحب الوطن. انظر إلى حال السودان في الوقت الراهن بالذات وما تحاك به من دسائس وفتن فلا بد لنا نحن أبناء الوطن الواحد أن نتكاتف حتى لا يتجزأ السودان ويتقسم. لا يهمننا من يحكم ولكن كل ما يهمننا التماسك أخى الفاضل، وأنت هناك في المهجر على ماذا تقيم واقع السودان؟

من حق السودان شعبياً وحكوماً أن يتخذ ما يراه هو مناسباً والسودان ليس ملاذا لجواسيس الأمم المتحدة التي تتخذ من مشاكل السودان ذريعة لتدخلات خارجية.

كما قلت سابقاً بأنني لست صحافياً أو كاتباً ولكن غيرتي علي الوطن تحتم علي أن أرد عليك. تسلم وتمتع الله في غربتك ولكن عليك بسرد الواقع أو إذهب للسودان وقف هنالك على المشكلات.

عادل أحمد – السودان

**تقرير: نوري المالكي يطالب البحرين بالإفراج عن زعيم «جمعية» الوفاق**

### الطائفية للإنتهازيين

التفكير الطائفي يجعل الإنسان يعاني من انقسام الشخصية ويجعل النفوس مريضة مشتتة بالتشكيك والارتباك بمن حولها، مهوسة بنظرية المؤامرة والتآمر والتخوين وتحسين الفرص للإيقاع بالقرب والبعيد ويتكديس السلاح واستخدامه بأيدي منفلة مريضة بعد تغذيتها بالشنح الطائفي والعربي والديني لتصبح قابلة للانفجار في أي لحظة، تفجر وتقتل حتى من تدعي الدفاع عنهم، وتجاهل الطائفية باعتبارها مرض يسري في النفوس، وعدم الاعتراف به، يعمق المشكلة ويزيد من أعراض المرض والتآمر بالشرور في معالجه بطريقة علمية واعية تصرف غير حكيم، لأن المرض غدّي به البعض بأسلوب منح، وأعطى صبغة شرعية حتى يخترق الكثير من العقول الغيبية عن الوعي، ويجعلها تتجه للعنف بشكل كارثي.

الطائفية لا يستخدمها إلا الانتهازيون الذين يريدون تحقيق أهدافهم ومصالحهم التي سرعان ما تنعكس آثارها على شعوبهم وحتى على من يوظفها بشكل بشع.

علي القيسي

**تقرير: كوستر يدعو البارزاني لإعلان كيان كردي مستقل عن العراق**

### أعلنوا إن كنتم جادين

إذا كان تصريح كوستر رسول صحيح نقول لهم وللقيادة الكرد: إذا كنتم جادين وصادقين وتريدون إعلان دولة مستقلة عن العراق فتكونوا قادة فعلاً وأعلنوها دولة ليرتاح بقية الشعب العراقي من المشاكل التي تحاولون خلقها بين الحين والآخر ولكي يخلص الشعب العراقي من هذه المشكلة ويعيش الشعب الكردي بسلام واستقرار، كما يقول قاداته إن شاء الله.

ولكن خشيئتنا كعرب عراقيين هو أن يقتال القادة الكرد فيما بينهم وبالتالي يلجأون إلى دول الجوار مثل إيران وتركيا وبالتالي يدمرون طموحات شعبهم وريحانهم، لكن العودة لأحضان العراق من جديد ستكون شاقة وبشرور ستفرض عليهم وخضوعهم للدستور والقوانين العراقية واحترامها وعدم مخالفتها.

سهيل عبد الله الزريجاني

## العزف على وتر الفقر

تماما الهزات الارتدادية»، مشيراً إلى أن الحكومة لا تستطيع أن تنتبها بأسعار البنترول (هذه مفاجئة) ليضيف في قوله مثمما هو الحال في عدم قدرتنا على التنقيب بالهزات الأرضية (هذا متوقع). في كل الأحوال فإنه ربما كان بمقدور أهل السياسة أن يقولوا أو يفرضوا أي شيء بما يمكن من سلطان في إدارتهم لشكل ومضمون العلوم. لكن ثمة غموض لا يزال يحيط بخلفياته حتى الأيام القليلة الماضية على الأقل، وحين تابعت ما نشرته الصحف ونقلته المواقع وداوولته الشاشات من تحليلات وتاويلات بخصوص أزمة البنترول وتدابيرها لتتضح على المواطن فقط فإن تعدد الاجتهادات ضاعف من الغموض، ولم يقدم تفسيراً شافياً أو مقنعاً لكون الحكومة لا تكشف أوراقها الاقتصادية للشعب ولا الشعب يعرف ماذا يدور في غرف وزارة المالية، ففي المجتمعات الديمقراطية يشترك الشعب في الاختيار ويكون على علم كامل بكل أحواله الاقتصادية.

ما تمنناه هؤلاء لم يكن كله وهماً لأنه استند إلى مسوغات لا تخلو من صحة حين تحذر الحكومة مواطنيها باتخاذها سياسة التنقيب بلغة شد الحزام بحكم أن الأزمة الاقتصادية تمسك بخناق البلد إلى حد مؤرق، وأفهم أن ثمة إحباطاً في أوساط الشباب الذين لم تحقق طموحاتهم، مع هذا كان مفهوماً في ظل هذه الظروف المستجدة لو بادرت من تلقاء نفسها من

هناك من الباحثين من قال إنه كلما اشتدت الأزمة المالية تعاطفت القوة الاجتماعية في شكل تلاحمها وتماسكها البنوي. هذا السياق غاب عن السيد المسؤول في تفسيره للظروف الاستثنائية التي تعرفها أزمة أسعار النفط وتراجع عائدات البلاد المالية واستدعاء الجزائريين للتعويض بشكل عاجل لقرارات التنقيب التي اتخذتها الحكومة لمواجهة أزمة الانهيار الكبير لأسعار النفط في الأسواق العالمية، وهذا راجع لتطبيق ما أقره الاجتماع الوزاري الصغير الذي عقد قبل أسبوع أخذاً بعين الاعتبار تداعيات ذلك على السياسات الاجتماعية والاقتصادية للحكومة التي أحدثت سريعاً مخاوف لدى الطبقات العمالية والشعبية من تأثيراتها المباشرة على القدرة الشرائية، لكن في الأسبوع نفسه كشف مجلس المحاسبة في تقريره الخاص بطرق وكيفية صرف موازنة عام 2012، عن مجموعة إخلالات وخروقات كبيرة في صرف المال العام من قبل الحكومة، وتحاييل عدد من القطاعات الوزارية في الإنفاق وهدر المال على مشاريع غير جدية وأخرى متوقفة منذ سنوات.

والأخطر في ذلك ما صرح به وزير التجارة، عمارة بن يونس، فيما يخص تقلبات أسعار البنترول في الأونة الأخيرة بالهزات الأرضية، وذلك في معرض رده على سؤال حول الاستفاقة المتأخرة للحكومة الجزائرية في مواجهة الأزمة قائلا: «التقلبات في أسعار النفط تشبه

الاكتفاء بـ 14 وزيراً مثل ألمانيا بدل تعيين 26 وزيراً إلى جانب ما يؤثر العديد من التساؤلات الاحتفاظ بمجلس الأمة رغم أن الجميع أقر بأنه غير ذي جدوى وتفتق عليه سنويا أموال طائلة بالإضافة إلى عدم تقليص عدد سفارات الجزائر في الخارج وهي في مجملها 86 سفارة (28 سفارة بإفريقيا + 21 آسيا + 20 أوروبا بينما أمريكا بالرغم من هيمنتها وقوتها لديها 90 سفارة فقط. أضف إلى ذلك أنه لم يمنع استيراد السلع الترفيفية المتنوعة التي تكلف الجزائر مليارات من الدولارات سنوياً.

في أغلب الدول المتقدمة في الاتحاد الأوروبي وأمريكا لا تتلقى الجمعيات المختلفة وممثو المجتمع المدني دعماً مالياً من الحكومة وإنما تقوم بتمويل نفسها ذاتياً عن طريق الفاعلين والمستثمرين ومن تفضل تغلق، هذا ما ينبغي تماماً عمله في الجزائر. أدري أن ثمة أخطاء وقعت فيها حكومتنا وعليه لا يكفي العزف على وتر الفقر، كما لست وأناقاً مما إذا كان ذلك الغموض وذاك الضراب قد أصبح تقليداً أم أنه من إفرزات غياب الشفافية، لكنني أعرف أن الثقة في التصريحات الرسمية أمر لا غنى عنه في إدارة السياسة الرشيدة لأنه واهم من يتصور أن التقدم يحتاج لنظام رأسمالي حر لكنه أيضاً يحتاج لضابط قانوني وجو ديمقراطي وإدارة شفافه.

بن عطاء الله زاوي

### عام على اعتقال صعلبي الجزيرة



mosa\_cart@yahoo.com

## تعقيباً على مقال غادة السمان: ياللهول! ابنتي ستزوج مسلماً

الذي يمسه صميم وأقعنا وما نعيش من قوبيا إسلامية جاء بها داعش والتشددون غير المنصفين من المسلمين، وكم نحتاج إلى ثورة إسلامية تصحيحية كما قال الأستاذ الذي تحدثت عنه في مقالها، ما كان للإسلام يوماً ديناً إرهابياً بل هو دين التسامح والمحبة والعدل والمساواة، كم نبهت منه أوروبا والعالم أجمع. أنا متفائل بعودة هذا الدين إلى جادة الصواب، سيعود وسيستلهم منه العالم كله المحبة والعدل والمساواة. سلمت يدك وسلم فوك ولسانك وقلبك وعقلك على هذا المقال الرائع.

محمد طلمات – الأردن

### اختصار رائع

سلمت يدك فمقالك هذا اختصر كتباً وجرائد عن معاناة المسلمين من جاهلين اثنين الغربي الذي لا يعرف أي شيء عن الإسلام والمسلم الذي يذبح باسم الإسلام، شكراً لك.

نسيم غانم – إيطاليا

### مسؤولية الدكاتور

مقال رائع. نعم نقراً ونسمع هذا الكلام الذي يزداد (كل يوم) في الإعلام الغربي حول أحوال المسلمين، وتفتق فيه وتضخمه الأبيواق المعادية للإسلام. أكثر ما يحزن هو ردود أفعال بعض المسلمين من أن الصهاينة هم وحدهم المسؤولون، قد يكونون في ذلك محقون جزئياً من أجل تغطية الصهاينة على جرائمهم وتمهيداً لمزيد من العدوان وتوريط الغربيين في حروب جديدة ضد المسلمين. يبقى المسؤول الأول عن هذه الأوضاع الدكتاتور الذي يرفض تداول السلطة من أجل الإصلاح أو محاربة الفساد ولا يحكم إلا بقوة السلاح.

م حسن

ياله من تعويض، بقربيتها الرائعة السيدة غادة السمان. لن أفسد الفرحة بنقد أو تعليق على المقال، علماً أنني اتفق مع جله واختلف مع قليله، لكن رشاقتي السرد وعبارات القفلات تحلق بالمقال عالياً. شكراً «دقسنا»، شكراً للغادة السمان.

د. أيثر الشخيلي – العراق

### أميرة البيان

ما أجمل أن نقرأ لغادة السمان، أيقونة الأدب وفخره النساء وأميرة البيان، نقراً ونعيد القراءة لقد أصابت فأينع بنانها وهيمن مخيالها السردية بنانقة وغواية كبيرة. استحوذت الساردة على قضايا الزمن الراهن فأصبحت ترددها معها ياللهول ياللهول.

لطيفة حلجم – المغرب

### لننظف أمام باب ديارنا

لنفترض ان فتاة مسلمة قررت الزواج من مسيحي كن يهودي تصوروا رد فعل عائلتها! ولكن واقعيين. لن نتكفي العائلة بالتنديد والاستنكار بل لن نصير الفتاة سيكوجن القتل والذبح أو الترشيد؟. قبل النظر إلى الآخر لننظف أمام باب ديارنا يا سيدتي.

اسماعيل الجزائري

### أشعر بالسعادة

كم أشعر بالسعادة وأنا أرى غادة السمان الأدبية الكبيرة المبدعة تطل علينا من جديد بمقالاتها الرائعة التي كنا نقرأها أيام الشباب، كم سعدت بهذا المقال

رأبي، فممارسات بعض المسلمين المتطرفين قد أسهمت في إثارة «الإسلاموفوبيا» الغربية، ولكن الثقافة الغربية ليست مرة أجنبية ودقيقة للشرق الإسلامي بل هي عدسة «استشرافية» (إدوارد سعيد) ترى أمورا وتجاهل أخرى، تصغر أمورا وتكبر أخرى وذلك طبقاً لمقولة مقارنة مفادها أن صورة «الأخر» تعبر عن صاحب الصورة أكثر مما تعبر عن الموضوع المصور.

أ. د. عبده عبود

### التصالح مع الماضي

بوركت على هذه المقالة الرائعة ولا فض فوك على كل ما طرحت، نعم نحن بحاجة إلى التصالح مع الماضي والتخطيط للمستقبل بين تأخذ متغيرات الزمن بالاعتبار. علينا التفكير جلياً في المستقبل فنحن نأبى الحاجة إلى ثورة علمية وهذا ما لا ينأتي إلا من خلال التعليم وتوفير العيش الكريم، علينا تجديد خطابنا الديني كي يتماشى مع مستجدات العصر ويصبح قادراً على التعامل مع الحاضر ومتجه للمستقبل لا أن يظل كما هو عليه الآن رهينة الماضي ومحكوماً بأحداث الماضي ومنظراً للزمن الماضي. ينبغي أن يتفاعل الخطاب الديني مع عصرنا لا أن يكون أشبه بنحفة أثرية لا نجد لها إلا في المتاحف.

أحمد – العراق

### لن أفسد فرحتي

مفاجأة كبيرة جداً، لكنها جميلة جداً. وسبق لـ «القدس العربي» أن نحتج في جلب أرشق قلم عربي علي قيد الحياة. لكننا افقدنا ذلك القلم الرشيق الذي ينظف شهداء ورضاصاً في بعض الأوقات لطيفة الذكر السيدة رنا قيباني ولأسباب أجعلها. وربما كان السبب لعلعة الرصاص، لكن «القدس» عوضتنا مشكورة، و

### معضلة حضارية

الأستاذة غادة السمان لم أقوم الانفجار ضحكا وأسى على ما كتبه أنا مللك المبدعة، أنا ملكت جعلني أحب أن ألفها بالحرير لأنها لخصت معضلة حضارية وعالمية كبرى في حوار بين جارتين واحدة من الغرب والثانية من الشرق. لسنت أدري يا أستاذة غادة كم من الوقت المؤلم سنقضيه بل ستقضيه البشرية بين إرهابين: إرهاب الدول من أقصى الغرب الذي يجوع الأطفال حتى الموت فيموت مليونان بسبب حصار العراق، وإرهاب الاستبداد السياسي الممثل بإرهاب الدولة في كل دكتاتورياتنا العربية. وثمة إرهاب القلم والروح والعقل فإن كتبت إسلاماً أصبحت داعشياً وإن صمتت كنت كمن يشترك في قتل القتل ويمشي في جنازته، وإن نطقت فأنت إرهابي متزمت.

غادة الشاويش

### المسيحيون يدافون عن الإسلام

ما زال العرب المسيحيون من أشد المدافعين عن الإسلام من ألبرت حوراني، إدوارد سعيد، جوزيف مسعد، الأب لياس زحله، ستيفن سلاطيه وغيرهم. بالعكس، للعرب المسيحيين الحق في العتب على إخوتهم العرب المسلمين الذين أصبحوا فجأة ينظرون لهم كأعداء.

خالد – أمريكا

### مرأة ليست أمينة

«اعتقد أننا لا نستطيع تصحيح صورتنا إذا لم نصحح حقيقتنا، واللعلة ليست في المرأة بل في حقيقة ممارسات بعضنا»، هذا الكلام صحيح جزئياً، في

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk





## مانديلا البحرين وتحولات الإقليم والتدخل الإيراني!



محمد صادق الحسيني\*

■ «أرجوكم والنس من جانبكم إبلاغ القيادة الإيرانية..... بأن حكومة جلالة الملك تمنى عليكم التدخل في البحرين بما يفيد نزع التوتر والتوصل إلى حل سياسي للامنة المتفاقمة بين المعارضة والحكومة لدينا تماما كما فعلتم في الأزمة السورية لشكركم»

..... كما نود إبلاغكم أيضا بأنها وبينا يفرض الأزمة السورية فإن رأينا كان منذ البداية بعدم صوابية اللجوء إلى العنف ولم نوافق يوما بالسماح أو التسهيل لتدفق مقاتلين أو أموال من الخارج لإشعال الأزمة السورية وإبصالها إلى ما وصلت إليه من تفاقم خطير لن يفيد أحدا في المنطقة.... ولو ترك الأمر لنا لأغلنا رأينا الحقيقي في هذا الأمر ولكان مختلفا تماما عن كثيرين ممن يحرصون ضد الحكومة السورية والدولة السورية بغير حق».

هذا الكلام لوزير خارجية البحرين هو قاله العام المنصرم لحمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة كما تم تسريته ليوم الثلاثاء مكتفا وملخصا لتساؤل حكومة الامانة عن السبب الذي دفع بها اليوم للانقلاب على نفسها والدخول في مغامرة «حافة الهاوية» في علاقاتها الإقليمية والدولية ورمي التهم جزافا بوجود تدخلات خارجية وتحديدا ايرانية في الحراك البحريني، وذلك على خلفية تبرير قرارها غير المدروس والمخاطر باستقرارها في اعتقاد أمين عام حركة الوفاق المعارضة الشيخ علي سلمان دون وجه حق؟ ماذا تغير منذ العام الفائت حتى الآن حتى تخير رأي حكومة الامانة وجعلها تتنقل على نفسها إلى الحد الذي دفعها إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة الطائشة والمقلقة حتى يراى اقرب الأطراف إليها وهي الإدارة الأمريكية؟

لن نسمع الإجابة من حكومة أقرت نفسها في وحل صراع يومي لا ينقطع مع كتل جماهيرية متحركة وادخلت نفسها شرقة صراع «تحدى وجود» مع غالبية شعبية وضعتها أمام الجدار بامتياز؛ لكننا سنحاول أن نجد لها الذرائع التي جعلتها تقع في مثل هذا المسار الخطير الذي يضع مستقبل الإقليم البحريني على أطولة تحولات المعادلات الإقليمية والدولية هذه المرة ولن نتحصص تداعياته بالشبه الحلي.

ولا رد القيادة الإيرانية الواضح والشفاف برفضها طلب الامانة بالتدخل وذلك احتراماً لسيادة البحرين واستقلالها باعتبار مسألة البحرين مسألة داخلية محضة ولا تشبه القضية السورية لا من قريب ولا من بعيد.

ثانياً: إعلان القيادة الإيرانية الصريح – ردا على ادعاءات متناقضة مع التطلبات الألف الذكر – بتدخلات إيرانية متنامية.....بأنه لو تدخلت إيران فعلا لكان وضع البحرين الآن وضع آخر تماما».

ثالثاً: إصرار القوى الشعبية البحرينية على الاستمرار في مظاهرات واحتجاجاتها السلمية رغم كل خطوات التصعيد القمعي المستفزة وبقياتها في الشارع بقوة ونشاط وتصميم أكثر على نيل المطالب المشروعة والمحق في التغيير والإصلاح.

رابعاً: وصول حكومة البحرين إلى قناعات شبه نهائية بأن ثمة أجواء وفضاءات إقليمية ودولية تتحرك بسرعة باتجاه ضرورة إيجاد حل سياسي للمسئلة السورية بعيدا عن ملف أزمة البحرين بسبب الاختلاف الجوهري بينهما.

خامساً: حصول تغيرات كبرى و متسارعة في جوار البحرين وفي مقدمتها تحولات اليمين ما جعل موازين القوى المحيطة بأنامة تبدو تسير بتسارع كبير لغير صالح الحكومة البحرينية وسياساتها الداخلية والخارجية.

سادساً: شعور حكومة الامانة بالاحباط والكآبة بسبب انعدام سبل الدعم الخارجي الفعال لها لوجه المعارضة الشعبية، ابتداء من جارثها الأساس اي المملكة السعودية المتشككة بيهومها واهتماماتها وقلتها على مستقبل عرش المملكة وتداعيات احتمال نشوب نزاع طويل مع احتمال رحيل مليكها الذي دخل في غيبوبة كما تشير آخر الأنباء، مروراً بالأشقاء في مجلس التعاون الذين لم تعد قضية البحرين جزءاً أساسياً في أولوياتهم، وانتهاءً بإدارة الأمريكية التي بدا انها رغم الظاهر بضرورة حفظ استقرار حكومة الامانة إلا انها غير مستعدة للتدخل بقوة لمنع نشغالها بما هو أهم في الإقليم.

هذه الأمور الجعصة في ظل أجواء احتمال حصول تطورات أكثر دراماتيكية في الداخل البحريني بعد الفصل الذريع للجبرية الانتخابية البرلمانية بدون مشاركة قوى المعارضة مقابل النجاح المؤدى لتجربة الاستفتاء الجماهيري للمعارضة بالمقاطعة الانتخابية إلى حد تعرية النظام حتى من قشوره الخارجية، هي التي دفعت حكومة الامانة باستحضار تجربة شاه ايران مع كل من شعبي وحليفته وسنده القوى الولايات المتحدة الأمريكية..... وكيفية ان الأوضاع يمكن أن تتطور إلى ما لا تحمد عقباه، فنتاما للامانة ليلية لتستفيق في اليوم التالي على «كش ملك» جديد على يد أوباما الديمقراطي تماما كما حصل مع كارتز في نهايات سبعينات القرن الماضي.

لكن حكومة الامانة نسبت أو غاب عن بالها بان مياها كثيرة جرت في حراك الشعوب منذ نهاية سبعينات القرن الماضي حتى الآن، وانها بهذه الخطوة قد صنعت ممانديلا جديدا، ليس فقط ستيرجع على عرش المعارضة البحرينية بل وقد يستنصرها في دول الجوار. وأما بخصوص ادعاءات التدخلات الإيرانية التي تكررها حكومة الامانة في الفينة الأخرى كلما شعرت نفسها مضضورة في حربها الفتوحة ضد قوى المعارضة الحلية، فإنه يكفي للسلطة البحرينية أن تجول في أفقا المحيط مليا وم ثم تقول لنا بصراحة: ماذا لو تدخلت إيران حقيقة لصالح قوى المعارضة في البحرين؟ ألا نتوقع حكومة الامانة بان الأمر قد يحسم وبسرعة قابلية لا تتصورها المعارضة؟ وانه من الأفضل لها أن تبحث عن حل محلي تتقاسم فيه الحكم والثروة وبينها وبين معارضة سلمية متواضعة لا تتطلب إلا حكومة منتخبة ولتكتن من آل خليفة كما تقول بعض أجنحة ضد المعارضة وتوزيع للثروة أفضل وبرنامج منتخب ووقف التجنيس في غير المشروع ومحاولة لإحداث تغيير ديموقراطي على خلفية نظرة مذهبية ضيقة لن يجني منها أحد غير مزيد من الغرور والاعتماد الاستقوار.....

الأمير آلان وفي هذه اللحظة يزال جزء هام منه بيد حكومة الامانة. لكن هذا الأمر قد لا يبقى كذلك أبدا لو استمرت في اعتقاد مانديلا البحرين وقررت التصعيد ضد المعارضة أكثر لأن الأمر وقتها قد يخرج من يد الجميع.

■ كاتب من إيران

القُدس العربي  
AL QUJDS AL ARABI  
Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
القُدس العربي، للنشر والإعلان

وبذلك يكون فيلم «المقابلة» الكوميدي مناسبة لمعضلة تراجيدية أمريكية وعالمية لم تخطر في بال كتاب السيناريو بالتأكيد.

سادات في سيئاتنا القرن الماضي مقولة شهيرة تقول إن أمريكا لا تستطيع خوض حربين مثل فيتنام في وقت واحد، وقد جاء تورط أمريكا في حربين أجتاحت فيهما أفغانستان والعراق إيدانا بتصديق هذه المقولة، فقد كانت هاتان الحربان أول حروب أمريكا الخاسرة ليس عسكريا فحسب بل اقتصاديا أيضا فكتاليف الحربين تجاوزت، حسب تقديرات عديدة، عتبة الترليون دولار وأسهمت في أكبر أزمة اقتصادية أمريكية في تاريخها وهي ما زالت تعاني حتى الآن من آثارها.

لا يمكن فهم مواقف أمريكا السياسية والعسكرية اللاحقة في ليبيا وسوريا والعراق، وهشاشة ردود فعلها تجاه اجتياح روسيا لشبه جزيرة القرم وتدخلها الشرس في أوكرانيا، والتوسع الإيراني في العراق وسوريا واليمن والبنان، والتوسع القابل لنموذ «الدولة الإسلامية»، من دون إدخال نتائج تورطها في أفغانستان والعراق في المعادلة. هل تستطيع أمريكا تحمل حرب جديدة؟ هذا سؤال الترليون دولار الذي سيجيب عنه عام 2015.

## هل تستطيع أمريكا تحمل حرب جديدة؟

لرئيس شركة «سوني» «إن البيت الأبيض لا يعترض على عرض الفيلم»، وهو أمر اعتبرته السلطات الكورية توجيهها من الحكومة الأمريكية للشركة، كما لو أن الكوريين لا يعلمون أن السينما الأمريكية لا تفتك من السخرية من كل شيء بما في ذلك الرؤساء الأمريكيون أنفسهم.

قراءة للمذكرة الكورية ستفيد كثيرا في تحليل القادم بعيد امتداحها للقراصنة على أفعالهم الصححة التي «منعت سلفا دورة ردود الفعل الانتقامية الشريرة»، هددت بأن «أقسى ردود الفعل سيتم اتخاذها ضد البيت الأبيض، ووزارة الدفاع الأمريكية وكل الأراضي الأمريكية»، وإن هذه الردود ستجاوز ردود فعل إدارة أوباما المواجهة، فما الذي على الأمريكيين توقعه من ردود كوريا الشمالية، وكيف سيتعكس ذلك على العالم؟ من المؤكد أن خططا كورية شمالية توضع الآن لرفع درجة التهديد ضد أمريكا، فهذا البلد الذي يعاني نقصانه من الجوع، يملك في الآن ذاته ترسانة صواريخ بعيدة المدى وهو بلد نووي يتسهر أن قوته العسكرية المرعبة هذه تؤهل لإرهاب العالم وابتزاز.

والذي يتمحور النظام فيه حول عبادة الزعيم الذي ورث السلطة عن أبيه كيم جونغ ايل والذي ورث السلطة بدورته عن الجد كيم ايل سونغ، وهو ما يقسر، جزئيا، الهجوم الاكثروني الذي تبع ذلك الإعلان وأدى إلى سرقة ملفات سرية للشركة العملاقة، وما تبع ذلك من تهديدات بالهجوم على أي صالة تعرض الفيلم.

الحديث لن ينتهي هنا فمن المتوقع حصول تطورات أخرى لأن الأزمة تكشف، ضمن ما تكشفه، عن ملايسات معقدة لصراع ثقافتين وليس صراع نظام دكتاتوري مع مؤسسة تسليية عملاقة مثل سوني، والذي تطور بسرعة ليؤجج الصراع الطويل والمستمر بين نظامين سياسيين.

في مذكرتها التي أصدرتها وزارة الدفاع الكورية يوم 21 ايلول / سبتمبر الماضي بعد عملية القرصنة الشهيرة اتهمت بيونغيانغ وشنطن بتسجيع شركة «سوني» على عرض الفيلم مستخدمة حديثا قمام «حراس السلام» وهي الجموع التي زعمت مسؤوليتها عن سرقة ملفات «سوني» يقول فيه مايكل ليتنون مساعد وزير الخارجية الأمريكي



## متى يصير العرب مؤسسين وليس مجرد ورتة



هو قائم، فالحركات الهيجانية قد تتوهم انها شرعايات تعارض، بينما هي في واقع الحال انما تعيد وتكرر أساليب الخراب السابقة، وانها لم تكن من قبل أو من بعد، وفي عمليات التكرار التاريخية فإن المحصائل المنظرلة لا تكون إلا رواسب الحطام وحدها.

إن تذكرنا أنه ليس في تاريخ الأمم الحية من هو ثابت جامد إلا كل عضو فائد لحيوته، ومتحول إلى ما يشبه قصة أو أسطورة فقط، فلا شيء يمكن أن يحفظه له بعض شبهة قيادة التغيير بالنسبة لذاته، وبقننه بالنسبة للآخر. بل تعدى امتيازات هذا التقدم جميعها ملصقة في القدرة الكلية على احتكار التغيير ومنع كل آخر من المشاركة في إنتاجه أو تنويعه.

يقع ان جريرة الخلف في نظر أسياذ التغيير لعمكان في إصراره على ابتكار أسلوبه الخاص في التغيير وتكتمن واقمه اللامدي المعنوي، فما ليس مقبولا في الوعي الغربي ليس الاستقلال السياسي لحضارات الشرق، بل لوجود ما يدعى «حضارة» في غير ديارها الأصلية، التي هي ديار الغرب، فالفرق حسب المصطلح الفلسفي هو انطولوجي أصليا ما بين نوع من البشرية معدة لتتأسس مهمات التأسيس لها ولايأخر، ونوعية أخرى من أولئك البشر الغابريين، مؤهلة لتكرر مظاهر حياتية مجلوبة عن مديعها الأوائل.

وبعد، هل سياتي الخد مختلفا عن أسسه، لماذا الاحتفال إذن، أية مغتربات يمكن أن تدخل ما يشبه أسطورة القوضى الحلاقة على مجتمعات مكيلة بموروثاتها، لن نستطيع ان نتشق طريفيها إلى جذور الواقع المتوارث، من دون ان نحدث انقلابا في نظام الأنظمة العربية السائدة شعوريا و شعوريا في لواعي الخبث القليلة الأخذة ببعارات التغيير العمصرية، غير أن هذه الخبث - وخاصة في عائدنا العربي - هي التي كان تصيبها عدوى الضليل قبل عامة الناس، فمكرر للواقع في حياثل الاستقصاءات الابدولوجية للفتات الفاشلة التي سبقتها، مع التوهم بتغيير أسسها المعطيات السياسية عينها، فالانتقال ما بين أنات الزمان لا يجتئ نشوء اعتراضات جزئية بين أصداء الأحوال، بل كثرها ما كان مجرى الأمور مغايرا تماما لكل توقعاتها المتقاربة إلى المؤسفة، فإن حقبة السيطرة الدينية في مختلف قفرانها اللفظوية، وحتى الدموية منها أو الجهادية، ليست مرشحة للعب ادوار التأسيس بما يفوق أعمال الهدم والتدمير لما

عند كونها غريبة أم شرعية، لكن النوعية الغربية هي التي تقدمت وهي التي نظرت لشرط التقدم وظروفه، بينما اعتبرت حضارات الشرق محافظة وتقليدية، وجاء الإسلام في مقدمة هذا الصنف، فلم يحدث التمييز بين الإسلام وبين ثقافة وتاريخ، وبين البعض من ظروف شعوبه ونزوله الراهنة؛ إذ أن التقدم يسمح لذاته أن يلقي معايير الاعتبار الوجودي، وليس السياسي وحده، بحيث يتجج - هذا الأول والثاني - أن يكرر نفسه فحسب، بينما يحكر هو التقدم قيادة التغيير بالنسبة لذاته، وبقننه بالنسبة للآخر. بل تعدى امتيازات هذا التقدم جميعها ملصقة في القدرة الكلية على احتكار التغيير ومنع كل آخر من المشاركة في إنتاجه أو تنويعه.

يقع ان جريرة الخلف في نظر أسياذ التغيير لعمكان في إصراره على ابتكار أسلوبه الخاص في التغيير وتكتمن واقمه اللامدي المعنوي، فما ليس مقبولا في الوعي الغربي ليس الاستقلال السياسي لحضارات الشرق، بل لوجود ما يدعى «حضارة» في غير ديارها الأصلية، التي هي ديار الغرب، فالفرق حسب المصطلح الفلسفي هو انطولوجي أصليا ما بين نوع من البشرية معدة لتتأسس مهمات التأسيس لها ولايأخر، ونوعية أخرى من أولئك البشر الغابريين، مؤهلة لتكرر مظاهر حياتية مجلوبة عن مديعها الأوائل.

وبعد، هل سياتي الخد مختلفا عن أسسه، لماذا الاحتفال إذن، أية مغتربات يمكن أن تدخل ما يشبه أسطورة القوضى الحلاقة على مجتمعات مكيلة بموروثاتها، لن نستطيع ان نتشق طريفيها إلى جذور الواقع المتوارث، من دون ان نحدث انقلابا في نظام الأنظمة العربية السائدة شعوريا و شعوريا في لواعي الخبث القليلة الأخذة ببعارات التغيير العمصرية، غير أن هذه الخبث - وخاصة في عائدنا العربي - هي التي كان تصيبها عدوى الضليل قبل عامة الناس، فمكرر للواقع في حياثل الاستقصاءات الابدولوجية للفتات الفاشلة التي سبقتها، مع التوهم بتغيير أسسها المعطيات السياسية عينها، فالانتقال ما بين أنات الزمان لا يجتئ نشوء اعتراضات جزئية بين أصداء الأحوال، بل كثرها ما كان مجرى الأمور مغايرا تماما لكل توقعاتها المتقاربة إلى المؤسفة، فإن حقبة السيطرة الدينية في مختلف قفرانها اللفظوية، وحتى الدموية منها أو الجهادية، ليست مرشحة للعب ادوار التأسيس بما يفوق أعمال الهدم والتدمير لما

عند كونها غريبة أم شرعية، لكن النوعية الغربية هي التي تقدمت وهي التي نظرت لشرط التقدم وظروفه، بينما اعتبرت حضارات الشرق محافظة وتقليدية، وجاء الإسلام في مقدمة هذا الصنف، فلم يحدث التمييز بين الإسلام وبين ثقافة وتاريخ، وبين البعض من ظروف شعوبه ونزوله الراهنة؛ إذ أن التقدم يسمح لذاته أن يلقي معايير الاعتبار الوجودي، وليس السياسي وحده، بحيث يتجج - هذا الأول والثاني - أن يكرر نفسه فحسب، بينما يحكر هو التقدم قيادة التغيير بالنسبة لذاته، وبقننه بالنسبة للآخر. بل تعدى امتيازات هذا التقدم جميعها ملصقة في القدرة الكلية على احتكار التغيير ومنع كل آخر من المشاركة في إنتاجه أو تنويعه.

يقع ان جريرة الخلف في نظر أسياذ التغيير لعمكان في إصراره على ابتكار أسلوبه الخاص في التغيير وتكتمن واقمه اللامدي المعنوي، فما ليس مقبولا في الوعي الغربي ليس الاستقلال السياسي لحضارات الشرق، بل لوجود ما يدعى «حضارة» في غير ديارها الأصلية، التي هي ديار الغرب، فالفرق حسب المصطلح الفلسفي هو انطولوجي أصليا ما بين نوع من البشرية معدة لتتأسس مهمات التأسيس لها ولايأخر، ونوعية أخرى من أولئك البشر الغابريين، مؤهلة لتكرر مظاهر حياتية مجلوبة عن مديعها الأوائل.

وبعد، هل سياتي الخد مختلفا عن أسسه، لماذا الاحتفال إذن، أية مغتربات يمكن أن تدخل ما يشبه أسطورة القوضى الحلاقة على مجتمعات مكيلة بموروثاتها، لن نستطيع ان نتشق طريفيها إلى جذور الواقع المتوارث، من دون ان نحدث انقلابا في نظام الأنظمة العربية السائدة شعوريا و شعوريا في لواعي الخبث القليلة الأخذة ببعارات التغيير العمصرية، غير أن هذه الخبث - وخاصة في عائدنا العربي - هي التي كان تصيبها عدوى الضليل قبل عامة الناس، فمكرر للواقع في حياثل الاستقصاءات الابدولوجية للفتات الفاشلة التي سبقتها، مع التوهم بتغيير أسسها المعطيات السياسية عينها، فالانتقال ما بين أنات الزمان لا يجتئ نشوء اعتراضات جزئية بين أصداء الأحوال، بل كثرها ما كان مجرى الأمور مغايرا تماما لكل توقعاتها المتقاربة إلى المؤسفة، فإن حقبة السيطرة الدينية في مختلف قفرانها اللفظوية، وحتى الدموية منها أو الجهادية، ليست مرشحة للعب ادوار التأسيس بما يفوق أعمال الهدم والتدمير لما

عند كونها غريبة أم شرعية، لكن النوعية الغربية هي التي تقدمت وهي التي نظرت لشرط التقدم وظروفه، بينما اعتبرت حضارات الشرق محافظة وتقليدية، وجاء الإسلام في مقدمة هذا الصنف، فلم يحدث التمييز بين الإسلام وبين ثقافة وتاريخ، وبين البعض من ظروف شعوبه ونزوله الراهنة؛ إذ أن التقدم يسمح لذاته أن يلقي معايير الاعتبار الوجودي، وليس السياسي وحده، بحيث يتجج - هذا الأول والثاني - أن يكرر نفسه فحسب، بينما يحكر هو التقدم قيادة التغيير بالنسبة لذاته، وبقننه بالنسبة للآخر. بل تعدى امتيازات هذا التقدم جميعها ملصقة في القدرة الكلية على احتكار التغيير ومنع كل آخر من المشاركة في إنتاجه أو تنويعه.

يقع ان جريرة الخلف في نظر أسياذ التغيير لعمكان في إصراره على ابتكار أسلوبه الخاص في التغيير وتكتمن واقمه اللامدي المعنوي، فما ليس مقبولا في الوعي الغربي ليس الاستقلال السياسي لحضارات الشرق، بل لوجود ما يدعى «حضارة» في غير ديارها الأصلية، التي هي ديار الغرب، فالفرق حسب المصطلح الفلسفي هو انطولوجي أصليا ما بين نوع من البشرية معدة لتتأسس مهمات التأسيس لها ولايأخر، ونوعية أخرى من أولئك البشر الغابريين، مؤهلة لتكرر مظاهر حياتية مجلوبة عن مديعها الأوائل.

■ كاتب من لبنان

## مطاع صفدي\*

■ إذا كان من المفترض أن يتفاهل العالم مع حلول العام الجديد فليس الشعوب العربية من الأسباب الواقعية ما يجعلهم يعدون أن عمهم الجديد سيكون أفضل من سابقه، بل يريما أن يتأهوا أسودا، فلما لم يستقبل إنسا بيديا من اللحظة الحاضرة، وهذه بدورها ليست سوى نتاج لما جاء قبلها، فلما الذي سيسكر هذه السلسلة الحديدية من قناعات الفواجح العامة التي تعد حياة الملايين من بشرنا العذبيين هل هو الحلم أو الأمل وحده صانع ما يشبه المعجزات، أم أن شعوب الأمة العربية قد اعتادت ألا تتخلى عن إرادة التغيير مهما عاثت من عثرات الطرقي، أو من عبث الاختيارات السياسية الخاطئة، فما إن يتساقط بعضها في هاويات سحيقة حتى تتبلج ملامح منافذ جديدة، قد تكون حقيقية، وقد يخبر عنها الوهم، لكنها تفعل فعلها، من بشرنا العذبيين الثقة بيذا الغد القادم مهما كانت تبايشره ملتصبة، ذلك أن إرادة التغيير، هي المنوط بها مكافحة الاستسلام، ومعادنة الأقدار الظلمة، ولولاها لامتنت الحياة، وانقضت حضارة الإنسان منذ عهود سحيقة.

فلا بأس من أن يحتفل بعض العرب بولم عام آخر كبقية العام والعالم، وليكن للشعوب المكتوبة بكارثها المتناوية عليها هي الجبرية أكثر من غيرها بالتحقق ببقية الفرح المنوع على أجيالها النعمت بعبءاتها الكونية مع بقية أقدانهم في عالم العالم، فلا بأس من أن تتشارك البشرية في أعياد كونية تتجاوز حدودها السياسية وأخلاقيتها الحضارية، إذا كان الفرح هو الجامع ما بين المحتفلين، فلم الأضراء وحدهم من المنتصرين في كل مبراة يدخلونها ضد من يعثرون أنفسهم من أخيار مجتمعات الأرض طاقية.

الساحات العربية الفتوحة على الأسوا من شرور العالم هي التي تقدم من عام إلى آخر، أحدث المناهج المشؤومة من نوع هذه المبريات ومن إبطال الفرسان الجلائن وأصدانهم مع هوش العصر المتجددين، كأنما النقلة الراهنة من عام إلى آخر أترنا قاتون تلك المبريات التسعيفية، التوهم ببقية أقدانهم في عالم العالم، فلا بأس من أن تتشارك البشرية في كل حضارة رائدة أو تابعة، أية قائمة ألا يكونوا مؤسسين، بل يظلوا مجرد ورتة لأصنامهم الأبدية.

■ ماذا من السؤال الازمني، ماذا يقدم البعض ويخلف البعض الآخر، والأوائل هم الثقة والآخرون هم المتكتر، إنه الذين كلتي تخضع له جميع أصناف الحضارات بصرف النظر

## وسام سعادة\*

■ لعبت المفاضلة الاستيعابية بين السنة والشيعية في القرنين الماضيين دورا لا يقل بكثير عن الدور الذي لعبه الاستقلال الامبراطوري الثنائي بين العثمانيين والصقويين، وفي إعادة إنتاج القسمة بين المسلمين وتزليلها بمنزلة التناقض الأساسي، الثابت جوهريا والتحول مقاميا، منذ فجر الدعوة إلى اليوم.

■ لعبت المفاضلة الاستيعابية بين السنة والشيعية في القرنين الماضيين دورا لا يقل بكثير عن الدور الذي لعبه الاستقلال الامبراطوري الثنائي بين العثمانيين والصقويين، وفي إعادة إنتاج القسمة بين المسلمين وتزليلها بمنزلة التناقض الأساسي، الثابت جوهريا والتحول مقاميا، منذ فجر الدعوة إلى اليوم.

## «عروسة المولد».. تبحث عن الحلوى

احتفالاً بالمولد النبوي ظهرت «عروسة المولد» التقليدية المصنوعة من الحلوى...

وفي الصورة تظاهر صبية مصرية «عروسة» تبحث عن الحلوى



● يعقد مجمع اللغة العربية في القاهرة، ظهر اليوم الاثنين جلسة علنية لاستقبال الأستاذة في كلية الآداب في جامعة القاهرة الدكتورة وفاء كامل، باعتبارها أول سيدة تنضم إلى عضوية مجمع الخالدين منذ تأسيسه. وتبدأ الجلسة بكلمة للدكتور حسسن الشافعي، رئيس المجمع، وكلمة للدكتور محمود فهمي حجازي.

● المنتج السينمائي المغربي العالمي زكريا العلوي يواصل حالياً تحضيراته لتقديم جزء جديد من سلسلة أفلام «جيمس بوند» الشهيرة مع النجم العالمي دانييل كريج، سيتم تصويره بين المغرب وبريطانيا والمكسيك والنمسا وإيطاليا، مخرج

### أحوال الناس

الغليم هو الإنكليزي سام ميندز، وسيبدأ التصوير خلال الشهر الجاري.

● يعقد المجلس الأعلى للثقافة في مصر ندوة بعنوان «لويس عوض.. معاصرا» احتفالاً بمرور مئة عام على ميلاد الناقد وأستاذ الأدب الإنكليزي الراحل، وذلك يومي 12 و 13 يناير/ كانون الثاني الحالي، بحضور الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة والدكتور محمد عفيفي، الأمين العام للمجلس وبمشاركة عدد من الباحثين.

● المنتج التلفزيوني اللبناني صادق الصباح أقنع النجمة المصرية الشابة يسرا اللوزي، بالانضمام لأسرة المسلسل اللبناني «تشيلو» الذي يتولى إنتاجه، ويواصل مخرجه سامر البرقاوي تصويره في بيروت حالياً.

## اتساع ظاهرة التحرش الجنسي من النساء المغربيات... ضد الرجال

بالنحرش الجنسي، حيث أن مجموعة من صاحبات الأعمال يتحرشن بمستخدميهن من الرجال، سواء كانت مديرة أو مسؤولة في شركة أو مقالة أو مصنع أو يعمل لديها سائقاً للسيارة، ما ينتج عنه عنف نفسي وعنف مادي، خاصة عندما يتعرض العامل التحرش به إلى الطرد من العمل. ويضيف أن الأكثر من ذلك هو أن المشغلة التحرشية، وفي حالة عدم الاستجابة لرغباتها الجنسية، ترمي الضحية بتهم سرقة أموال أو معدات. وأكد أن هذه الأرقام نسبية ولا تعكس حقيقة الواقع، لأن الأمر أكبر من ذلك، موضحاً أن

سجلت شبكة للدفاع عن حقوق الرجال بالمغرب أكثر من 12 ألف حالة اعتداء على الرجال من طرف النساء، 20 في المئة منهم تعرضوا لاعتداءات جسدية، والباقي إما عنف قانوني، من صدمة الرحم والنفقة، أو عنف نفسي، التحريج والمس بالكرامة، أو عنف مادي، الاستيلاء على المتكاتب (منزل أو سيارة) أو وثائق.

وتكشف عبد الفتاح بهاجي، رئيس الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجال، أثناء إعلان التقرير السنوي عن تزايد العنف المتعلق

### أب وابنه يقتلان زوجين في تكساس

بيكلي (وست فرجينيا) -رويترز: قتل أب من تكساس وابنه زوجين في نورث كارولينا وأشعلا النيران في منزلهما وسرقا شاحنتهما ثم أصابا اثنين من رجال الشرطة بالرصاص في ويست فرجينيا.

وقالت السلطات إن الشرطة ألقت القبض على الرجل وابنه في ويست فرجينيا يوم الخميس بعد تبادل لإطلاق النار أسفر عن إصابة شرطين بجروح طفيفة. وقالت شرطة ويست فرجينيا إن المشتبه بهما إدوارد كامبل (54 عاماً) وإريك كامبل (21 عاماً) من تكساس. وقال بريندل وليكينز قائد شرطة مقاطعة جرانفيل في نورث كارولينا لقناة تلفزيونية ويندو أن يظهر هذا الأوربي في غير صورة السوريمان للتشوي، الذي «يتغنى بالقوة العارمة وحدها، ولا يهيم أمر المجتمع في شيء»، كما يقول غاروين، بطل رواية «الغزاة».

وفي العام 1996 اتخذ الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك أبرز قراراته الرئاسية الثقافية، حين قضى بنقل رفات مالرو إلى مبنى الـ «بانتيون»، حيث يرقد عشرات من كبار رجالا فرنسا، أمثال جان جاك روسو، فكتور هيغو، إميل زولا، وجان جورييس. السجل الحافل الذي تركه مالرو في ذاكرة فرنسا المعاصرة، بدءاً من فضلاته ضد النازية والفاشية في فرنسا وإسبانيا، وانتهاءً بأدواره الحاسمة في تطوير الثقافة وضمناً حرية المعتقد حين أسس وتولى أول وزارة ثقافة في عهد الجنرال ديغول. ومع ذلك فقد اختلف البعض حول مدى جدارة مالرو بالخلود في ذلك الصرح الشامخ، وتلك مسألة كانت تخص رؤية الفرنسيين لتاريخهم وأبطالهم، والمعايير التي تعتمدها الخلية الرسمية والشعبية في إعادة تأهيل الفرد، في هذا الطور التاريخي أو ذاك.

وإذا كان من المؤسف أن تعيب الثقافتان الإسلامية والعربية عن نصوص مالرو ورغم تحاله في سوريا واليمن ولبنان والعراق (...)، فإننا لا نعدم بعض الاستثناءات المتفرقة هنا وهناك؛ مثل الكتابات الغائنة عن اليمن، وملكة سبأ؛ والقرار الشجاع، الفريد، الذي اتخذته حين أمر مدغعية مينا مسراليا أن تطلق 21 طلقة في استقبال تمثال الملكة زنوبيا، القادم من سورية إلى معرض فرنسي، كأنه، في هذه الواقعة الأخيرة على الأقل، انحاز إلى الزبء التدمرية

للأثرة، ضد خصمها الإمبراطور الغازي أورليان، جده الحضاري، فأضاف مقارعة جديدة إلى سلسلة مقارقاته الكثيرة. خلف سور.



### «جاكولين».. في «بيج بوس»

نجمة السينما الهندية «جاكولين فرنانديس» تتشارك النجم «راجون رامبال» البرنامج التلفزيوني الجديد «بيج بوس»

## القصر الملكي البريطاني ينفي إقامة الأمير أندرو علاقة جنسية مع قاصر

■ لندن-رويترز: أكد قصر باكنغهام البريطاني نفية أن الأمير أندرو دوق يورك مارس الجنس مع قاصر وذكر اسم الضحية المزعومة التي سعت لإبقاء شخصيتها غير معروفة.

وكان القصر قد نفى بالفعل يوم الجمعة ادعاءات وردت في وثائق في محكمة في ولاية فلوريدا الأمريكية من قبل المرأة التي قالت إنها أرغمت على ممارسة الجنس وهي قاصر مع الأمير أندرو وشخصيات أخرى لها صلة برجل أعمال أمريكي ثري.

وقالت المرأة التي أشير إليها في ملف بالحكمة في المنطقة الجنوبية بولاية فلوريدا الأمريكية الأسبوع الماضي باسم «جين دوي»، إن رجل المال جيفري إيبشتين جعلها تمارس الجنس مع الأمير أندرو في لندن ونيويورك وفي جزيرة خاصة في الكاريبي في إطار «حفلة ماجنة مع العديد من الفتيات القاصرات الأخريات».

وأدين إيبشتين في اتهامات بممارسة الجنس مع أطفال. وجاءت شكوى المرأة في إطار دعوى قضائية مدنية أقامتها عدة نساء يقطن إتهن كن ضحايا لإيبشتين، ضد الحكومة الأمريكية عام 2008 لقولهن إن حقوقهن تضرت في مفاوضات لإقرار إيبشتين بالذنب مقابل تنازلات من الإذاعة بعدم توجيه اتهامات أخضر.

ونشرت بعض الصحف البريطانية صورة قديمة للأمير أندرو وهو يمسك بخصر المرأة التي كان عمرها وقتئذ 17 عاماً، وذكرت أمس الأحد صحيفتان إن قصر باكنغهام أصدر نفيًا أكثر صراحة لارتكاب الأمير أندرو أي تصرف مشين، ونقلت صحيفتا تلغراف وميرور عن متحدث باسم القصر نفية التام «أن لصاحب السمو الملكي دوق يورك أي شكل من أشكال الاتصال أو العلاقة الجنسية مع فيرجينيا روبرتس- المزاعم التي أثبتت كاذبة وليس لها أي أساس».

ولم يذكر قصر باكنغهام في السابق اسم روبرتس، وقال يوم الجمعة إن «أي إشارة إلى وجود علاقة شائنة مع قاصرات غير حقيقية تماماً، ولم يرد متحدث باسم القصر بشكل فوري على طلبات من رويترز للتعليق على ذلك، وعلى الرغم من أن سن الرشد في بريطانيا 16 فأنها 18 عاماً في معظم الولايات المتحدة».

### مصر: اكتشاف مقبرة أثرية

#### تسجل اسم ملكة فرعونية جديدة

■ القاهرة-د ب أ: أعلن وزير الآثار المصري مسدوح الدماطي اكتشاف مقبرة أثرية تسجل اسم ملكة فرعونية جديدة لم تكن معروفة لعلماء الآثار من قبل، تدعى «ختنكتاس الثالثة» من عصر الأسرة الخامسة من الدولة القديمة.

وتم الكشف عنها أثناء أعمال الحفائر التي تجريها بعثة المعهد التشيكي للآثار المصرية بالتعاون مع وزارة الآثار في منطقة أبو صير الأثرية جنوب محافظة الجيزة.

وأوضح الدماطي أن البعثة نجحت أيضاً في العثور على 24 إناء رمزي مصنوعاً من الحجر الجيري وأربع أدوات نحاسية الصنع تمثل جزءاً من الأثاث الجنائزي لصاحبة المقبرة، بالإضافة إلى الكشف عن كتابات للعمال سجلت على الجدران الجانبية لحجرة الدفن تحمل بين سطورها اسم والقباب صاحبة المقبرة وهو «زوجة الملك»، وأم الملك.

وقال ميروسلاف بارتا مدير البعثة التشيكية إنسه من خلال هذا الكشف تمكن فريق العمل من الوصول إلى جزء مجهول من تاريخ الأسرة الخامسة والذي يكشف أهمية المرأة داخل البلاط الملكي في هذا العصر تحديداً، كما أنه يفتح المجال أمام المزيد من الدراسات المستقبلية للوصول إلى شجرة عائلة هذه الملكة الفرعونية المجهولة.

وأضاف أن المقبرة المكتشفة تعد جزءاً من جبانة صغيرة تقع إلى الجنوب الشرقي من المجموعة الهرمية للملك رع نفر إف والتي نجحت البعثة في الكشف عنها في التسعينيات من القرن الماضي، وهو ما دفع فريق العمل إلى التفكير في أن الملكة ختنكتاس الثالثة قد تكون زوجة رع نفر إف باعتبارها دفنت على مقربة من مجموعته الجنائزية. وقال ياروميرو كريششي وهو أحد أعضاء فريق العمل أن لقب «أم الملك» المسجل داخل المقبرة يحمل درجة كبيرة من الأهمية التاريخية، قائلاً: «إذا سلمنا بأن الملكة دفنت في عهد الملك نبوسرع كما هو مرجح من خلال العثور على طبعة خاتم طيني يحمل اسمه داخل المقبرة، فهذا يدفعنا إلى القول بأن ختنكتاس الثالثة هي أم الملك متكاو حور خليفة نبوسرع على عرش مصر، الأمر الذي قد يكشف مستقبلاً عن المزيد من المعلومات المتعلقة بهذا الملك خاصة وأن ما لدينا عنه يعد نادراً إلى حد كبير».

### ممرضة بريطانية مصابة بالإيبولا

#### ... في حالة حرجة

■ لندن-رويترز: قال مستشفى في لندن في بيان إن الممرضة البريطانية التي تعالج من مرض الإيبولا في المستشفى أصبحت في حالة حرجة بعد أن تدهورت أوضاعها الصحية على مدار اليومين الماضيين.

ويعالج مستشفى رويال فري المرضية بولين كافيري (39 عاماً) باستخدام بلازما الدم من مريض سابق نجا من الإيبولا وبعقار تجريبي مضاد للفيروسات.

وشخصت إصابته بالإيبولا يوم الاثنين الماضي بعد عودتها إلى بريطانيا في ساعة متأخرة من مساء الأحد، من سيراليون كانت تعمل لصالح منظمة «انقذوا الأطفال» الأخيرة في مركز علاجي خارج العاصمة فريتاون.

وهذه الحالة هي الأولى التي يتم فيها تشخيص إصابة بالإيبولا في بريطانيا.

### أربع حالات وفاة بسبب

#### البرد القارس في البوسنة

■ سراييفو-الأناضول: عثر شمال البوسنة والهرسك، على جثة رجل توفي بسبب البرد، يرتفع عدد ضحايا موجة البرد التي ضربت البلاد الأسبوع الماضي إلى 4 قتلى، حيث سجلت 3 وفيات أخرى بسبب البرد في أنحاء مختلفة من البلاد.

وأعلن مركز السلامة العامة في البوسنة، العثور، على جثة «ميلوراد تشليتش» (44 عاماً)، في أحد الأنهار القريبة من قرية «ماديكوفانس» في منطقة «تشليتش» شمال البلاد، مشيراً إلى أن «تشليتش» المفقود منذ 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي، توفي بسبب البرد.

وبسبب موجة البرد التي اجتاحت البلقان الأسبوع الماضي، في الانحسار، فمسخة المجال أم جو شمس. وكانت درجة الحرارة قد وصلت في سراييفو ليلة رأس السنة إلى 17 تحت الصفر، وارتفعت إلى 4 درجات فوق الصفر، ومن المتوقع أن يستمر الجو المعتدل لأيام عدة.

### عصابة تستولي على 18 ألف توترة

#### فاسدة وتعيد طرحها للبيع في صربيا

■ بلجراد-د ب أ: أعلنت سلطات مدينة كراغويفاتش الصربية أن 18 ألفاً و432 توترة فاسدة تعرضت للسرق من مقلب قمامة المدينة وأعيد طرحها للبيع بالأسواق بصورة غير مشروعة.

يأتي ذلك مع اقتراب الاحتفال في صربيا بمولد السيد المسيح في السابع من كانون الثاني/يناير الجاري وفقاً للمذهب الأرثوذكسي. وجاءت هذه التصريحات لعمدة المدينة رادومير نيكوليتش أمس الأحد بعد جلسة استثنائية لمجلس المدينة، وأضاف أن «عصابة منظمة» نقلت هذه الكمية على متن شاحنات وذلك بعد أن تم إنزالها إلى مقلب القمامة.

وتابع نيكوليتش أن هذه التورتات يجري بيعها في الوقت الراهن بأسعار تتراوح بين 40 سنتاً إلى 1 و6 يورو.

يذكر أن هذه التورتات من إنتاج مصنع محلي يصدر منتجاته إلى الخارج، وقد فسدت بسبب طبع أصاب قاعات التبريد في المنصع.